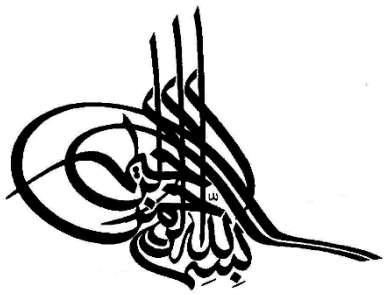

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيكَ وَإِنِّي مِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1]

(صدق الله العظيم)

[1] جزء من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

مُلَخَّصُ البَحْثِ

يهدفُ البحثُ إلى بيانِ أثر (القراءات الشَّاذةِ) في التوجيه النحويّ والصرفيّ لآياتِ القرآنِ الكريمِ، باعتبارها دليلا مهما من أدلةِ الترجيحِ.

بدأ البحثُ بتمهيد مقتضبٍ عن تعريف القراءاتِ الشاذَّةِ، مشيرًا إلى خلافِ العلماء حول سبب الشذوذِ، ثم إشارة سريعة إلى حجّيتها في التقعيدِ والاستدلالِ، ثمَّ إلماعة سريعة من خلالِ نقولِ العلماءِ إلى دورِها في الترجيح بين وجوهِ التخريج النحويةِ والصرفيَّةِ.

أما الفصل الأول فقد حاولتُ فيهِ تتبُّعَ الأدلةِ التي اعتمدها المُعربونَ مرجّحاتٍ بين التوجيهات، ومنها إلى جانب القراءات الشاذة: السياق بنوعيه اللغويّ والخارجي، والسماع، وإجماع القرَّاءِ، واستصحابِ الحالِ، والحمل على النظير، ورسم المصحفِ وغيرها.

والفصل الثاني: درستُ فيهِ بالتفصيلِ المواضِعَ التي استقرأتُها من خلال كتبِ التفسيرِ والقراءاتِ والنحوِ، وكنتُ في كلِّ موضِعٍ أتلمَّسُ غالبَ الوجوهِ، ومنها الوجه المُرَجَّحُ من بعضِ العُلماءِ استنادًا إلى القراءةِ الشاذة، مقارنًا بينها، مُرجّحًا ما أراه بالدليلِ ما أمكن.

ثم الخاتمةُ التي تضمَّنت أهم النتائج والتوصياتِ، ومن أهم النتائج:

-أنه إذا اجتمع قراءتان، لإحداهما تأويلان، أحدهما موافق للقراءة الأخرى، كان حملُهُ على الموافِقِ أولى؛ لئلا يؤدي إلى اختلاف المعاني، والأصل اتفاقهما.

وختامًا فما زالتِ الأدلَّةُ المُرَجّحة بين وجوه التخريجِ بحاجةٍ إلى عدةِ دراساتٍ جادةٍ كل دليلٍ على حدة، أو رسالةٍ علميةٍ تجمعها.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة-الأدلة-الترجيح-التخريج.

Research Summary

The research aims to show the effect (abnormal readings) on the grammatical and pure guidance of the verses of the Qur'an.

The research began with a brief introduction to the definition of abnormal readings, referring to the disagreement of scientists about the cause of the anomaly, pointing to its authority in the inference and inference, and its role in weighting between the faces of grammatical and pure graduation.

The first chapter attempted to trace the evidence adopted by the educators, weighted among the directives, including, among other, anomalous readings: the context of its linguistic and external types, the listener, the consensus of readers, the awakening of the situation, the drawing of the Qur'an, and others.

Chapter II: I examined in detail the positions I read through the books of interpretation, readings and grammar, and I was in every place i touched the majority of faces, including the likely face based on abnormal reading, compared to them, and as likely as possible.

Then the conclusion that included the most important results, including:

-If two readings were combined, one of which was two interpretations, one of which was in accordance with the other, it would have to be carried out on the first approval, so that the meanings and the origin of their agreement would not be different.

بسم الله الرحمن الرحيـــــــم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على رسولنا الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وأسأله – تعالى – الهداية والرشاد، والتوفيق والسداد. وبعد

فإنه لا يخفى على ذي لُبٍّ يمُتُّ إلى دراسةِ العربيَّةِ بسبب منزلة السماع ودوره في التقعيدِ النحويّ، وأنَّهُ من الركائزِ –بل الركيزةُ الأولى–التي اعتمدها النحويون في استنباطِ قواعدهم أولًا، ثم الاستدلالِ لها ثانيًا.

ويأتي القرآنُ الكريمُ بقراءاتِه –متواترِها وشاذِّها–في مقدِّمةِ أنواعِ المسموعِ التي كانت زادَ النحويين في تصنيفِهِم، وهذا أمرٌ غيرُ منكُورٍ، وأوضَحُ مِنْ أنْ نُفَصِّل القولَ فيهِ، فقدْ أضحى معلومًا من العربيَّةِ بالضَّرُورَةِ.

والغرضُ الأساسُ مِنْ هذا البحثِ هو إلقاءُ الضوءِ على أثرِ القراءاتِ القرآنيةِ في النَّحوِ والصَّرفِ لكِنْ من جهةٍ أخرى، هي كونُها قاعدةَ ترجيحٍ بين التوجيهات أو التخريجاتِ لآياتِ القرآنِ الكريم، استندَ إليها المُعربونَ للفظِ الشريفِ، واعتمدوهَا تقويةً لرأيٍ، أو وردًّا لآخرَ أو تضعيفه، وهيَ جهةٌ لا تقِلُّ أهمّيةً عن الأُولى بحالٍ؛ تتفاضلُ بها الآراءُ، وتترجَّحُ بها المعاني.

وكنتُ قد أزمعتُ أمري في بدايةِ الاستقراءِ أن يكونَ البحثُ في القراءاتِ كافةً، أثبتُ منها كلَّ ذي أثرٍ في التَّرْجِيحِ، بَيْدَ أني وجدتُ أنَّ بحثًا كهذا يضيقُ عن استيعابهًا، فاقتصرتُ منها على الأحرفِ الشاذةِ، مُفْسِحًا المجالَ لباحِثٍ آخرَ يأتي على المتواترِ منها في رسالةٍ عِلميَّةٍ.

وقدْ خرجتِ الفِكرةُ من رحِمِ حكمٍ فقهِيٍّ كنتُ قد قرأتُهُ أيامَ الطَّلبِ، وهو الخلافُ في اشتراطِ التَّتابُعِ في صيامِ الكفَّارةِ: فقد "قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَأَبُو ثَوْرٍ باشتراطِهِ، وَرُوِيَ نَحْوُ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –. وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَعِكْرِمَةُ، أما مالكٌ والشافعيُّ –في أحدِ قوليهِ–، وأحمدُ في روايةٍ عنه فقد أجازوا صيامَ الأيامِ مُفرَّقةً، قالوا: لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّوْمِ مُطْلَقٌ في قوله: " فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ "[1]، فَلَا يَجُوزُ تَقْيِيدُهُ إِلَّا بِدَلِيلٍ، وَلِأَنَّهُ صَامَ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ، فَلَمْ يَجِبْ التَّتَابُعُ فِيهِ، كَصِيَامِ الْمُتَمَتِّعِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، واستدل الموجِبونَ للتتابعِ بِقِرَاءَةِ أُبَيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: " فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ"[2]، فحملوا المطلق على المُقَيَّدِ

---

[1] المائدة ٨٩.

[2] انظر: غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلافِ الروايةِ عن الصحابةِ والتابعين والأئمةِ المتقدمين، لابن مهران النيسابوري ٣٣٢.

واشترطوا التتابع" [١]. فالترجيحُ هُنا مستنِدٌ إلى قراءَةِ ابنِ مسعود وأُبَيّ السابقة؛ حيث قيَّدتِ المُطْلقَ في قراءةِ الجمهورِ، والفكرةُ التي يُعالِجُها البحثُ هي الفِكرةُ ذاتها في الحكم الفِقهيّ.

الدراسات السابقة:

لم أجدْ بعدَ طولِ بحثٍ مَن عالجَ هذهِ القضيَّةَ في بحثٍ مُستقلٍّ، وما وجدته لا يعدو أن يكون توجيهًا للقراءات الشاذةِ، أو تتبُّعًا لأثرِها في بناء القاعدةِ النَّحويَّةِ أو الاستدلال لها، ومن نماذج ذلك:

-القراءات الشاذة وتوجيهها عند العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي ١٤٠١هـ-١٩٨٩م.

-القراءات الشاذة والاختيار النحوي، دراسة في كتاب (إعراب القراءات الشواذ للعكبري). رسالة ماجستير في جامعة مؤتة، للباحث/ معتصم محمد الحوراني ٢٠٠٩م.

-أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى للباحث/ أحمد محمد أبو عريش الغامدي، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

-القراءات الشاذة في النصف الثاني من القرآن الكريم (دراسة نحوية)، رسالة ماجستير للباحثة/ تغريد عبد الرازق أبو الجديان، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

إلى غير ذلك مما يضيق المقامُ عن حصرِهِ.

---

[١] المغني لابن قدامة ٩/٥٥٤،٥٥٥.

منهج البحثِ:

اعتمدتُ في هذا البحثِ المنهجَ الوصفيَّ التحليلِيّ، فجمَعْتُ مواضِعَ الدَّليل، ثمَّ درستُ كلَّ موضِعٍ بصورةٍ منفصلةٍ ومفصَّلةٍ، متتبعًا أقوالَ العلماءِ، مقارنًا بينها، ذاكرًا ما في كلِّ موضعٍ من تخريجاتٍ مع أدلتها، مُرَجِّحًا بينها بالدليل –ما أمكن.

خطة البحثِ:

اقتضت طبيعةُ البحثِ أن يكونَ من مقدِّمةٍ وتمهيدٍ وفَصْلينِ وخَاتِمةٍ.

المقدّمةُ: بينت فيها أهمية البحث، وكيف نشأت فكرتُه، ثم عرَّجتُ فيها على الدراساتِ السابقة، ثمَّ المنهج المُعتَمَد، وأخيرا المخطط العام للبحثِ.

التمهيد: (القراءات الشاذة وأثرها في التقْعِيد والترجيح)، عرَّفتُ فيه القراءةَ الشاذَّةَ، وأشرتُ موجِزًا إلى خلافِ العُلماءِ في ضابطها، ثمَ ذكرتُ باقتضابٍ شديدٍ طرفًا مِن أثرِها في التقعيدِ والترجيحِ.

الفصْلُ الأَوَّلُ: (أَدِلَّةُ الترجيحِ بينَ وُجوهِ التخريج)، وفيه حاولتُ فيهِ –قدرَ المُستطاعِ–أن أتَتَبَّعَ أدلَّةَ الترجيحِ التي ذكرَها العُلماءُ مبثوثةً في كتُبِ القراءاتِ والمعاني والتفسيرِ، كقاعدةٍ عامة للانطلاقِ منها إلى خصوصيةِ الدليلِ محلِّ البحثِ.

(الفصلُ الثَّاني:(الحرف الشاذُّ دليلًا للترجيحِ بين وجوهِ التخريج)، عرضتُ فيهِ للمواضِع التي استقرأتها من مصنَّفاتِ التفسيرِ والنَّحوِ والقراءاتِ والمعاني، وقد بلغت أربعةَ عشرَ موْضِعًا، بدأْتُهَا بالمفردات (أسماء وحروفا)، ثم بالتراكيب، وكنتُ في كلِّ مسألةٍ أضعُ لها عنوانا كاشفًا، ثمَّ أُمَهِّدُ بتمهيدٍ مقتضبٍ، ثمَّ تفصيل المسألةِ مع الترجيح بين ما ذكرَ فيها مِن آراء، وقد رتَّبتُ الآياتِ حسبَ ورودها في المصحفِ الشريف.

الخَاتِمةُ: وأودعتها أهم نتائج البحث وتوصياته.

وختمتُ البَحثَ بالمصادِر، ثم الفهرس التفصيليِّ للمحتوياتِ كافة.

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يغفر ما لم نقصده فيه من خَلَلٍ أو زَلَلٍ، وأنْ يَكُونَ إضَافةً نافعَةً لِلْمَكْتبةِ العَرَبيَّةِ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د/ هشام السعيد البلتاجي

التمهيد

(القراءات الشاذة وأثرها في التقعيد والترجيح)

أولا: تعريف القراءة الشاذة:

تعدَّدت تعريفاتُ العلماءِ للقراءة الشاذة، ومنها:

-ما نقله الإمامُ ابنُ الجزري عن أبي عمرو بن الصلاح، مِن أنَّ القراءةَ الشاذَّةَ: "مَا نُقِلَ قرآنًا من غير تواترٍ واستفَاضةٍ متَلقَّاةٍ بالقبول من الأمَّةِ، كما اشتَمَلَ عليه المُحتسبُ لابنِ جِنّي وغيره [١]". ويوافقه الصفاقسيُّ في ذلك ويُضيفُ: "كل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر [٢]".

-ويعرفها ابنُ الجزري مشيرًا إلى أنها أحدُ قسمي القراءة الصحيحة فيقول: "والقسم الثاني من القراءة الصحيحة ما وافق العربية وصحَّ سنده وخالف الرسمَ، كما ورد في الصحيح من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى، ونحو ذلك ما جاء عن أبى الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة، لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحًا[٣]»، ووافقه في ذلك القسطلاني[٤].

-السيوطي: الشَّاذُّ وَهُوَ مَا لَمْ يَصِحَّ سَنَدُهُ" [٥].

وباستعراض التعريفات السابقة نستطيع أن نرصد مناط الحكم بشذوذ القراءة عند العلماء -على اختلافٍ بينهم-بأنه: افتقادُ التواتر على اختلافٍ في اشتراطه أصلا، عدمُ صحةِ السندِ، على القولِ بالكتفاءِ بهِ، وعدمِ اشتراطِ التواتر، ومخالفةُ رسمِ المصحفِ [٦].

---

[١] منجد المقرئين ١٨.

[٢] غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ١/٢٧٠.

[٣] منجد المقرئين ١٦،١٧.

[٤] لطائف الإشارات ١/١٣١،١٣٢.

[٥] الإتقان ١/٢٦٥، وهناك تعريفات أخرى تركتها خشية الإطالة: انظر في ذلك: فيض نشر الانشراح من روضِ طيّ الاقتراح ص ٤١٦ وما بعدها.

[٦] انظر تفصيل ذلك في: موقف اللغويين من القراءات الشاذة ص ٢٨ وما بعدها، الاحتجاج بالقراءات الشاذة وأثرها في اختلاف الفقهاء (رسالة ماجستير)، الباحث/ محمد مشهوري محمد ص ١٣١ وما بعدها، القراءات الشاذة في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (رسالة دكتوراه) الباحث/ حمدي سلطان حسن ص ١١٨ وما بعدها، القراءات الشاذة في النصف الثاني من القرآن الكريم (دراسة نحوية)، (رسالة ماجستير)، الباحثة/ تغريد أبو الجديان ص١٢،١٣.

ثانيا: أثرها في التقعيد.

أما عن أثرها في التقعيد فقد أجمع الأئمةُ الأعلامُ على الاحتجاجِ بها في إثبات الأحكامِ النحويةِ والصرفيةِ دونَ نكيرٍ، يقول السيوطي: "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواترا، أو آحادا، أم شاذا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معلوما، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه ..... وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة" [١].

بل يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنه يمكن: " القول: بأن القراءات الشاذة هي أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية، التي تصلح أساسًا للدراسة الحديثة، والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة" [٢].

وأكتفي بما سبق سوقُه في تلك النقطة؛ فهي أوضحُ من أن نطيل معها المقام، فقط أشير إلى أن الباحثَ/ أحمد محمد أبو عريش الغامدي قد أعد بحثا ضافيا نال به درجة (الدكتوراه) من كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، موسوما بـ (أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية)[٣]، طوَّف فيه بين كتبِ التفسيرِ والمعاني والإعرابِ، بالإضافةِ إلى ما طالتْهُ يدهُ من المصنفاتِ النحوية والصرفية، تلمَّسَ من خلالها كلَّ ما يُمكنُ أن يكون أثرًا للقراءةِ الشاذةِ في التقعيدِ النحويِّ والصرفيّ.

ثالثًا: أثرها في الترجيح بين أوجه التخريج.

وأمَّا عن دورُها في الترجيحِ بينَ أوجهِ الإعرابِ، ومن ثمَّ أوجهُ المعاني –وهو قبلةُ البحثِ–فحدِّث ولا حرَج، والغرضُ هنَا أن نسوقَ من أقوالِ العُلماءِ ما يُبَرْهِنُ أنَّهم أثْبَتُوهَا كمُرَجِّحٍ أصيلٍ بين التوجيهاتِ اللغويةِ عامة، والتوجيهاتِ النحويةِ والصرفيةِ منها على وجهِ الخصوصِ، ومن ثم أوجه المعاني والتفسير، فقد تواترت أقوالُهم في مصنفاتِ التفسيرِ وعلومِ القرآن، إضافةً إلى المؤلفاتِ النحوية –في التنبيهِ والتأكيدِ على ذلك عبر العصورِ التصنيفيةِ المُختلفةِ، من ذلك:

–قول أبي عبيد:" فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي لَمْ يُؤْخَذْ عِلْمُهَا إِلَّا بِالْإِسْنَادِ وَالرِّوَايَاتِ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْخَاصَّةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ دُونَ عَوَّامِ النَّاسِ، فَإِنَّمَا أَرَادَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْهَا أَنْ يَسْتَشْهِدُوا بِهَا عَلَى تَأْوِيلِ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، وَتَكُونُ دَلَائِلَ عَلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِيهِ وَعِلْمِ وُجُوهِهِ، ..... فَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَأَشْبَاهٌ لَهَا كَثِيرَةٌ قَدْ صَارَتْ مُفَسَّرَةً لِلْقُرْآنِ، وَقَدْ كَانَ يُرَى مِثْلُ هَذَا عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ فِي التَّفْسِيرِ فَيُسْتَحْسَنُ

---

[١] الاقتراح في أصولِ النَّحوِ ٦٧،٦٨.

[٢] القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٧،٨، وانظر: موقف اللغويين من القراءات الشاذة ٣٦.

[٣] متوفر منها نسخة بصيغة بي دي إف على الشبكة العنكبوتية.

ذَلِكَ، فَكَيْفَ إِذَا رُوِيَ عَنْ لُبَابِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ صَارَ فِي نَفْسِ الْقِرَاءَةِ؟ فَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَأَقْوَى، وَأَدْنَى مَا يُسْتَنْبَطُ مِنْ عِلْمِ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَعْرِفَةُ صِحَّةِ التَّأْوِيلِ. عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي لَا تَعْرِفُ الْعَامَّةُ فَضْلَهُ. إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ. وَكَذَلِكَ يَعْتَبِرُ بِهَا وَجْهُ الْقِرَاءَةِ، ..... فِي أَشْيَاءَ مِنْ هَذِهِ كَثِيرَةٍ لَوْ تُدُبِّرَتْ وُجِدَ فِيهَا عِلْمٌ وَاسِعٌ لِمَنْ فَهِمَهُ" [١].

-وقولُ مكي بن أبي طالب: "وحملُ القراءتين على معنى واحدٍ أحسن "[٢].

-وقولُ ابنِ الحاجب:" إذا اجتمع قراءتان، لإحداهما تأويلان، أحدهما موافق للقراءة الأخرى، كان حملُهُ على الموافِقِ أولى؛ لئلا يؤدي إلى اختلاف المعاني، والأصل اتفاقهما" [٣].

-وقولُ السمين الحلبي: "والأصل توافقُ القراءات"[٤]. وقوله:" إلاَّ أنَّ توافُقَ القراءتَيْن في معنىً واحدٍ أَوْلى، هذا ما لا نزاعَ فيه" [٥].

-وقولُ السيوطي: "تَنْبِيهٌ: وَكَذَا إِذَا جَاءَتْ قِرَاءَةٌ أُخْرَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِعَيْنِهِ تساعد أحد الإعرابيين فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَرَجَّحَ" [٦].

-وقولُ الطَّاهِر بنِ عاشور: "وَالْأَصْلُ تَوَافُقُ الْقِرَاءَاتِ فِي مَدْلُولِ اللَّفْظِ الْمُخْتَلَفِ فِي قِرَاءَتِهِ"[٧].

وفي الفصل الثاني من هذا البحث نعرض للأمثلة التطبيقية بالتفصيل -إن شاء الله تعالى-.

---

[١] انظر: فضائل القرآن ٣٢٥، الانتصار للقرآن ٤٣٢/٢.

[٢] الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٧/١.

[٣] الإيضاح في شرح المفصل ٣٢٤/١،٣٢٥. وانظر: قواعد الترجيح وضوابطه عند ابن هشام ٥١.

[٤] الدر المصون ٥٥٥/٣.

[٥] الدر المصون ٢٥٣/١٠.

[٦] الإتقان ٣١٦/٢.

[٧] التحرير والتنوير ٧١/١. وانظر: قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير ٥٦٧.

الفصل الأول

أَدِلَّةُ الترجيحِ بينَ وُجوهِ التخريج

من الأمور التي دأبَ عليها المفسرون والمُعربونَ وأصحابُ كتبِ المعاني – تتبّعُ الأوجهِ الجائزةِ إعرابًا في اللفظِ الشريفِ وقراءاتِهِ، مع تِبيانِ ما قد يستتبِعُ ذلكَ من وجوهِ المعاني، التي تتفجَّرُ معها ينابيع البيانِ القرآني ثرَّةً، كذلك كانوا لا يُغفِلُون –في الإطارِ ذاتِهِ– ما تحتمِلُهُ الأبنيةُ الصرفيةُ من الوجوهِ والتأويلاتِ المُختلفةِ، وما يُضفيهِ ذلك من ثراءٍ على الدلالة في آياتِ الكتابِ العزيزِ، بل قد يذهب الأمرُ فيما سبق إلى أبعد من ذلك في بعضِ أحيانِه، فيكون ذا أثر فقهيٍّ أو عقدِيٍّ أو غير ذلك مما يستنبطه أولو الألبابِ والنُّهى.

ومرَدُّ التعددِ في أوجهِ الإعرابِ واحتمالِ البِنيةِ، واختلافِ المُعربين إلى عدَّةِ أمورٍ منها:

١ –أنَّ أسلوب القرآن معجز، لا يستطيع أحدٌ أنْ يُحيَط بكُلِّ مَرامِيهِ ومقَاصِدِهِ؛ فاحتمل كثيرًا من المعاني، وكثيرًا من الوجوه الإعرابيَّةِ.

٢ –أنَّ النحويين قد احتَفَظُوا لأنفسهم بحرية الرأي وانطلاق الفكر، فلم يعرفوا الْحَجْر على الآراء، ولا تقديس رأي الفرد مهما علت منزلته [١]. وهذا التعدُّدُ في أوجه التخريجِ مشروطٌ بألا يصطدمَ بالمعنى أو أحكامِ الصناعة.

وأدلةُ الترجيح بين وجوهِ التخريجِ كثيرة ومتنوّعة، منها ما يكون من داخلِ النَّصّ، ومنها ما يكون من خارِجِه، منها ما يتعلقُ بالأحكامِ النَّحوِيَّةِ، ومنها ما يتّعلَّقُ بالمعنى، ويهدفُ هذا الفصلُ في سطورِهِ القادمةِ إلى تتبّع هذه الأدلةِ بصورةٍ إجماليَّةٍ؛ انطلاقًا منها إلى الدّليلِ الذي هو مناطُ البحثِ.

في البدايةِ أُشيرُ إلى إجماعِ العلماءِ على أنَّ الكشفَ عن دلالةِ النَّصّ وبالتَّالي إعرابَ مفرداتِهِ لا يقتصرُ على وضوحِ المفرداتِ اللغويةِ ووظائفها الصَّوتيَةِ والصرفيةِ والنَّحويَّةِ والمُعجميَّةِ على مستوى التركيبِ، ولا مناصَ من اللجوءِ إلى عناصِرَ أخرى تعينُ على ذلك [٢]، منها:

---

[١] انظر: دراسات لأسلوبِ القرآن ١/١٣، ١٤.

[٢] انظر: سياق المقامِ وأثره في دلالةِ النَّص ٢.

أولا: السياقُ.

يمكن تقسيم مستويات السياق في القرآن الكريمِ إلى قسمينِ [١]:

أحدهما: السياق الداخلي اللغوي:

ويعني البِنية اللغويةِ المحيطةِ بالكلمةِ أو الجملةِ، وهو المعنى الذي يفهم من الكلمةِ بين الكلماتِ السابِقةِ واللاحقة لها في الجملة أو العبارة [٢]، أو بعبارة أخرى: هو تنسيق الكلمةِ المفردةِ داخل الجملةِ، وتنسيق الجملةِ مع الجُمَلِ الأخرى [٣]. يقررُ الطبريُّ ذلك فيقول:" فالوجهُ إذْ كان المأمورون فيها مخاطبين بقوله: "وإنْ تَفعلوا فإنه فُسوقٌ بكم" [٤] بأن يكون الأمر مردودًا على المستكتب والمستشهد، أشبه منه بأن يكون مردودًا على الكاتب والشهيد، ومع ذلك، فإنّ الكاتب والشهيد لو كانا هما المنهيَّين عن الضرار لقيل: وإن يفعلا فإنه فسوقٌ بهما، لأنهما اثنان، وأنهما غير مخاطبين بقوله: "ولا يُضَارّ"، بل النهي بقوله: "ولا يضار"، نهيٌ للغائب غير المخاطب، فتوجيهُ الكلام إلى ما كان نظيرًا لما في سياق الآية، أولى من توجيهه إلى ما كان مُنعدِلا عنه"[٥].

ولا أريدُ أن أُطيل في التنظير، فليس هذا مقامه، فقط أشير إلى بعضِ المواضِع التي كانَ السياقُ الدَّاخِلي أو اللغويُّ هو المُرجِّح للتوجيهِ النَّحويّ:

– " قوله تعالى: أَتى أَمْرُ اللَّهِ [٦]. ... (أتى) هاهنا ماض في معنى مستقبل. ودليله قوله: (فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) يريد به (الساعة) [٧].

– " قوله تعالى: وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ" [٨] يقرأ بنون واحدة، وتشديد الزاي، ورفع الملائكة، وبنونين وتخفيف الزاي، ونصب الملائكة. فالحجة لمن شدّد ورفع: أنه جعله فعل ما لم يسمّ فاعله ماضيا فرفع به، ودليله قوله: (تَنْزِيلًا؛) لأنه من نزّل كما كان قوله تعالى: " تَقْتِيلًا" [٩] من قتّل" [١٠].

---

[١] انظر: أثر السياق في تحديد الدلالة عند الزمخشري ٦٠ وما بعدها

[٢] انظر: سياق المقامِ وأثره في دلالةِ النَّص ٢.

[٣] انظر: السياق وأثره في المعنى ١٤.

[٤] البقرة ٢٨٢.

[٥] تفسير الطبري ٦/٩٠،٩١، وانظر: أثر السياق في تحديد الدلالة عند الزمخشري ٣٤.

[٦] النحل ١.

[٧] الحجة في القراءات السبع ٢٠٨.

[٨] الفرقان ٢٥.

[٩] من قوله –تعالى–: " مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا" الأحزاب ٦١.

[١٠] الحجة في القراءات السبع ٢٦٥.

-" قوله تعالى: وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ [١]. يقرأ بالياء والتاء. فالحجة لمن قرأه بالياء ما ذكرناه آنفا من الفصل بين الفعل والاسم، وأن التأنيث فيها ليس بحقيقي. ودليله قوله: (يَنْصُرُونَهُ) [٢].

الثاني: السياق الخارجي.

وقد يسمى السياق المقامِيُّ، أو سياقُ الموقِفِ أو سياقِ الحالِ، ويعنون به: الأحوال والظروف والملابسات التي تصاحبُ النَّصَّ وتحيط به نطقًا وكتابةً [٣]. وقد أشار ابن تيمية إلى ذلك، حيث بين أنه من أسباب الخطأ في التفسير ما فعله: "قَوْمٌ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ بِمُجَرَّدِ مَا يُسَوِّغُ أَنْ يُرِيدَهُ بِكَلَامِهِ مَنْ كَانَ مِنْ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إلَى الْمُتَكَلِّمِ بِالْقُرْآنِ وَالْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ وَالْمُخَاطَبِ بِهِ ... [وآخرون] رَاعَوْا مُجَرَّدَ اللَّفْظِ وَمَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَرَبِيُّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إلَى مَا يَصْلُحُ لِلْمُتَكَلِّمِ بِهِ وَلِسِيَاقِ الْكَلَامِ" [٤].

وقد أشاروا إلى مجموعة من المكوناتِ الخارجية التي أسهمت في تشكيل الدلالة، ومن ثمَّ الإعراب، من أهمها:

-**أسبابُ النُّزول**، ومن أمثلةِ ذلك:

- قول ابن خالويه: " قوله تعالى: وَلا تُسْئَلُ" [٥]، يقرأ بالرفع والجزم. ....

الحجة لمن جزم: أنه جعله نهيا، ودليله: ما روى أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال يوما: " لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ" [٦]؟ فأنزل الله تعالى: "وَلا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ، فإنا لا نؤاخذك بهم، والْزَم دينَك" [٧].

-وقول العكبري: " قَالَ تَعَالَى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" [٨]. قَوْلُهُ تَعَالَى: (هُوَ): فِيهِ وَجْهَانِ؛ أَحَدُهُمَا: هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ، وَ (اللَّهُ أَحَدٌ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ (هُوَ).

---

[١] الكهف ٤٣.

[٢] الحجة في القراءات السبع ٢٢٤.

[٣] السياق. أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني ٨١.

[٤] مجموع الفتاوى ٣٥٥/١٣، ٣٥٦، وانظر: قواعد الترجيح عند المفسرين ١٣٠.

[٥] تمام الآية "وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" البقرة ١١٩.

[٦] ذكره ابن الأعرابي في معجمه ٣٩٤/١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ.

[٧] الحجة في القراءات السبع ٨٧.

[٨] الإخلاص ١.

وَالثَّانِي: هُوَ مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى الْمَسْئُولِ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: أَرَبُّكَ مِنْ نُحَاسٍ أَمْ مِنْ ذَهَبٍ؟ [١] فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (اللَّهُ) خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَ (أَحَدٌ) بَدَلٌ، أَوْ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (اللَّهُ) بَدَلًا، وَ (أَحَدٌ) الْخَبَرَ" [٢].

-وقول الشنقيطي: "قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ لَفْظَةَ (مَا) مِنْ قَوْلِهِ: "وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ" [٣]، مَصْدَرِيَّةٌ وَعَلَيْهِ فَقَوْلُهُ: (مِنَ النِّسَاءِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (تَنْكِحُوا) لَا بِقَوْلِهِ نَكَحَ، وَتَقْرِيرُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَلَا تَنْكِحُوا مِنَ النِّسَاءِ نِكَاحَ آبَائِكُمْ، أَيْ: لَا تَفْعَلُوا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّكَاحِ الْفَاسِدِ، وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ جَرِيرٍ، وَالَّذِي يَظْهَرُ وَجَزَمَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَى النِّسَاءِ الَّتِي نَكَحَهَا الْآبَاءُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" [٤]، وَقَدْ قَدَّمْنَا وَجْهَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْكِحُونَ نِسَاءَ آبَائِهِمْ كَمَا يَدُلُّ لَهُ سَبَبُ النُّزُولِ" [٥].

-**الاستدلال بالأثر** [٦]، وقد أدرجتِ السنةُ ضمن السياقِ الخارجيّ لا اللغويّ؛ لأنها ليست جزءا من التشكيل اللغويّ للقرآن الكريم [٧]. وأعني بالأثر هنا معناه المطلق، سواء أكان عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أم عن أحدِ صحابتِه رضوانُ الله عليهم-.

فمن الأولِ: ما ذكرهُ النحاسُ في توجيه قوله تعالى:" يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ. إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" [٨]. قال:" إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ" في إعراب (مَنْ) أربعةُ أوْجُهٍ: .....

---

[١] جزء من حديث ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في كتابه: السنة ٣٠٤/١، برواية: " هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نُحَاسٍ".

[٢] التبيان ١٣٠٩/٢.

[٣] النساء ٢٢.

[٤] النساء ٣.

[٥] أضواء البيان ٢٣٠/١. وانظر: قواعد الترجيح عند المفسرين ٢٤٨.

[٦] أفرد لذلك الباحث محمد الدوغان رسالة دكتوراه بعنوان (أثر التفسير بالمأثور في التوجيه النحوي لآيات القرآن الكريم)، الرسالة في جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، بإشراف الأستاذ الدكتور/ عياد الثبيتي. وقد جعلتُ أسبابّ النزول والاستدلال بالأثر دليلي ترجيح منفصلين، مع ما بينهما من قُربٍ؛ لما هو واضحٌ مما سقتُهُ من نماذج مِنْ أنهما مختلفانِ، فليس شرطًا أن يكون الأثر المُستَدَلُّ به سببًا في النزول. والله أعلم.

[٧] انظر: أثر السياقِ الخارجيّ في الدلالات التركيبية ٢٤.

[٨] طه ٦٣.

[الثالث] (مَنْ) في موضع رفع بمعنى: لا يُغني إلّا من رحمَ اللهُ، أي: لا يشفعُ إلّا من رحِمَ اللهُ. وهذا قول حسنٌ؛ لأنه قد صحّ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه يشفع لأمته حتّى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الإيمان [١]" [٢].

ومن الثاني: "قوله تعالى: إِنْ هذانِ لَساحِرانِ" [٣]. أجمع القراء على تشديد نون (إنّ) إلّا ابن كثير وحفصا عن عاصم، فإنهما خفّفاها. وأجمعوا على لفظ الألف في قوله: (هَذَانِ) إلا أبا عمرو فإنه قرأها بالياء، وأجمعوا على تخفيف النون في التثنية إلّا ابن كثير فإنه شدّدها. فالحجة لمن شدّد النون في (إنّ) وأتى بألف في (هَذَانِ): أنه احتج بخبر الضحاك عن ابن عباس: أن الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حيّ من أحياء العرب، وهذه اللفظة بلغة (بلحارث بن كعب خاصة، لأنهم يجعلون التثنية بالألف في كل وجه، لا يقلبونها لنصب ولا خفض" [٤].

ثانيًا: السماع.

كما كانَ السماعُ رُكنًا ركينًا في تقريرِ الإحكامِ النَّحويَّة والاستدلال لها، كذلك كانَ بالنِّسبة للترجيح بين التوجيهاتِ النحويةِ والصرفيَّة، وأمثلةُ ذلك أكثرُ من أن تُحصى نذكر منها:

-"قوله تعالى: حَتَّى يَطْهُرْنَ [٥]. يُقرأ بالتشديد والتخفيف، فالحجّة لمن شدد: أنه طابق بين اللفظين لقوله: "فَإِذا تَطَهَّرْنَ"، والحجّة لمن خفَّفَ: أنه أراد: حتى ينقطع الدم؛ لأن ذلك ليس من فعلهن، ثم قال: (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ) يعني بالماء. ودليله على ذلك: قول العرب: طَهُرَت المرأَةُ مِنَ الحَيْضِ، فَهِيَ طَاهِر" [٦].

-قوله تعالى: "أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ" [٧]، يُقْرأ بإثبات الألف وطرحها، فالحجة لمن أثبتها: أنه جعل الفعلَ للرجل والمرأة. ودلِيلُه: أنّ فعل الاثنين لم يأت عن فصحاء العرب إلا بـ (فاعلت)، وبـ (المفاعلة)، وأوضح الأدلة على ذلك قولهم: جَامَعْتُ المَرْأَةَ، ولم يُسمَع منهُم جَمَعْتُ، والحجة لمن

---

[١] الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤٥٢/١٩ برواية أنس بن مالك -رضي الله عنه-، والدارمي في سننه، باب: ما أعطي النبي -صلى الله عليه وسلم من الفضل ١٩٨/١.

[٢] إعراب القرآن ١٣٤/٤. بتصرف بالحذف. وانظر: أثر الاستدلال بالمأثور في التوجيه النحوي لآيات القرآن الكريم ٢٨٢،٢٨١.

[٣] الدخان ٤٢،٤١.

[٤] الحجة في القراءات السبع ٢٤٢.

[٥] البقرة ٢٢٢.

[٦] الحجة في القراءات السبع ٢٤٢.

[٧] النساء ٤٣.

طرحها: أنه جعلها فعلا للرجل دون المرأةِ، ودليله قوله تعالى: "إِذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ" [١]، ولم يَقُلْ: نَاكَحْتُمْ. وكل قد ذهب من العربية مذهبا أبان به عن فضله، وفصاحته" [٢].

ثالثا: الحملُ على النَّظيرِ.

من سننِ العربِ في كلامهم أنهم يجملونَ النظير على النظير، والنقيض على النقيض [٣]، ومن أمثلة الاستدلال به على الترجيح بين وجوه التخريج:

–قوله تعالى: وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ" [٤]، يَقْرَأُ بِضَمِّ الطَّاءِ وإِسْكَانِها، فالحُجَّة لمن ضمّ: أنه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له؛ لأنه جمع: خطوة ودليله قوله: "وَهُمْ فِي الْغُرُفاتِ آمِنُونَ" [٥]؛ لأنه جمع غرفة"[٦].

–قوله تعالى: مُدْخَلًا كَرِيماً [٧] يُقرأ بِضَمِّ الميم وفتْحِهَا، وكذلك ما شاكله. فالحجة لمن ضم: أنه جعله مصدرًا من أَدْخَل يُدْخِلُ، ودليله قوله تعالى: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ [٨]" [٩].

رابعًا: استصحابُ الحالِ.

عرفه النحويون بأنه" إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه من الأصل عند عدم دليل على النقل عن الأصل، وهو من الأدلة المعتبرة" [١٠].

وقد يكون الأصل (أصلَ وضعٍ) تبقى فيه الصورة الأصلية المجردة من قِبَل النحاة، سواء أكانت هذه الصورة صورة الحرفِ أم صورة الكلمة أم صورة الجملة [١١]، أو (أصل قاعدة)، سواء أكانت القاعدة لا تنتمي لباب نحويٍّ بعينه، أما كانت تخص بابًا لا تتعداه [١٢].

---

[١] النساء ٤٣.

[٢] الحجة في القراءات السبع ١٢٤.

[٣] انظر: الكشاف ٤٧٣/٢، شرح الشافية للرضي ٧٦٨/٢.

[٤] البقرة ١٦٨.

[٥] سبأ ٣٧.

[٦] الحجة في القراءات السبع ٩٢،٩١.

[٧] النساء ٣١.

[٨] الإسراء ٨٠.

[٩] الحجة في القراءات السبع ١٢٢.

[١٠] الاقتراح للسيوطي ٣٧٤.

[١١] انظر: الأصول لتمام حسان ١٠٨ وما بعدها.

[١٢] انظر: الأصول لتمام حسان ١٢٣ وما بعدها.

ومن أمثلةِ الاستدلال على ترجيح وجه ما باستصحاب الحال:

-" قوله تعالى: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا" [١]. يقرأ (البرَ) بالرفع والنصب. فالحجة لمن رفع: أنه جعله اسم (ليس)، والخبر (أَنْ تُوَلّوا)؛ لأن معناه: توليتكم. والحجة لمن قرأ بالنصب: أنه جعله خبر ليس، والاسم (أنْ تُوَلّوا). ودليله أن (ليس) وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان كنت مخيّرا فيهما، وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم، والنكرة الخبر"[٢].

-"قوله تعالى: يَصِدُّونَ [٣]. يقرأ بكسر الصاد وضمها. .... والحجة لمن كسر: أنه أراد: يصيحون، ودليله على ذلك مجيء (مِنْهُ) قبلها، ولو كانت بمعنى الإعراض لجاءت معها (عَنْ) [٤] كقوله: " أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ" [٥] [٦].

- **خامسًا: إجماع القراء.**

ومن أمثلته:

-"قوله تعالى: فَآتَتْ أُكُلَهَا" [٧] يُقْرَأ بِضَمّ الكافِ وإسْكَانِها. فالحجّة لمن ضم: أنه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه، ودليله: إجماعهم على الضم في قوله: ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ" [٨] [٩].

-" قوله تعالى: وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا" [١٠]. يقرأ بالمدّ من الإعطاء، ودليلُه إجماعهم على مدّ قوله بعده: "وَما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ " إلّا ما روي عن (ابن كثير) من القصر يريد به معنى المجيء" [١١].

-قوله تعالى: فُتِّحَتْ أَبْوابُها" [١٢]، "وَفُتِحَتْ أَبْوابُها" [١٣]، يقرآنِ بالتشديد والتخفيف.

---

[١] البقرة ١٦٨.

[٢] الحجة في القراءات السبع ٩٢.

[٣] الزخرف ٥٧.

[٤] استلزام الفعل حرفًا بعينه يتعدى بواسطته يسميه المحدثون (قرينة التضام)، بمعنى: أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصراً آخر، فيسمى التضام هنا التلازم. انظر: اللغة العربية معناها ومبناها ٢١٧.

[٥] المائدة ٤٢.

[٦] الحجة في القراءات السبع ٣٢٢.

[٧] البقرة ٢٦٥.

[٨] سبأ ١٦.

[٩] الحجة في القراءات السبع ٢٠٢.

[١٠] الروم ٣٩.

[١١] الحجة في القراءات السبع ٢٨٣.

[١٢] الزمر ٧١.

[١٣] الزمر ٧٣.

فالحجة لمن شدد: أنه أراد: تكرير الفعل؛ لأن كلَّ بابٍ منها فُتِح. ودليله: إجماعُهم على التشديد في قوله: وَغَلَّقَتِ الْأَبْوابَ" [١]، و "مُفَتَّحَةً لهُمُ الأَبْوَاب" [٢] [٣].

سادسًا: رسم المصحف.

الرسمُ من الأمورِ التي نبَّه عليها السيوطي مما يجبُ على مُعرِبِ كتابِ الله تعالى معرفتَهُ، فقال: " وَعَلَى النَّاظِرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْكَاشِفِ عَنْ أَسْرَارِهِ النَّظَرُ فِي الْكَلِمَةِ وَصِيغَتِهَا وَمَحَلِّهَا كَكَوْنِهَا مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ فِي مَبَادِئِ الْكَلَامِ أَوْ فِي جَوَابٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَيَجِبُ عَلَيْهِ مُرَاعَاةُ أُمُورٍ: ... [ثمَّ قال]، الثامن: أن يراعي الرسم، وَمِنْ ثَمَّ خُطِّئَ مَنْ قَالَ فِي: {سَلْسَبِيلاً} إِنَّهَا جُمْلَةٌ أَمْرِيَّةٌ أَيْ سَلْ طَرِيقًا مُوَصِّلَةً إِلَيْهَا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكُتِبَتْ مَفْصُولَةً" [٤].

ومن أمثلةِ ذلك أيضا:

-قول الطبري -تعقيبًا-:" وأولى الأقوال في ذلك بالصحة: القول الذي ذكرنا عن قَتادة، من أن معناه: ألم تر، ألم تعلم، للشاهد الذي ذكرنا فيه من قول الشاعر، والرواية عن العرب؛ وأن "ويكأنّ" في خطّ المصحف حرف واحد. ومتى وجه ذلك إلى غير التأويل الذي ذكرنا عن قَتادة، فإنه يصير حرفين، وذلك أنه إن وجه إلى قول من تأوّله بمعنى: ويلك اعلم أن الله؛ وجب أن يفصل "ويك" من "أن"، وذلك خلاف خط جميع المصاحف، مع فساده في العربية، لما ذكرنا. وإن وجه إلى قول من يقول: "وي" بمعنى التنبيه، ثم استأنف الكلام بكأن، وجب أن يفصل "وي" من "كأن"، وذلك أيضا خلاف خطوط المصاحف كلها"[٥].

-وقولُ أبي حيان في توجيه قوله تعالى: "قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ" [٦]:" وقيل: (ها) ضمير القصة وليس محذوفاً. وكان يناسب على هذا أن تكون متصلة في الخط فكانت كتابتها، إنّها ذانِ لَسَاحِرانِ، وضُعِّفَ ذلكَ مِنْ جِهةِ مُخالفتِه خَطّ المُصحف" [٧]. وقال عنه ابن الجزري:" وَلَوْلَا رَسْمُ الْمَصَاحِفِ لَكَانَ جَائِزًا" [٨].

---

[١] يوسف ٢٣.

[٢] ص٥٠.

[٣] الحجة في القراءات السبع ٣١١.

[٤] الأنعام ١٥٧.

[٥] تفسير الطبري ٦٣٦/١٩. وانظر: قواعد الترجيح عند المفسرين ١١٣،١١٤.

[٦] طه ٦٣، على قراءة التشديد في (إنَّ). وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف، ووافقهم الشنبوذي والحسن. انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ٢٨٧٩/٧.

[٧] البحر المحيط ٢٣٨/٦.

[٨] النشر ١٦٠/٢.

سابعًا: مراعاةُ المعنى:

ذكَرَ ابنُ هشام أنَّه من " الْجِهَات الَّتِي يدْخل الِاعْتِرَاض على المعرب من جِهَتهَا.... أَن يُرَاعِي مَا يَقْتَضِيهِ ظَاهر الصِّنَاعَة وَلَا يُرَاعِي الْمَعْنى وَكَثِيرًا مَا تزل الاقدام بِسَبَب ذَلِك" [١]، بل جعلها أولى الجهاتِ فقال: "وَأول وَاجِب عَن المعرب أَن يفهم معنى مَا يعربه مُفردا أَو مركبا" [٢]، ثمَّ راحَ يسوقُ الأمثلةَ من المنظومِ والمنثورِ ما كانَ مُراعاةُ المعنى هو الفيصلُ المُرَجِّحُ في الإعرابِ، ومن أمثلتِه القرآنية:

-" قَول بَعضهم فِي قَوْله تَعَالَى "فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ" [٣] فِيمَن رفع جنَّات إِنَّه عطف على قنوان وَهَذَا يَقْتَضِي أَن جنَّات الأعناب تخرج من طلع النّخل وَإِنَّمَا هُوَ مُبْتَدأ بِتَقْدِير وَهُنَاكَ جنَّات أَو وَلَهُم جنَّات" [٤].

-"قَول ابْن السِّيد فِي قَوْله تَعَالَى: "مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" [٥]: إِنَّ (مَنْ) فَاعل بِالْمَصْدَرِ، وَيَرِدُّهُ أَن الْمَعْنى حِينَئِذٍ: وَللَّهِ علَى النَّاسِ أَنْ يَحجّ المُسْتطِيعُ، فَيلْزمُ تأثيمُ جَمِيعِ النَّاسِ إِذَا تَخلَّفَ مُسْتَطِيعٌ على الْحَجِّ" [٦].

ثامنًا: معرفةُ الوقوف.

الإعرابُ والمعنى والوقف ثلاثة ركائز لا تنفكُّ ولا تتجزَّأ، ولا ينفردُ أحدها بالأهمية، بل كلُّها يضربُ بسهم وافٍ في بيان المرادِ من النصوصِ بصفةٍ عامةٍ، والنصُّ الشريف بصفةٍ خاصةٍ، والأمثلةُ على ذلك أكثر من أن تُحصى، أذكر منها مثلًا:

-قولُ أبي حيان تعليقًا على قوله -تعالى-:" فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا" [٧]، " يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا " جملتان مستأنفتان جاريتان مجرى البيان والتفسير للجملتين السابقتين المصدرتين

---

[١] مغني اللبيب ٦/٧.

[٢] السابق الصفحة ذاتها.

[٣] الأنعام ٩٩. وقرأ برفع الجنات الأعمش، وأبو بحرية، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، والأعشى، والبرمجي، والمنهال عن يعقوب بن عبد الخالق عنه، وعصمة والجعفي وابن أبي حماد عن عاصم، وأحمد وقتيبة والكسائي وميمونة والأنطاكي عن أبي جعفر، والزعفراني عن ابن محيصن. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ٥٤٥، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن ٢٨٨.

[٤] مغني اللبيب ٦/٣٣،٣٤.

[٥] آل عمران ٩٧.

[٦] مغني اللبيب ٦/٣٥.

[٧] البقرة ٢٦.

بإمَّا..... واختار بعض المعربين والمفسرين أن يكون قوله تعالى: "يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا" في موضع الصفة لمثل ، وكأنَّ المعنى: مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُفرقُ به الناسُ إلى ضلالٍ وإلى هِدَايةٍ، فعلى هذا يكون من كلام الذين كفروا. وهذا الوجه ليس بظاهر؛ لأن الذي ذُكِرَ أنّ الله لا يستحي منه هو ضرب مثل مّا، أي مثل: كان بعوضة، أو ما فوقها، والذين كفروا إنما سألوا سؤال استهزاء وليسوا معترفين بأن هذا المثلَ يُضِلُّ اللَّهُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا .... ولكن كونُهُ إخباراً من الله تعالى هو الظاهر" [١]، وعليه فالوقف على (مَثَلًا) وهو المرويُّ عن أبي حاتم ورجحه النَّحَّاس مستدلًّا بقول الله تعالى: "وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا" ثمَّ قوله:" كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ " [٢]، قال: "فهذا غير ذلك" [٣].

ويُلحَقُ السكتُ بالوقفِ؛ فكلاهما قطع الصوتِ عن القراءةِ زمنًا بِنِيَّةِ العَوْدةِ إلى القِرَاءَةِ [٤]، وَالسَّكتُ كما الوقفِ قد يكونُ ذا أثرٍ في ترجيح الإعرابِ، ومن أمثلةِ ذلك:

–قولُ ابنِ هشام:" الثَّالِث عشر: مَا حَكَاهُ بَعضُهُم مِن أَنه سمع شَيخًا يُعْرِبُ لتلميذه (قِيَمًا) من قَوْله تَعَالَى–" وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا" [٥]، صفة لـ(عِوَجًا)، قَالَ: فَقلت لَهُ: يَا هَذَا كَيفَ يكون العوج قيمًا؟ وَترَحَّمْتُ على مَنْ وقَفَ مِنَ الْقُرَّاء على ألف التَّنْوِين فِي (عِوَجًا) وَقْفَةً لَطِيفَةً [٦]؛ دَفْعًا لهَذَا التَّوَهُّمِ، وَإِنَّمَا (قِيَمًا) حَال إِمَّا من اسْمٍ مَحْذُوفٍ هُوَ وعاملُه، أَي: أنزلهُ قِيَمًا، وَإِمَّا من (الْكِتَاب) وَجُمْلَة النَّفْي معطوفةٌ على الأَوَّلِ ومُعترِضَةً على الثَّانِي" [٧].

---

[١] البحر المحيط ٢٦٩/١، ٢٧٠.

[٢] المدثر ٣١.

[٣] ينظر: القطع والائتناف ٤٧، وانظر: الوقف وأثره في التأويل النحويّ عند أبي حيان في البحر المحيط ١٠.

[٤] الفرق بين الوقف والسكت أن الوقف يكون بالتنفس، ولا تنفس في حالة السكت، ومقدار السكوت في الوقف حركتان، وفي السكت أقل من حركتين. انظر: صفحات في علوم القراءات ٢٨٣.

[٥] الكهف ١–٢.

[٦] والوقف هنا المراد به السكت. انظر: لطائف الإشارات ٢٧٤٣/٦.

[٧] مغني اللبيب ٣٠/٦.

الفصل الثاني :

الحرفُ الشَّاذُّ دلِيلًا علَى التَّرْجِيحِ بينَ وُجُوهِ التَّخْرِيجِ

المبحث الأول

المفردات

(١) نوعُ (لا) في: "وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحابِ الجحيمِ"[١]

استقرَّ لدى النحويين أنَّ (لا) الناهيةِ تدخلُ على الفعلِ المضارِعِ فتخلِّصهُ للاستقبالِ، وتعملُ فيهِ الجزمَ؛ لاختصاصِها بهِ، بخلافِ النافِيةِ، فهي مُهملةٌ؛ لعدمِ الاختصاصِ، ويغلبُ دخولها على الفعل المضارِعِ فتخلصه للاستقبالِ، على خلافٍ لبعضِهم في أنه قد يكون المنفيُّ بها للحالِ [٢].

ومما دارَ في القراءةِ بين الجزمِ نهيًا أو طلبًا، والرفعِ نفيا أو إخبارًا، قوله –تعالى–:" وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحابِ الجَحِيمِ " [٣].

وشاهدُ المسألةِ في قراءةِ الرفْعِ، حيثُ حَمَلُوا (لا) فيها عَلى النَّفْيِ، وفي توجيهه قولان [٤]:

أحدهما: أنَّهُ حَالٌ، فيكونُ مثْلَ ما عُطف عليه، كأنه قال: أرسلناك بالحَقِّ بَشيرًا ونَذِيرًا، وغيرَ سَائِلٍ، أو غَيْرَ مَسْؤولٍ [٥].

الثاني: أنه مرفوع على الاستئناف والانقطاعِ من الأول، كأنه قيل: ولستَ تُسألُ عن أصحابِ الجحيمِ [٦]. كما قال الله –عز وجلَّ:" فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ "[٧]، وقال: "إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا

---

[١] البقرة ١١٩.

[٢] انظر: الجنى الداني ٢٩٦ وما بعدها.

[٣] قرأ بالجزم نهيا نافعٌ وشيبةُ والأعرجُ ويعقوبُ وأبو جعفر الباقر وابن عباس وأبو قاسم البلخي، وقرأ الباقون بالرفع نفيا. انظر: تفسير الثعلبي ٦٧/٤، معجم القراءات ١٨٤/١.

[٤] انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٠٠/١، حجة القراءات ١١٢، التبيان في إعراب القرآن ١١٠/١، الكتاب الفريد ٣٧١/١، حاشية الطيبي على الكشاف ٦٦/٣.

[٥] اقتصر عليه الأخفش في معانيه ١٥٣/١.

[٦] اقتصر عليه الفراء معانيه ٧٥/١.

[٧] الرعد ٤٠.

الْبَلاغُ [١]، وقال:" إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ [٢]، وَفِي ذَلِكَ تَسْلِيَةٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَخْفِيفُ مَا كَانَ يَجِدُهُ مِنْ عِنَادِهِمْ، [٣].

واستدلوا على أنَّ (لا) نافية بقراءتي عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما، حيث قرأ ابن مسعود: "وَلَنْ تُسْأَلَ"، وقرأ أُبيّ:" ومَا تُسأَلُ"[٤]، حيثُ ظهر النافي فيهما بلا خلاف، فحمل عليه ما وقع فيه الخلافُ، والأصل –كما هو مقرر–أن تتوافق القراءات في المعنى والإعراب، فتحمل إحداهما على الأخرى.

يقول أبو حيان: " قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةً، وَهُوَ الْأَظْهَرُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَيَتَعَيَّنُ فِيهَا الِاسْتِئْنَافُ" [٥].

(٢) (حاشا) التنزيهية بين الاسمية والفعلية والحرفية

تستعمل حاشا في العربية على ثلاثةِ أنحاءٍ [٦]:

١–استثنائية، وفي بنيتها خلاف طويل بين العلماء، فسيبويه [٧] وأكثر البصريين [٨] على أنها حرف جرٍّ لا غير، ونسب إلى لكسائي [٩] وعامة الكوفيين [١٠] والمازني [١١] أنها فعل ماض، ونسبَ إلى لفراءِ أنها فعلٌ لا فاعلَ له [١٢]. وقيل: تستعمل حرف جر كثيرا، وفعلا جامدا قليلا، وهو رأي المبرد [١٣]، ونسب إلى الزجاج والجرمي وغيرهما [١٤].

---

[١] الشورى ٤٨.

[٢] الرعد ٧.

[٣] البحر المحيط ٥٣٨/١.

[٤] انظر: الحجة للفارسي ٢١٦/٢، تفسير الثعلبي ٦٧/٤، المحرر الوجيز ٢٠٤/١، الكتاب الفريد ٣٧١/١.

[٥] البحر المحيط ٥٣٨/١.

[٦] انظر: الجنى الداني ٥٥٨ وما بعدها، مغني اللبيب ٢٤٩/٢ وما بعدها، شرح الأشموني ٥٢٧/١–٥٢٩، همع الهوامع ٢٨٣،٢٨٢/٢، حاشا بين الاسمية والفعلية والحرفية للدكتور/ صابر حامد عبد الكريم.

[٧] انظر: الكتاب ٣٤٩/٢.

[٨] انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٩/١، مغني اللبيب ٢٥٦/٢.

[٩] انظر: شرح الكافية لابن جمعة ٢٤٩/١.

[١٠] انظر: الإنصاف ٢٢٦/١، الارتشاف ١٥٣٣/٣.

[١١] انظر: جواهر الأدب ٥٢٤.

[١٢] انظر: شرح الكافية للرضي ١٢٣/٢، همع الهوامع ٢٨٠/٢.

[١٣] انظر: المقتضب ٣٩١/٤.

[١٤] انظر: الجنى الداني ٥٦٢، مغني اللبيب ٢٥٧/٢.

٢-**أنها تكون فعلا متعديا متصرفا**، تقول: "حاشيته"؛ بمعنى: استثنيته، ومضارعها: أُحاشي، ومصدرها: المحاشاة [١]، يقول المرادي: " ولا إشكال في فعلية هذه" [٢].

٣-**تنزيهية**، يقول الرضي:" وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء، فيبتدئون بتنزيه الله سبحانه وتعالى من السوء، ثم يبرئون من أرادوا تبرئته، على معنى أن الله -تعالى-منزه عن ألا يطهر ذلك الشخص مما يَصِمُهُ، فيكون آكد وأبلغ" [٣]. وهم يفعلون ذلك " على جهة التعجب، والإنكار على من ذكر السوءَ في مَن لمْ يَرَوهُ منْهُ" [٤]، **نحو قول الله -تعالى-:" حَاشَ لِلَّهِ" [٥]** بشين مفتوحةٍ بلا ألفٍ بعدها، وباللام الجارةِ لاسم الجلالة [٦]، وفي بنيتها أيضا خلاف بين العلماء هل هي اسمٌ أو فعل، واتفقوا على انتفاء الحرفية عنها، قال ابنُ مالكٍ:" وإذا وليها مجرور باللام فارقت الحرفية بلا خلاف، إذ لا يدخل حرفُ جر على حرف جرّ" [٧]:

فقيل: هي اسم مرادفٌ للبراءَةِ من كذا، كما تقول: تنزيها لله، ونسب إلى الزجاج [٨]، وصححه ابنُ مالك [٩]، وابنُ هشام [١٠]، واختاره الرضي [١١] واستدلوا لذلك بأنها جاءت منوَّنةً في القراءةِ

---

[١] التقفية في اللغة ٦٦٩.

[٢] انظر: الجنى الداني ٥٥٩.

[٣] شرح الكافية للرضي ١٢٤/٢،١٢٥.

[٤] الجنى الداني ٥٥٩.

[٥] يوسف ٣١،٥١. وانظر: الهداية الى بلوغ النهاية (٥/ ٣٥٥٤).

[٦] وهي قراءة الجمهور. انظر: الحجة للقراء السبعة ٤٢٢/٤، حجة القراءات لابن زنجلة ٣٥٩، الكامل في القراءات العشر ٥٧٦.

[٧] شرح التسهيل ٣٠٨/٢.

[٨] انظر: رصف المباني ١٩٧، الجنى الداني ٥٦٠، البرود الضافية ٧٣٢، وفيه أنه قال إنه مصدر مبني كـ(بله). وليس في معانيه ما يقطع بهذه النسبة. انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٠٧/٣.

[٩] انظر: شرح التسهيل ٣٠٨/٢، وفيه أنه منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل. فمن قال "حاشي الله" فكأنه قال تنزيها لله.

[١٠] انظر: مغني اللبيب ٢٥٣/٢.

[١١] انظر: شرح الكافية ١٢٣/٢.

الأخرى، " قُلْنِ حَاشَا لِلَّهِ" [١]، والتنوينُ يقطعُ باسميتها [٢]، وعلى هذا القول يتعلق لله بمحذوف على البيان كـ(لك) بعد سقيًا [٣].

وقيل: هي فعلٌ، ونُسبَ إلى لمبرّد [٤]، والكوفيين [٥]، وهو قول أبي عليٍّ الفارسيّ [٦]، وابنِ جني[٧]، وصحَّحَهُ المالقِي [٨]، ونسبه العكبري إلى الجمهور [٩]، وعلى هذا تكون اللام في لله للتعليل [١٠].

واستدلُّوا على ذلك بتصرُّفها ودخولها الحذف؛ لكثرةِ الاستعمال، على أنَّ الأصل فيها أن تكون بالألف (حاشا)، ولإدخالهم إياها على الحرف [١١]، وردها ابنُ هشامٍ بأنَّ هذهِ الأدلةِ تنفي الحرفية ولا تثبتُ الفعلية[١٢].

وقيل: اسم فعل بمعنى بَرِيء اللهُ تعالى من السُّوءِ، أو بمعنى: أتبرَّأ، أو تبرَّأتُ، ولعل دخول اللام كدخولها في:" هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ" [١٣]، ونسبه بعضهم لابن الحاجب [١٤]، ويمكنُ أن يُستدلَّ لذلك بقراءةِ التنوين السابقةِ؛ إذ التنوين يلحَقُ أسماء الأفعالِ أيضا دلالةً على تنكيرها، كما يقال في (صَهْ): صَهٍ [١٥]، واستَدَلُّوا كذلك ببنائها [١٦]، والأصل في أسماءِ الأفعالِ أنها مبنيةٌ، ورُدَّ بإعرابِها في بعض اللغاتِ [١٧]، وأنه لا يلزم من كونِ الكلمةِ مبنية كونها اسم فعلٍ [١٨].

---

[١] قرأ بالتنوين أبو السمَّال العدوي. انظر: مختصر الشواذ ٦٨، البحر المحيط ٣٣٠/٥.

[٢] انظر: شرح الكافية للرضي ١٢٣/٢، مغني اللبيب ٢٥٣/٢، البرهان في علوم القرآن ٢٧١/٤، معترك الأقران ١٥٨/٢.

[٣] انظر: البحر المحيط (٥/ ٣٠٣).

[٤] انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢، شرح الكافية للرضي ١٢٣/٢، الدر المصون (٦/ ٤٨٢)

[٥] انظر: الجنى الداني ٥٥٩، مغني اللبيب ٢٥٣/٢، همع الهوامع ٢٨٣/٢.

[٦] انظر: الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤٢٤).

[٧] انظر: المحتسب ٣٤١/١، معترك الأقران ١٥٨/٢. والمعنى: جانبَ يوسفُ المعصية.

[٨] انظر: رصف المباني ١٨٠.

[٩] انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٧٣١).

[١٠] انظر: البحر المحيط (٥/ ٣٠٣)، روح المعاني (١٢/ ٢٣٠) والمعنى: حاشَى يوسفُ الفعلةَ لأجلِ الله.

[١١] انظر: الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤٢٤)، الكشف لمكي ١٠/٢، همع الهوامع ٢٨٣/٢.

[١٢] انظر: مغني اللبيب ٢٥٣/٢. وقد فصَّل العلماءُ في ردِّ أدلَّةِ الفِعليَّة بما يضيقُ المقامُ عن ذِكرِه. انظر: الدر المصون (٦/ ٤٨٢ -٤٨٦)، اللباب في علوم الكتاب (١١/ ٨٨-٨٦).

[١٣] المؤمنون ٣٦. وانظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن (٨/ ٨٩).

[١٤] انظر: شرح الدماميني على المغني ٤٥٢/١، روح المعاني (١٢/ ٢٣٠).

[١٥] انظر: الأصول لابن السراج ١٣١/٢، اللمحة في شرح الملحة ١٥٥/١.

[١٦] انظر: مغني اللبيب ٢٥٦/٢.

[١٧] السابق الصفحة ذاتها.

[١٨] انظر: شرح الدماميني على المغني ٤٥٢/١.

وكونها اسمًا بمعنى التنزيه، نحو سقيًا ورعيًا، أو اسمَ فِعلٍ هما الأقربُ من كونها فعلا؛ بدليل التنوين في قراءة أبي السمَّال العدويّ، فتحملُ إحدى القراءتين على الأخرى، كما أنَّ المعنى فيهما أقربُ، ولهما نظائر يحملانِ عليها، وإن كانتِ الاسميةُ أيضا أرجح من كونها اسمَ فعلٍ.

(٣) (إنْ) نافِية قبل لامِ الجحود

تردُ (إنْ) مكسورةِ الهمزة خفيفة النونِ على أربعةِ أوجه:

الشرطية، والمخففة من الثقيلةِ، والنافية، والزائدة، وأوجه أخرى تُردّ في معظمها إلى الشرطية، وأحكامها مفصَّلة في كتب الحروف [١].

ومن الآيات التي تردد فيها توجيه (أَنْ) بين الأنواع الثلاثةِ الأول –قول الله تعالى:" وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ" [٢]، بكسر اللامِ الأولى في " لِتَزُولَ" وفتح الثانية [٣].

وللعلماءِ في توجيهها أقوالٌ:

أحدها: أنَّ (إنْ) نافية، واللام في (لتزولَ) للجحود، و(كانَ) إمَّا تامَّةٌ، أو ناقصة وخبرها إمَّا محذوف واللامُ متعلقةٌ به على قول البصريين، أو هو: (لِتزولَ) على قول الكوفيين [٤]. ويؤيد هذا التخريج أمران:

أولا: أنَّ النافي قد ظهر في قراءةِ عبدِ اللَّهِ ابنِ مسعودٍ، فقد قرأ:"وَمَا كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"[٥].

ثانيا: أن المعنى:" وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، والجبالُ كأنه أمرُ النَّبيّ –صلى الله عليه وسلم–، وأعلامه ودلالته، أي: ما كان مكرُهُم لِتزولَ منه ما هو مثل الجبال في امتناعه ممّن أراد

---

[١] انظر في ذلك: رصف المباني ١٠٤ وما بعدها، الجنى الداني ٢٠٧ وما بعدها، مغني اللبيب ١٢٥/١ وما بعدها.

[٢] إبراهيم ٤٦.

[٣] قرأ بذلك عامة القرَّاءِ، عدا الكسائي فقرأ: "لَتَزُولُ" بفتح اللام الأولى وضم الثانية، وكذلك روى أبو مسلم الواقدي عن حفص عن عاصم. انظر: جامع البيان في القراءات السبع ١٢٦٠/٣، الحجة للقراء السبعة ٣١/٥، المبسوط في القراءات العشر ٢٥٧.

[٤] انظر: الدر المصون ١٢٦/٧.

[٥] انظر: الكشاف ٥٣٠/٢، البحر المحيط: ٤٢٦/٥، اللباب في علوم الكتاب ٤١٢/١١، حاشية الشُّمُنِّي على مغني اللبيب ٣٠/٢.

إزالته" [١]، على التصغير والتحقير لمكرهم أَي هُوَ أَضْعَف وأحقر من ذَلِك [٢]، قال الزجاجي:" وهذا جَيِّدٌ فِي المَعْنَى" [٣].

ويسوق الطبري دليلا معنويا آخر فيقول:" والصواب من القراءة عندنا، قراءة من قرأه (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) بكسر اللام الأولى وفتح الثانية، بمعنى: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال.

وإنما قلنا: ذلك هو الصواب، لأن اللام الأولى إذا فُتحت، فمعنى الكلام: وقد كان مكرهم تزول منه الجبال، ولو كانت زالت لم تكن ثابتة، وفي ثبوتها على حالتها ما يبين عن أنها لم تزُل " [٤].

وضعَّفوا هذا الوجه بأمرين:

١-أنَّه لا يأتي قبل لام الجحود من حروف النفيّ إلا (ما) و (لم) [٥]، وفيه نظر، فقد قال المرادي: "الظاهر مساواة إن النافية لهما في ذلك" [٦]، واستدل على ذلك بقراءة الجمهور السابقة [٧]. وما قاله المرادي أقرب؛ فهي مثل التي في قوله تعالى:" إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ" [٨]، كما جاءت (كانَ) منفيةً بـ (إِنْ) في قوله -تعالى-:"إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً" [٩]. وهذه نظائرُ تُحملُ عليها (إِنْ) في الآيةِ على الرَّاجِحِ.

٢-اختلاف فاعلي (كانَ) و (تَزولُ) [١٠]. فالفاعل في (كَانَ) (مّكْرُهُم)، وفاعل "تَزُولَ": (الجِبَالُ)، "والناظر في آيات نفي "كان" في القرآن الكريم التي يكون خبرها فعلًا (ماضيًا، أو مضارعًا) يجد اتحادًا معنويًّا في الفاعل بين "كان" المنفيّة، والفعل الواقع في خبرها، من ذلك قوله تعالى: "لاَ يَنفَعُ

---

[١] الحجة للقراء السبعة ٣١/٥، وانظر: معاني القرآن وإعرابه ١٦٧،١٦٦/٣.

[٢] مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/١، وانظر: مفاتيح الغيب ١١١/١٩.

[٣] اللامات ١٦٠.

[٤] تفسير الطبري ٤٢/١٧.

[٥] انظر: مغني اللبيب ١٦٧/٣.

[٦] الجنى الداني ١١٦.

[٧] انظر: توضيح المقاصد ١٢٤٤/٣.

[٨] الملك ٢٠. وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣١/٥.

[٩] يس ٢٩، وانظر: (كان) المنفية في القرآن الكريم. دراسة نحوية دلالية ٩٤٤.

[١٠] انظر: مغني اللبيب ١٦٧/٣. مع الحاشية رقم (٥).

نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ" [١]، ومَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ" [٢]، و"مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ"[٣]؛ ليربط الضمير جملة الخبر بالاسم" [٤]. وما سبق لا يمنع من دلالة الآية على جواز عدم اتحاد فاعل (كان) المنفية والفعل الذي بعد اللام، وقد أشار إلى ذلك المرادي بقوله:" وفي هذه الآية رد على من زعم أن الفعل بعد لام الجحود لا يرفع إلا ضمير الاسم السابق" [٥].

التخريج الثاني: أنها –أعني (إنْ)–مخففة من الثقيلة على قول البصريين، واللامُ لامُ كَيْ [٦]، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ مَكَرُوا لِيُزِيلُوا مَا هُوَ كَالْجِبَالِ فِي الثُّبُوتِ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَكْرِ بَاطِلٌ [٧]، والجملةُ حالٌ من الضَّميرِ المذكورِ أي: مَكَرُوا مكرَهُمْ المَعْهُود وأنَّ الشأنَّ كانَ مكرُهم لإزالةِ الحقّ مِنَ الآيَاتِ والشَّرَائِعِ على معنى أنَهُ لمْ يَكُنْ يَصِحُّ أنْ يكونَ منهُم مكرٌ كذلك وكان شأن الحق مانِعًا من مباشرة المَكرِ لإزالتِهِ. [٨].

التخريج الثالث: أنها شرطيةٌ، وجوابُها محذوف، أي: وإنْ كان مكرُهم مُعَدًّاً لإزالةِ أشباهِ الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازِيْهم بمكرٍ هو أعظمُ منه [٩]، ورجحه ابنُ هشام [١٠]. يقول السمين:" وقد رُجِّح الوجهان الأخيران على الأول وهو أنها نافيةٌ؛ لأن فيه معارضةً لقراءة الكسائي، وذلك أن قراءَته تُؤْذِنُ بالإثباتِ، وقراءةَ غيره تُؤْذن بالنفي.

وقد أجاب بعضُهم عن ذلك بأنَّ الحالَ في قراءة الكسائي مُشارٌ بها إلى أمورٍ عظام غيرِ الإسلامِ ومُعجزاتِه كمكرهم صلاحيةَ إزالتها، وفي قراءةِ الجماعةِ مُشارُ بها إلى ما جاء به النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الدين الحق، فلا تَعارُضَ، إذ لم يتواردا على معنى واحدٍ نفياً وإثباتاً" [١١].

---

[١] الأنعام ١٥٨.

[٢] آل عمران١٧٩.

[٣] يوسف ٧٦.

[٤] (كان) المنفية في القرآن الكريم. دراسة نحوية دلالية ٩٤٤.

[٥] انظر: توضيح المقاصد ١٢٤٤/٣.

[٦] انظر: اللامات للزجاجي ص١٦٠.

[٧] التبيان في إعراب القرآن ٧٧٤/٢.

[٨] روح المعاني ٢٥١/١٣.

[٩] انظر: الدر المصون ١٢٦/٧، اللباب في علوم الكتاب ٤١٣،٤١٢/١١.

[١٠] انظر: مغني اللبيب ١٦٨،١٦٧/٣.

[١١] انظر: الدر المصون ١٢٦/٧، اللباب في علوم الكتاب ٤١٣،٤١٢/١١.

والقول بأنَّ (إنْ) نافيةٌ هو المرجَّح؛ فمعنى النفي ظاهر في الكلامِ، وقد ظهر هذا النفي أيضا في قراءة ابنِ مسعود، فالأولى أن تُحمَل إحدى القراءتين على الأخرى، كما أنَّ مجيء (كان) منفية بـ (إن) قد ورد في الفصيح، فيحملُ هذا الموضع عليه.

(٤) (الصُّورِ) بينَ الإفْرادِ والجمْعِ

حظِيَت قضيةُ الاحتمالِ في البِنيةِ بمزيد عنايةٍ من المُفسِّرين والمُعربين؛ إذ ينبني عليها في غالبِ أحوالِها تغيُّرٌ في الدلالة والإعرابِ معَ كُلِّ وجهٍ مُحتَمَلٍ، وأمثلةُ هذه الظاهرةِ مبثوثةً في كتبِ التفسيرِ والمعاني، وأفردَها بعضُ الباحثين المُحدَثين بالتصنيف [١].

ومن الآياتِ التي جرى فيها الاحتمال في البنية قوله–تعالى–:"وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ" [٢].

فللعُلماءِ في توجيه (الصُّورِ) بوزن (فُعْل) قولان:

أحدهما: أنه جمع صُورة، وهي محركة الواو في الأصلِ، وَلَكِنَّها أسكنت تَخْفِيفًا، فأصله (الصُّوَر)، نحو: صوف وصوفة، وثومٍ وثومة، واشتهرت نسبته لأبي عبيدة [٣]، ونصُّ أبي عبيدة:" يقال إنها جمع صُورة تنفخ فيها روحها فتحيا، بمنزلة قولهم: سور المدينة واحدتها سورة" [٤]. ومن الواضح أنه ناقلٌ للرأي، ولم يبدِ موافقةً أو معارضةً، ولعلَّ من نسب إليه هذا القولَ قد استند إلى أنه لم يأتِ بغيره، وقد أجازه الزجاج [٥]، كما نُسِب للحسن [٦]، وقتادة [٧]، ومقاتل [٨]، وأبي عَليّ [٩]، واستندوا

---

[١] من ذلك: الاحتمال الصرفي في القرآن الكريم رسالة دكتوراه للباحث/ جلال الدين يوسف فيصل، كلية التربية جامعة البصرة ١٤٣٢هـ–٢٠١١م، الاحتمال الصرفي في القرآن الكريم، وأثره الدلالي (كفاتا أنموذجا) للدكتور/ كاطع جار الله سطام، بحث مستل من مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٨، المجلد الأول، ٢٠١٤هـ–١٤٣٥م، الاحتمالُ في البنيةِ عند مكيّ في (تأويل مشكل القرآن) وأثر ذلك في الإعراب والدلالة للباحث، بحث مستل من مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، فرع جامعة الأزهر ٢٠١٩م. وغير ذلك.

[٢] يس: ٥١.

[٣] انظر: المحتسب ٥٩/٢، غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥، تفسير الرازي ٢٨/١٣، وغيرها.

[٤] مجاز القرآن ١٩٦/١.

[٥] انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٦٤/٢.

[٦] انظر: تفسير البغوي ١٣٤/٢.

[٧] انظر: الزاهر ٤١٦/١، زاد المسير ٤٥/٢.

[٨] انظر: تفسير الخازن ١٢٥/٢.

[٩] انظر: المحكم ٣٧١/٨، اللسان ٤٧٥/٤، (صور).

في ذلك إلى قراءة الجمع: "وَنُفِخَ في الصُّوَرِ" [١]. بفتح الواو، والمعنى على ذلك: ونُفِخ في صورِ الخلقِ الأرواحُ فقاموا للبعث أحياء، وفي هذا ذكرٌ لسببِ الإحياءِ من القبورِ، وهو النفخُ، وهذا السببُ غيرُ مُستفادٍ من التأويلِ الثاني.

وقد ردَّ كثيرٌ من العلماءِ هذا القول، فقد نقلَ الأزهريُّ عن المنذريّ عن أبي الهيثم أنَّ "هَذَا خطأٌ فَاحش، وتحريفٌ لكلِم الله عَن موَاضعهَا، لِأَن الله جلّ وَعز قَالَ: "وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صوَرَكم"[٢]، بِفَتْح الْوَاو، وَلَا نعلَم أَحدًا من الْقُرَّاء قرأَها: (فأحْسَن صُوركم)، [يقصد بالتسكين] وَكَذَلِكَ قَالَ الله: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ" [٣]، فَمن قرأَها (ونُفخ فِي الصُّوَر) أَو قَرَأَ: (فَأحْسن صُوْرَكم) فقد افترَى الكَذِب وبدّل كتابَ الله، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَة صاحبَ أخبارٍ وغريب، وَلم يكن لَهُ معرفَة بالنحو" [٤]. وكلامه فيه نظر؛ فقد قرأها بالفتح كثيرون، كما سلفت الإشارة إلى ذلك، وأحسن حينما قال:"ولا نعلم" فقد خرج من عهدة الجزم بنفي القراءة مع ثبوتها عند غيره، ومن سمع حجة على من لم يسمع.

والآخر: أنه القَرْنُ، فهوَ إذن مفردٌ، قال ابنُ قتيبة: " وَهَذَا القَوْل أشْهَرُ " [٥]، ونقل الواحديُّ [٦] إجماع المفسرين على ذلك، ونقل الخازنُ أنه إجماعُ أهل السُّنَّةِ [٧]، ونسبه بعضهم إلى الجمهور[٨]. قيل: هو بلغة أهل اليمن [٩].

واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة منها:

-ما رواه أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو، قال: قال أعرابي: يا رسول الله، ما الصُّور؟، قال: "قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه" [١٠].

-وقول عبد الله بن مسعود: الصورُ: قرنٌ [١١].

---

[١] هي قراءة الأعرج وأبي هريرة وقتادة والحسن ومعاذ القارئ وأبي مجلز وأبي المتوكل. انظر: زاد المسير ٤٥/٢، معجم القراءات للخطيب ٤٩٨/٧. وقد نسبت في آية الأنعام أيضا إلى ابن بكار عن ابن عامر، وعدي عن أبي عمرو، وابن وردان عن الكسائي. انظر: التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن ٢٨٧.

[٢] غَافِر: ٦٤.

[٣] الكهف: ٩٩.

[٤] التهذيب (صور) ١٦٠/١٢، وانظر: تفسير الرازي ٢٨/١٣.

[٥] مشكل إعراب القرآن ٦٠٦/٢.

[٦] انظر: الوسيط ٢٨٨/٢.

[٧] انظر: تفسير الخازن ١٢٥/٢.

[٨] انظر: المحرر الوجيز ٣٠٩/٢.

[٩] انظر: تفسير البغوي ١٣٤/٢، زاد المسير ٤٥/٢، البحر المحيط ١٤٨/٤،

[١٠] مسند أحمد ٦١/٦، حديث رقم ٦٥٠٧.

[١١] انظر: معاني القرآن للنحاس ٤٤٧/٢.

–ما نسب إلى ثعلب من قوله: إن" الأجود أن يكون الصور: القرن، لأنه قال عزّ وجلّ: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ" [١] ثم قال: "ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى" [٢] ولو كان الصُّوَر، كان: ثم نُفخ فيها، أو فيهن وهذا يدل على أنه واحد وظاهر القرآن يشهد أنه يُنفخ في الصُّور مرتين" [٣].

–قول الرازي: " وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا الْوَجْهَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ نَفْخَ الرُّوحِ فِي تِلْكَ الصُّوَرِ لَأَضَافَ تَعَالَى ذَلِكَ النَّفْخَ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ نَفْخَ الْأَرْوَاحِ فِي الصُّوَرِ يُضِيفُهُ اللَّه إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا قَالَ: "فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي"[٤]، وَقَالَ: "فَنَفَخْنا فِيها مِنْ رُوحِنا" [٥]، وأما نفخ الصُّورِ بِمَعْنَى النَّفْخِ فِي الْقَرْنِ، فَإِنَّهُ تَعَالَى يُضِيفُهُ لَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا قَالَ: فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ [٦]، وَقَالَ[٧] : "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ... ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ [الزُّمَرِ: ٦٨]" [٨].

والوجهانِ جائزانِ، وأحدهما مُتَرَتِّبٌ على الآخرِ، فالنَّفخُ في الصُّورِ يتبعه بلا شكٍّ نفخٌ في الصُّوَرِ، فالتأويلانِ تعبيرانِ عن موقفينِ متتاليينِ، يعطيان صورةً أوضح لمشهدِ القيامةِ مُتكاملا، لكنَّ القولَ بالإفراد هو الأرجحُ؛ لتضافُرِ أدلتهِ النقليةِ والعقليةِ والصناعيةِ. وإعرابُهُ على الوجهينِ جرٌّ بالحرفِ الذي قبله.

---

[١] الزمر ٦٨.

[٢] الزمر ٦٨.

[٣] زاد المسير ٤٥/٢، وانظر: تفسير القرطبي ٢٠/٧.

[٤] الْحِجْرِ: ٢٩.

[٥] الأنبياء: ٩١.

[٦] الْمُدَّثِّرِ: ٨.

[٧] الزُّمَرِ: ٦٨.

[٨] تفسير الرازي ٢٩/١٣.

المبحث الثاني

التراكيب

(١) الفعل (أَضَاءَ) بين التَّعدِّي واللزوم

مِنَ الأفعالِ ما يتردَّدُ في الاستعمال بين اللزومِ والتعدِّي، وبِنْيتُه واحدةٌ، من ذلكَ ما أشارَ إليه الزَّوزنيُّ بقولِه: "وأبَانَ قد يكون بمعنى أظْهَرَ، ويكون بمعنى ظَهَرَ، وكذلك بَيَّنَ وتَبَيَّنَ قد يكون بمعنى ظَهَرِ، وقد يكون بمعنى عرف، واستبان كذلك، (فالأفعالُ) الأربعة قد تكون لازمة وقد تكون متعدية" [١].

من هذهِ الأفعالِ (أَضَاءَ) في قوله –تعالى–:" كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ" [٢]، فقد ذكر العلماءُ أنه فعلٌ لازم بمعنى (لَمَعَ) [٣]، من نحو قوله –تعالى–:" يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ" [٤]، وهو حينئذٍ بمعنى الثلاثي (ضَاءَ)، فـ(فَعَلَ) و (أَفْعَلَ) هنا بمعنى واحد، وهما لغتان [٥]، ونُسِب إلى الجمهور [٦]، ويتعين على القول بلزومه عودُ الضميرِ في (فِيهِ) على البرق [٧]، ولابُدَّ حينئذ من تقدير مضافٍ، أي: كلما لمع لهم مشَوا في مطرحِ ضَوئِهِ، ولا بد من التقدير؛ إذ ليس المشيُ في البرقِ، بل في محله، وموضع إشراق ضوئه [٨]، وأقوى أدلتُهم على ذلك ورود القراءة بالثلاثي (ضَاءَ) [٩].

---

[١] شرح المعلقات السبع ١٧٥،١٧٦.

[٢] البقرة ٢٠.

[٣] انظر: الكشاف (١/ ١١٩).

[٤] النور ٣٥.

[٥] انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ١٨، التفسير البسيط ٢/ ٢١٣، عمدة الحفاظ ٢/ ٣٨٩. وذكر الزجاج أن (ضاء) و (أضاء) لغتان، وأن الثانية هي المختارة. انظر: معاني القرآن وإعرابه ٩٦/١، زاد المسير ٤١/١.

[٦] انظر: الدر المصون ١٨٠/١، اللباب في علوم الكتاب ٣٩٨/١.

[٧] يقول الطبري: "وجُعل البرقُ لإيمانهم مَثلًا، وإنما أراد بذلك: أنهم كلما أضاءَ لهم الإيمان، وإضاءتُه لهم: أن يروْا فيه ما يُعجبهم في عاجل دنياهم، من النُّصرة على الأعداء، وإصابةِ الغنائم في المغازي، وكثرة الفتوح، ومنافعها، والثراء في الأموال، والسلامةِ في الأبدان والأهل والأولاد، فذلك إضاءتُه لهم". تفسير الطبري ٣٥٨/١.

[٨] انظر: الدر المصون ١٨٠/١، اللباب في علوم الكتاب ٣٩٨/١.

[٩] قرأ بذلك ابن أبي عبلة. انظر: غرائب القراءات ١١١، تفسير الرازي ٣١٨/٢، البحر المحيط ٢٢٨/١، روح المعاني ١٧٦/١، الكتاب الفريد ١٨٠/١، وقد قرأ محمد بن السميفع (ضاءت) بغير ألف، في قوله تعالى: " فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ" البقرة ١٧، وهو دليل آخر يقوي معنى اللزوم في الفعل.

وقيل: هذا الفعل متعدٍّ، من نحو قول الشاعِر:

أَعِدْ نَظرًا يا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّما ... أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحمَارَ المُقَيَّدَا [١]

والمعنى: كُلَّما نوَّرَ لهم البرقُ طريقًا أو ممشى أو مسلكًا، ومفعولُه محذوف [٢]، ونُسبَ ذلك إلى المبرّد [٣]، واختاره الباقولي [٤]، وعليه فالهاء تعودُ على المفعولِ المحذوف [٥]، ويحتمل أن يعود على البرقِ [٦].

والتقديرُ في الوجهينِ يجعلهما في مرتبةٍ واحدةٍ دونَ ترجيحٍ، فعلى لزومه لابد من تقدير مضافٍ؛ لأنَّ المشي في محل البرقِ لا فيهِ، وعلى القولِ بتعدّيه فلابد من تقدير مفعولٍ محذوفٍ؛ لكنَّ قراءةَ ابنِ أبي عبلةَ تُرَجِّحُ القول باللزومِ؛ فحمل القراءةِ على غيرها أولى؛ لأنَّ الأصلَ توافقهما إعرابًا ومعنى.

(٢) وقوع الماضي حالًا.

اختلف العلماءُ في وقوع الماضي حالا على قولين:

أحدهما: جواز وقوع الماضي المثبت حالا من غير تقدير (قَدْ) ونسبَ إلى لكوفيين [٧] والأخفش [٨] ورجَّحه ابنُ مالك [٩] وغيره [١٠].

واستلوا لذلك بالسماعِ والقياس:

---

[١] البيت من الطويل للفرزدق، وهو في ديوانه ٣٠٥/١ برواية (فرُبَّما) بدلا من (لعلَّما)، وانظر: الإيضاح العضدي ١٢٧، شرح المفصل لابن يعيش ٥٢٠/٤، التذييل ١٥٠/٥، المقاصد الشافية ٣٦١/٢، شرح أبيات مغني اللبيب ١٦٩/٥.

[٢] انظر: الكشاف ١١٩/١، الكتاب الفريد ١/ ١٨٠، التفسير البسيط ٢١٣/٢.

[٣] انظر: تفسير القرطبي ٢٢٣/١،

[٤] انظر: إعراب القرآن المنسوب خطأ للزجاج ٤٠٦/٢.

[٥] انظر: الدر المصون ١٨٠/١، اللباب في علوم الكتاب ٣٩٨/١.

[٦] انظر: البحر المحيط ٢٢٨/١.

[٧] انظر: الإنصاف ٢٠٥/١، اللباب للعكبري ٢٩٣/١.

[٨] انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/٢، شرح الكافية للرضي ٤٥/٢.

[٩] انظر: شرح التسهيل ٢٨٦/٢.

[١٠] انظر: شرح ابن الناظم على الألفية ٢٤٧، التذييل ١٨٩/٩، المساعد ٤٧/٢، ووصفه بعضهم بالقلة. انظر: اللمحة في شرح الملحة ٢٥١/١.

أما السماعُ فنحو قول الشاعر:

وإني لَتَعْرُونِي لذكراك نُفْضَةٌ ... كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ [١]

قال أبو حيان:" والصحيح جواز ذلك لكثرة ما ورد منة بغير «قد»، وتأويل الشيء الكثير ضعيف جدا؛ لأنا إنما نبني المقاييس العربية على وجود الكثرة" [٢].

وأمَّا القياسُ فمن وَجهين:

أحدُهما: أن الماضي يقعُ صفةً للنكرةِ، فجازَ أن يقعَ حالاً من المعرفةِ.

والوجهُ الثّاني: أنّ الماضيَ يقعُ موضعَ المستقبلِ كقوله تعالى: "وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّموَاتِ" [٣]، ويقعُ المُستقبل بمَعنى الماضي كقوله تعالى: "فَوَجَدَ فيها رَجُلين يَقْتَتِلان" [٤]، وإذا وَقَع كلٌّ منهما موقعَ الآخرِ وجازَت الحالُ من أحدِهما كانَ الآخرُ كذلكَ [٥].

والثاني: وجوب دُخُول (قد) على الْمَاضِي الْوَاقِع حَالا إِمَّا ظَاهِرَة نَحْو "وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا" [٦] أَو مقدرَة نَحْو: "هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا" [٧]، وهو قول البصريين [٨] والفراء [٩] وجمع من العلماء [١٠]. وذكر أبو حيان أنه:" قول الجمهور" [١١].

واستدلوا على ذلك بأن (قَدْ) تُقرِّبه من الحال [١٢]، وأنَّ الماضي لا يدل على الحال، فينبغي ألا يقوم مقامه[١٣] ثم ردوا ما استدل به الكوفيون ومن وافقهم من النقل والقياس بما يضيق المقام عن ذكره[١٤].

---

[١] من الطويل لأبي صخر الهذلي، في شرح أشعار الهذليين للسكري ٩٥٧/٢ ورواية الشطر الأول: إذا ذكرت يرتاحُ قلبي لذكرها، وانظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/٢، شرح الكافية للرضي ٤٥/٢، المقاصد النحوية ١٠٥٥/٣، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٤/١.

[٢] التذييل ١٨٩/٩.

[٣] النمل ٨٧.

[٤] القصص ١٥.

[٥] التبيين ٣٨٨،٣٨٩، وانظر: الإنصاف ٢٠٥،٢٠٦/١.

[٦] البقرة ٢٤٦.

[٧] يوسف ٦٥.

[٨] انظر: الإنصاف ٢٠٦/١.

[٩] معاني الفراء ٢٤/١ بتصرف بالحذف، وانظر: بصائر ذوي التمييز ٢٤١/٤.

[١٠] انظر: الإيضاح للفارسي ٢٧٧، البديع في علم العربية ١٩٦/١، تفسير القرطبي ٢٣٧/١، وغيرهم.

[١١] النساء ٩٠.

[١٢] انظر: البديع في علم العربية ١٩٦/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٢، شرح قواعد الإعراب للقوجوي ١٤٥.

[١٣] انظر: المقاصد الشافية ٥١٣/٣.

[١٤] انظر: الإنصاف٢٠٦/١ وما بعدها، التبيين ٣٨٩/١، ٣٩٠، شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/٢، خزانة الأدب ٢٥٥/٣.

ومما وقع الخلافُ في تأويله استدلالا على هذا الحكم قول الله –تعالى–:"إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ" [١]. بالفِعْل المَاضِي (حَصِرَت) وهي قراءة الجمهور [٢].

فللعلماءِ فيها تخريجاتٌ عِدَّة:

أحدها: أنَّ الجملة خبرية في موضع الحال خالية من تقديرِ (قَدْ)؛ لأن الأصل عدم التقدير، ولأن وجود (قدْ) مع الفعل المشار إليه لا يزيد معنى على ما يفهم به إذا لم توجد، وحقُّ المحذوف المقدر ثبوته أن يدل على معنى لا يدرك بدونه [٣]، ونُسِبَ ذلك إلى الأخفش [٤]، يقول أبو حيان: " وهو الصحيح؛ إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس" [٥]، وقال في موضعٍ آخر:" ولا يحتاج إلى إضمار قد لأنه كثر وقوع الماضي حالاً في لسان العرب بغير قد فساغ القياس عليه" [٦]، ويؤيد كونه في موضع الحال –أيضًا–قراءةُ من قرأ ذلك اسماً منصوبًا "حَصِرَةً صُدُورُهُمْ" [٧]، ورجح ذلك السمينُ [٨]، وابنُ عادل الحنبلي [٩].

والثاني: أنَّ الجملةَ (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) خبريَّةٌ، وهي حالٌ من فاعِل (جَاءَ) قبلها (قَدْ) مقدرة وجوبًا؛ للفرق بين تقدير الحال وبين الخبر [١٠]، يقولُ الفراء:" ولولا إضمار «قد» لم يجز مثله في الكلام.

---

[١] النساء ٩٠.

[٢] انظر: معاني القراءات ٣١٤/١، المبسوط في القراءات العشر ١٨٠/١، إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤.

[٣] شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/٢.

[٤] انظر: البحر المحيط ٤٧٢/٧.

[٥] البحر المحيط ٤٧٢/٧.

[٦] البحر المحيط ٣٣٠/٣.

[٧] هي قراءةُ يعقوب وسلام والحسن وقتادة والمهدوي وسهل بن محمد السجستاني والحريري والمفضل وعمرو بن خالد، وكلهم عن عاصم، وأبي زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي. انظر: سوق العروس لأبي معشر ٥٩٦، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن ٢٦٦، غرائب القراءات ٢٨٦، معجم القراءات للخطيب ١٢٤/٢. وقد ذكرتها مع أنها مروية عن يعقوب؛ لأن قراءتهُ مختلفٌ فيها بين التواتر والشذوذ؛ وقد ذكرها غير واحد ممن صنَّف في الشواذ كما سبق، وكذلك ابن خالويه في مختصر الشواذ ٣٤، والكرماني في الشواذ ١٤٠، يقول الطبري في تفسيره ٢٢/٨: " وقد ذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك: (أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ)، نصبًا، وهي صحيحة في العربية فصيحة، غير أنه غير جائزة القراءة بها عندي، لشذوذها وخروجها عن قراءة قرأة الإسلام"

[٨] انظر: الدر المصون ٦٦/٤.

[٩] انظر: اللباب في علوم الكتاب ٥٥٣/٦.

[١٠] المحرر الوجيز ٩٠/٢.

وقولك للرجل: أصبحت كَثُرَ مالُك، لا يجوز إلا وأنت تريدُ: قد كَثُرَ مالُك لانهما جميعا قد كانا، فالثاني حال للأوّل، والحالُ لا تكون إلا بإضمار (قد) أو بإظهارها" [١]، ونُسِبَ إلى الأخفش[٢]، واختاره جماعة من النحاة [٣]، قال مكي: هو مذهب "أكثر النحويين"[٤]. يقول ابنُ هشام [٥]:" ويؤَيِّدُهُ قراءة " أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ" [٦]. وتأييد القراءةِ للحكم بحذف (قد) غير مُتعِّين؛ لأن الظاهر بخلافِ ذلك، والمسألةُ محلُّ خلافٍ، كما سلفت الإشارةُ.

والثالث: أنَّ الجملة صفة لموصوفٍ محذوفٍ منصوبٍ على الحاليَّةِ، وهي حال موطِّئة [٧]، وأقيمت صفته مقامه، والتقدير: أو جاءوكم رجالا أو قومًا حصرت صدورهم، والماضي إذا وقع صفة لموصوف محذوف جاز أن يقع حالا بالإجماع [٨]، كما أنَّ حذف الموصوفِ أسهل من إضمارِ حرفِ المعنى [٩]. ونسبَ لسيبويه [١٠] والمبرّد في أحدِ قوليهِ [١١]. وضُعِّفَ بأنَّ "صفَة الحال الموطئة فِي حكم الْحَال فِي إيجَاب تصدّرها بـ(قد) وَهُوَ يمْنَع حذف (قد) لَا سيّما والموصوف مَحْذُوف، فّن الصّفة تكون فِي صُورَة الْحَال فالإتيان بـ(قد) يكونُ أولى" [١٢].

والرابع: أنَّ الجملةَ في محلِّ جرٍّ صفة لـ(قَومٍ) المذكورة في قوله:" إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ"، وَمَا بَينهمَا اعْتِرَاض، وعَلى ذَلِك فَيكون (جاؤوكم) صفة لـ(قومٍ)، وَيكون (حَصِرَتْ) صفة ثَانِيَة، واستدلوا على ذلك بقِرَاءَةُ مَنْ أَسْقَطَ (أَوْ) [١٣]. وهذا الإعرابُ غيرُ مُتعيّن؛ لجوازِ أن تكونَ الجملةُ حالا؛ لأن النكرة (قومٍ) ليست محضةً، وإنما هي مخصصة بالوصفِ، فقرُبَت من المعرِفةِ

---

[١] معاني الفراء ٢٤/١ بتصرف بالحذف، وانظر: بصائر ذوي التمييز ٢٤١/٤.

[٢] انظر: مغني اللبيب ٢٥٥/٥، رموز الكنوز ٦٣٢/١.

[٣] منهم ابن جني في المحتسب ٢٥٠/١، ومكي في مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/١.

[٤] الهداية إلى بلوغ النهاية ١٤١٤/٢، وانظر: التفسير البسيط ٣٦/٧.

[٥] مغني اللبيب ٢٥٥/٥، وانظر: الكشاف ٥٧٩/١، الكتاب الفريد ٣١٧/٢، روح المعاني ١١٠/٥.

[٦] قرأ بها يعقوبُ وقتادة والحسن، والمفضل عن عاصم انظر: زاد المسير ١٥٩/٢، البحر المحيط ٣٣٠/٣.

[٧] قال ذلك أبو البقاء في التبيان ٣٧٩/١، وانظر: الدر المصون ٦٦/٤.

[٨] انظر: الإنصاف ٢٠٧/١.

[٩] انظر: مغني اللبيب ٢٥٥/٥.

[١٠] انظر: رمز الكنوز ٦٢٤/١، وردَّ ابنُ خروف وابن مالك تلك النسبة. انظر: شرح الجمل ٣٨٥/١، شرح التسهيل ٣٧٣/٢. وهو الصحيح.

[١١] انظر: الكشاف ٥٧٩/١، غرائب القرآن ٤٦٧/٢.

[١٢] انظر: رمز الكنوز ٦٢٤/١.

[١٣] انظر: مغني اللبيب ٢٥٦/٥، قرأ بإسقاطها أُبَيّ بن كعب. انظر: تفسير القرطبي ٣٠٩/٥، اللباب في علوم الكتاب ٥٥٣/٦.

التخريج الخامس: أنها جملة دعائية مستأنفةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ، وهو قول المبرِّد [١]، وردَّه الفارسي بأنَّه لا يستقيم الدعاء عليهم بترك قتال قومهم [٢]، قال ابنُ هشامٍ:" وَلَك أَن تجيب بِأَن المُرَاد الدُّعَاء عَلَيْهِم بِأَن يسلبوا أَهْلِيَّة الْقِتَال حَتَّى لَا يستطيعوا أَن يقاتلوا أحدا الْبَتَّةَ" [٣].

والأدلةُ متضافِرةٌ على ترجيح أولِ التخريجاتِ، فالمسموعُ كثيرٌ مستفيض في وقوع الماضي حالا دون تقدير (قَدْ)، فتحملُ الآيةُ عليهِ، ومالا يحتاجُ إلى تقديرٍ أولى مما يحتاجُ إلى تقديرٍ، كما أنَّ قراءةِ المفردِ على المنصوبِ على الحاليةِ شاهدٌ ودليلٌ آخر على رجاحةِ هذا التخريجِ؛ لأن الأصل توافق القراءات معنى وإعرابا، كما يُستأنسُ بقراءةِ مَن أسقط (أوْ)؛ لأنها أتت بعد نكرةٍ موصوفةٍ، فيجوز أيضا إعرابها حالا دون أن تُقَدَّر (قَدْ).

(٣) حذفُ الموصُولِ وبقاءُ صِلَتِه.

للعلماءِ في حذفِ الموصولِ الاسميّ وبقاءِ صلته ثلاثةُ أقوالٍ:

أحدهما: المَنْعُ مطلقًا وحمل ما ورد منه على الضرورة، وهو رأيُ البصريين [٤]، وجمع من العلماء [٥]. وعلَّلُوا لذلكَ بأنَّ الموصوَل لا ينفكُّ عن جعلِ الجملةِ التي معه في معنى اسمٍ معروفٍ، فلو حُذِفَ لكانت الجملةُ نكرةً، فيختلُّ المعنى [٦]. وقيل: لم يجز حذف الموصول " لِأَن الصِّلَة والموصول اسْم وَاحِد ومحال أَن يحذف صدر الِاسْم وَيبقى آخر الِاسْم" [٧].

الثاني: الجوازُ مطلقًا، ونُسِبَ إلى الكُوفِيّين [٨]، والبغْداديين [٩]، والأخْفَش [١٠]، واستدلوا لقولهم بالقياس والسماع شعرًا ونثرًا:

---

[١] انظر: المقتضب ١٢٤/٤، الأصول ٢٣٦/١. يقول المبرد:" فَأَما الْقِرَاءَة الصَّحِيحَة فَإِنَّمَا هِيَ: ""أَوْ جاؤوكم حَصِرَةً صُدُورُهُمْ"، المقتضب ١٢٥/٤، وحكى ذلك عنه ابنُ السراج، " وهذا عجيب؛ فإنّ قراءة السّبعة إنّما هي "حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ" فكيف يزعم أنّ القراءة الصّحيحة التي عليها جُلّ العلماء بخلاف ذلك، ولا ينبّه صاحب الأصول" عليه؟!" البديع في علم العربية ١٩٧/١.

[٢] الشيرازيات ١٥٤/١، وانظر: الإيضاح العضدي ٢٧٧.

[٣] مغني اللبيب ٤١/٦.

[٤] انظر: الارتشاف ١٠٤٥/٢، همع الهوامع ٣٤٤/١.

[٥] انظر: الأصول لابن السراج ١٧٧/٢، الإنصاف ٥٩٢/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٣٩١/٢.

[٦] انظر: أمالي ابن الحاجب ٨٣٥/٢، إيجاز البيان عن معاني القرآن ٣٠٢.

[٧] حجة القراءات لابن زنجلة (ص: ٢٦٢).

[٨] انظر: أوضح المسالك ١٧٠/١، المساعد ١٧٨/١.

[٩] انظر: التذييل والتكميل ١٦٩/٣، تعليق الفرائد ٢٩٧/٢، همع الهوامع ٣٤٣/١.

[١٠] انظر: مغني اللبيب ٤١٩/٦، تمهيد القواعد ٧٨١/٢.

أما القياس فقالوا: إن حذف (أَنْ) مُكتفًى بصلتها جائزٌ بإجماعٍ، مع أن دلالة صلتها عليها أضعف من دلالة صلة الموصول من الأسماء عليه، فكان الموصول الاسمي أولى بجواز الحذف من الموصول الحرفي، وأيضًا فإن الموصول الاسمي كالمضاف، وصلته كالمضاف إليه، وحذف المضاف إذا علم جائز، فكذلك ما أشبهه [١]. ومن المسموع شعرًا قوله:

فَمَنْ يَهْجوا رسولَ اللهِ مِنْكُمْ ... ويَمْدحُه وَيَنْصُرُه سَواءُ [٢]

والتقدير: ومَنْ يمدحه.

وتقديره: مَنْ أثرى ومن أقتر. وغير ذلك من فصيح الشعر كثير.

ومن المسموع نثرا:

–قوله تعالى–:"وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا" [٣]، نُسِبَ لبعضِ نحويي الكوفة أنه قال: معناه: وإذا رأيت ما ثَمّ رأيتَ نعيمًا، فأَضْمَرَ (ما) [٤].

–قوله –تعالى–:" وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ" [٥]، أي: وبالذي أنزل إليكم، ليكون مثل:" آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ" [٦]، قال ابن مالك عن هذه الآية: هي" أقوى الحجج" [٧].

الثالث: جوازُ الحذفِ مقيدا بالعِلمِ بهِ، وذلك بأن يكون معطوفا على موصول قبله، وهو قولُ ابنِ مَالكٍ [٨]، واستدلَّ بنحوِ بيتِ حسانَ السَّابِق، وقوله تعالى:" وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ"[٩].

ومن الآياتِ التي جرى فليها خلافٌ بين العلماءِ في حذف الموصولِ الاسمي وبقاء صلتِه قوله تعالى:" لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ" [١٠].

---

[١] انظر: شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٣٥)

[٢] البيت من الوافر لحسان بن ثابت في ديوانه: ١٧، وانظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٦٣/٢، الارتشاف ١٠٤٥/٢، شرح الأشموني ١٦٣/١، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٠٥/٧. وغيرها.

[٣] الإنسان ٢٠.

[٤] انظر: تفسير الطبري (١١١/٢٤).

[٥] العنكبوت ٤٦.

[٦] النساء ١٣٦.

[٧] شرح التسهيل ٢٥٣/١.

[٨] انظر: شرح الكافية الشافية (١/ ٣١٣).

[٩] العنكبوت ٤٦.

[١٠] الأنعام ٩٤.

بِنَصْبِ (بينَ) [١]، وفيه توجيه النصب عدةُ أقوال، منها:

التوجيه الأول: أنَّه ظرفٌ وقعَ صلةً لموصولٍ اسميٍّ محذوف، هو الفاعل، تقديره: مَا بَيْنَكُم، فَحُذِفَ الموصولُ، وبَقِيَتْ صِلتُهُ، ونُسِب إلى الكُوفيّين [٢]، وبهذا تنضم هذه الآية إلى المسموع الذي استدل به الكوفيون على المسألة، ونسب أيضا لأبي عمرو بنِ العلاء [٣] من البصريين، وأبي زيدٍ الأنصاري [٤]، واستدلُّوا لقولهم بظهورِ الموصول في قراءة عبد الله بن مسعود:" لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ"[٥].

التوجيه الثاني: أن الظَّرفَ وقعَ صفةً لموْصُوفٍ محذُوفٍ هو الفاعلُ، تقديرُهُ: ما بينَكُمْ، والمعنى: لقد تقطَّعَ شيءٌ بينَكم، أو وصْلٌ بينَكُمْ، وهو قولُ الفَرَّاءِ [٦]، والأخفش [٧]، والباقوليّ [٨]، وردَّهُ أبو حيان فقال:" وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُحْذَفُ" [٩]، وأجاب السمين بأنهم يعنون بالحذف عدم ذكره لفظا، وأنَّ شيئًا قام مقامه، فكأنه لم يحذف [١٠].

التوجيه الثالث: أن الظرفّ هو الفاعلُ، وبهذا تتَّحدُ قراءتا الرفع والنصبِ، لكنَّه هنا منصوب لفظًا مرفوعٌ محلًّا، وقد لزمه نصبُ الظرف؛ حملا له على أكثرِ أحوالِه، ونُسِبَ إلى الفراء، قال أبو حيان:" وزعم الفراء أن (بَيْنَ) إذا تُصُرِّفَ فيها لم تُسْتَعمل مرفوعةَ اللفظِ، ولا منصوبةً، وإنما تكون في موضع رفع أو نصب مع كونها بحركة الفتحة، وأن تصرفها إنما هو فيما كان أصلاً أن

---

[١] قرأ بالنصب أهل المدينة والحسن ومجاهد وأبو رجاء والكسائي وأبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم، وقرأ الباقون بالرفع. انظر: تفسير الثعلبي ١٧١/٤، زاد المسير ٥٧/٢، المبسوط في القراءات العشر ١٩٩، تفسير القرطبي ٤٣/٧، التيسير في القراءات السبع ١٠٥.

[٢] انظر: الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه ١٤٥، حجة القراءات لابن زنجلة ٢٦٢، باهر البرهان ٤٨١/١، اللباب في علوم الكتاب ٢٩٧/٨.

[٣] انظر: معاني القراءات ٣٧١/١.

[٤] انظر: تهذيب اللغة (شتَّ) ١٨٥/١١.

[٥] انظر في قراءة ابن مسعود: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٤٥)، مختصر الشواذ لابن خالويه ٤٤، شواذ الكرماني ١٧٣، الكشاف ٤٧/٢، فتح القدير للشوكاني (٢/ ١٦٠).

[٦] انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٤٥).

[٧] انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٥٦).

[٨] انظر: إعراب القرآن للباقولي المنسوب خطأ للزجاج (١/ ٣٠١).

[٩] البحر المحيط في التفسير (٤/ ١٨٦).

[١٠] الدر المصون ٤٩/٥، وانظر: اللباب في علوم الكتاب (٨/ ٢٩٦).

ينتصب على الظرف" [١]، ونسب أيضا للأخفش [٢]، ونصوا على أنه معربٌ [٣]، وخالفَ أبو حيان فأشار إلى أنه " مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ حَمْلًا عَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِ هَذَا الظَّرْفِ وَقَدْ يُقَالُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِيٍّ"[٤]، قال السمين: " وفيه نظر؛ لأن ذلك لا يصلحُ أن يكونَ علةً للبناءِ، وعِللُ البناءِ محصورةٌ ليس هذا منها" [٥].

التوجيه الرابع: أنَّ الظرفَ هو الفاعل، مبنيّ اللفظ على الفتحِ مرفوع المحلِّ؛ وبُني لإضافتِه إلى غير متمكن، وهو الضمير، وجعلوه نظير قوله –تعالى–:" إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ" [٦]، بفتح (مِثْلَ)، وهو تابع لـ (حَقّ) المرفوع، ولكنه بُنِي لإضافته إلى غير متمكِّن، ذكره السمين [٧]، وابن عادل الحنبلي [٨] دون نِسبة، وليس تخريجا جديدا وإنما خرج من رحم السابقِ، فقد نصَّ عليه أبو حيان في توجيهه لقول الأخفش السابق [٩].

التوجيه الخامس: أنَّ (بينَكُم) منتصبٌ على الظرفِ، والفاعل مضْمَرٌ، تقديرُهُ: لقد تقَطّعَ وصلُكُمْ بينَكُمْ، أو: لقد تقَطَّع الاتصَالُ بَينَكُم، وهو وإن لم يكُن مذكورًا إلَّا أنَّه تقدَّم ما يدُلُّ عليهِ في قولِهِ –تعالى–:" وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ" [١٠]، فإنَّ لفظَ الشركةِ يُشعِرُ بالاتصالِ، كما أنَّ قولَهُ: "وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ" فيه دلالةٌ على التقَطُّعِ والتَّهَاجُرِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شُرَكَائِهِمْ؛ إِذْ تَبَرَّءُوا مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُونُوا مَعَهُمْ [١١]، وقيل: التقدير: لقد تقطع الأمر بينكم، والسبب

---

[١] ارتشاف الضرب ١٤٤٤/٣، ١٤٤٣، وانظر: شرح القصائد السبع ٩٤، التذييل والتكميل ٣٥/٨، ولم أجده في معانيه، وتحقيق قوله في التخريج الثاني.

[٢] انظر: الحجة لأبي علي ٣٦٠/٣، المحتسب ١٩٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/١، البسيط للواحدي ٢٩٩/٨. ولم أجده في المعاني، وقد مر تحقيق قول الأخفش في التخريج الثاني.

[٣] انظر: التبيان في إعراب القرآن ٥٢٢/١.

[٤] البحر المحيط (٤/ ١٨٦).

[٥] الدر المصون ٤٩/٥، وانظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٩٦/٨.

[٦] الذاريات ٢٣.

[٧] انظر: الدر المصون ٤٩/٥.

[٨] انظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٩٦/٨.

[٩] انظر: البحر المحيط (٤/ ١٨٦).

[١٠] الأنعام/ ٩٤.

[١١] انظر: الحجة لأبي علي ٣٦٠/٣، تفسير القرطبي ٤٣/٧، الدر المصون ٤٨/٥، الفريد ٦٤٥/٢.

بينكم[١] ونسب للبصريين [٢]، قال ابنُ عطية:" قال القاضي أبو محمد رضي الله عنه: وهذا وجه واضح وعليه فسره مجاهد والسُّدّي وغيرهما" [٣]، وجعله السمينُ وابنُ عادل أحسَنَ وجوهِ التخريج[٤].

التوجيه السادس: أنَّ المسألة من بابِ التنازعِ، وانفرد بهِ أبو حيان، قال:" وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمَسْأَلَةُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ تَسَلَّطَ عَلَى مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (تَقَطُّعٌ) وَ (ضَلَّ)، فَأُعْمِلَ الثَّانِي وَهُوَ (ضَلَّ) وَأُضْمِرَ فِي (تَقَطَّعَ) ضَمِيرُ (مَا) وَهُمُ الْأَصْنَامُ، فَالْمَعْنَى: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ وَضَلُّوا عَنْكُمْ .... أَيْ: لَمْ يَبْقَ اتِّصَالٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ فَعَبَدْتُمُوهُمْ" ثم قال:" وَهَذَا إِعْرَابٌ سَهْلٌ لَمْ يَتَنَبَّهْ لَهُ أَحَدٌ" [٥]. وقد اقتصر أبو حيان على إعمال الثاني؛ لأنه يرجح مذهب البصريين في ترجيح إعمال الثاني؛ لأنه هو الكثير في كلام العرب، وقد تضمنه القرآن في مواضع كثيرة [٦]، أما على ترجيح الكوفيين إعمال الأول فيكون (تقطَّع) هو الرافع لـ (مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)، وفي (ضَلَّ) ضميرٌ فاعِلٌ بِهِ، وعلى كلا القولين فـ (بَيْنَكُم) منصوبٌ على الظَّرْف، وناصبُهُ (تَقَطَّعَ)[٧].

وجليٌّ أن التخريجاتِ كافَّةً قد انتصبَ (بينَكُم) فيها على الظرفيةِ لفظًا ومحلًّا، ما عدا الثالثَ والرابعَ منها، فقد كان فيهِما مرفوعَ المحلِّ على الفاعليةِ، ونصَّ أبو حيان في الرابِع على أنَّ فتحتَهُ للبناءِ لا للإعرابِ.

ولا شك أن الاستدلال بقراءة ابن –مسعودٍ رضي الله عنه–تعضِّدُ قول الكوفيين بحذف الموصول وبقاء صلته؛ لتضافرها مع سقته من مسموعاتٍ في التمهيد للمسألة مما استدل به المجيزون لحذف الموصول وبقاء الصلة، الأمر الذي جعل أبا عمرو بن العلاء –وهو أحد مشايخِ أهلِ البصرةِ الأكابرِ–مؤيدًا لمذهبِ الكوفيين في ذلك، ولا غرو في ذلك فقد تخفف أبو عمروٍ من سطوةِ القياسِ الذي سيطر على شيخِه عبد الله بن إسحاق الحضرمي، فمالَ إلى الاعتمادِ والاعتدادِ بالمسموعِ

---

[١] انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ٢٦٢، روح المعاني ٢٢٥/٧.

[٢] انظر: باهر البرهان ٤٨١/١.

[٣] المحرر الوجيز (٢/ ٣٢٥).

[٤] الدر المصون ٤٨/٥، وانظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٩٦/٨.

[٥] البحر المحيط في التفسير (٤/ ١٨٦)، وانظر: روح المعاني (٧/ ٢٢٥).

[٦] انظر: التذييل والتكميل ٨٨،٨٧/٧.

[٧] انظر: الدر المصون ٥١،٥٠/٥، وانظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٩٧/٨.

أكثر، بخلافِ شيخه [١]، حتى قال عنه يونس: "كان أبو عمرو أشد الناس تسليماً للعرب عنه:"[٢]، وقال عنهُ ابن سلام: " وأبو عمرو أوسع علمًا بكلامِ العربِ ولغتِهَا وغريبِهَا" [٣]، والأمر ذاته عند أبي زيد الأنصاري الذي اشتهر لدى مترجميه بأنَّهُ كثيرُ السَّمَاعِ وأَنَّهُ ثِقَةٌ مَقْبُولُ الرِّوَايَة [٤]، والسماع الفصيح –كما مضى– يؤيد ما ذهب إليه الكوفيون.

(٤) إعراب اسم الإشارة في:" وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ" [٥]

من المشهور لدى النحويين أنَّ جملة الخبر إن لم تكُن نفسَ المبتدأ في المعنى –افتقرت إلى رابط يربطها به، ومِن الروابط التي ذكروها: الإشارة إلى المبتدأ [٦]، وشاهده المشهور في مصنفاتهم قوله –تعالى–:" وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ" [٧]، على قراءة من رفع (لِبَاسُ) [٨]. فـ(لِبَاسُ) مبتدأ، و (ذَلِكَ) مبتدأ ثانٍ، و (خَيْرٌ) خبر للمبتدأ الثاني، والجملةُ الاسمية خبر للمبتدأ الأول. وهو قول الأخفش [٩] وغيره [١٠]، يقول السمين: "وهذا الوجه هو أوجه الأعاريب في هذه الآية" [١١].

لكن الشاطبي نقل ضعفَ هذا الوجه عند النحويين، مستدلا بأن الزجاج قد خرَّج الآية على غير هذا الوجه وجعله مرجوحًا [١٢]، ونقل الطبري تخطئته عند بعض النحويين؛ معللا ذلك بخلو الجملة من العائد [١٣]، وكلامُهما غيرُ ذي وجهٍ؛ فليس تعدُّد الوجوه في الإعراب سبيلا إلى ترجيح أحدها

---

[١] كان عبد الله بن إسحاق شديد الاعتدادِ بالقياس، مغلظًا القول لكلِّ من خالفه، وكانَ لا يتورَّعُ عن التخطئةِ، يقول الأنباريُّ: "إنه كان أشد تجريداً للقياس من أبي عمرو بن العلاء" نزهة الألباء ٢٦، ونقل القفطيُّ قولَ ابنِ سلَّامٍ: " أوّل من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل عبد الله بن أبى إسحاق.... وكان ابن أبى إسحاق أشدّ قياسا ... وكان ابن أبى إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان على العرب" انظر: إنباه الرواة ١٠٥/٢،١٠٦.

[٢] انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٧.

[٣] انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٠٥/٢.

[٤] انظر: أخبار النحويين البصريين ص ٤٣.

[٥] الأعراف (٢٦).

[٦] انظر: تمهيد القواعد ٩٧٤/٢، التصريح ٢٠٣/١.

[٧] الأعراف (٢٦).

[٨] قرأ بالرفع: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف. انظر: زاد المسير ١١٠/٢.

[٩] انظر: معاني القرآن ٣٢٤/١.

[١٠] انظر: أوضح المسالك ١٩٧/١، شرح الأشموني ١٨٥/١ وغيرهما.

[١١] الدر المصون ٢٨٨/٥، وانظر: اللباب في علوم الكتاب ٦٩/٩.

[١٢] انظر: المقاصد الشافية ٦٣٥/١.

[١٣] انظر: تفسير الطبري ٣٦٩/١٢.

على الآخر، ما دام أحدها لم يصطدم بمانع صناعي أو معنويٍّ، كما أنَّ الربط بين جملة الخبر والمبتدأ ظاهر من خلال اسمِ الإشارة.

وقيل: بل (لباسُ) مبتدأ، خبره (خَيرٌ)، وهما مترافعانِ، و (ذلك) نعت للمبتدأ [١] أو بدل أو عطف بيان [٢]، وهو قول الفراء [٣]، وأبي علي الفارسي [٤]، ومكي [٥]، يقول الطبري:" وهذا القول عندي أولى بالصوابِ" [٦]. واستدلوا على ذلك بأن اسم الإشارةِ لم يرِد في حرفِ عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ وأُبَيّ بن كعبٍ –رضي الله عنهما–حيثُ قرآ " وَلِبَاسُ التَّقْوَى خَيْرٌ" [٧]. والمعنى: ولباس التقوى ذلك الذي قد علمتموه خيرٌ لكم يا بني آدم من لباس الثيابِ التي تواري سوءاتكم، ومن الرياش التي أنزلناها لكم هكذا فالبسوه [٨].

وصُعِّفَ [٩] بأنَّ الأسماء المبهمة أعرف مما فيه الألف واللام، وما أضيف إلى الألف واللام، وسبيل النعت أن يكون مساويا للمنعوت، أو أقل منه تعريفا. وأُجيبَ بأن ذلك غير متفق عليه، فإن تعريف اسم الإشارة لكونه بالإشارة الحسّية الخارجة عن الوضع، قيل: إنه أنقص من ذي اللام، وقيل: إنهما في مرتبة واحدة [١٠].

وقيل: (لباسُ) مبتدأ، خبره (خيرٌ)، و (ذلك) صلة [١١]، أو زائد [١٢] أو فصلٌ بين المبتدأ والخبر كالضمير [١٣]، وعليه فلا محل له من الإعرابِ. ودليلهم على هذا أيضا قراءةُ ابنِ مسعود

---

[١] على تأويله بالمشتق، أي: ولباس التقوى المشار إليه خيرٌ. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٨/٢، معاني القراءات ٤٠٣/١، كشف المشكلات ٤٥٣.

[٢] انظر: مفاتيح الغيب ٢٢٢/١٤.

[٣] انظر: معاني القرآن ٣٧٥/١.

[٤] انظر: الحجة ١٢/٤.

[٥] انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٢٣٢٣/٤.

[٦] انظر: تفسير الطبري ٣٦٩/١٢.

[٧] انظر: معاني القرآن للفراء ٣٧٥/١، الكشاف ٩٣//٢، اللباب في علوم الكتاب ٧٠/٩.

[٨] انظر: تفسير الطبري ٣٦٩/١٢، الهداية إلى بلوغ النهاية ٢٣٢٣/٤.

[٩] نسب التضعيف إلى الحوفي في الدر المصون ٢٨٩/٥، اللباب في علوم الكتاب ٦٩/٩، وإلى نور الدين الحكيم في حاشية الطيبي على الكشاف ٣٥٨/٦.

[١٠] انظر: روح المعاني ١٠٤/٨.

[١١] انظر: تفسير الثعلبي ٢٢٦/٤.

[١٢] انظر: الأصول لابن السراج ٢٥٧/٢، غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٦،

[١٣] نسب للرماني في الكتاب الفريد ٣٢/٣، ونسب للحوفي في اللباب ٦٩/٩، وأجازه الباقولي في كشف المشكلات ٤٥٣، إعراب القرآن المنسوب خطأ للزجاج ٨٩٧/٣.

وعبد الله بن أبيّ التي سبقت الإشارة إليها، حيث سقط فيها اسم الإشارة [١]. يقول السمين:" ولا أعلم أحدا من النحاة أجاز ذلك" [٢]، وقد نسب إلى الرماني وأجازه الباقولي كما سلفت الإشارة، فلعل ذلك لم يبلغه، يقول الفارسي:" ومن قال إن ذلك لغو لم يكن على قوله دلالة" [٣]، وقال الألوسي: "غريبٌ" [٤].

وأجاز الزجاجُ أن يكون اللباسُ مرفوعا على الخبرية بإضمار مبتدأ تقيره: هو، ويكون المعنى: أنزلنا عليكم لباسا يستر عورتكم وريشا، وهو لباس التقوى [٥]. فالجملة بهذا تفسير للباسِ المُتقدِّم [٦].

والوجهانِ الأخيرانِ أضعفُ الأوجهِ الأربعة؛ القول بالزيادة في الثالث، وهو خلاف الأصل؛ والقول بالإضمار في الرابع، وهو خلافُ الأصلِ أيضا، يبقى الأول والثاني وهما على درجة واحدة لفظا ومعنى، وإن كان الأول أرجح؛ لسلامته مما ضعِّف به غيره.

(٥) ضمير الشأن

ضَميرُ الشَّأنِ أو الحديثِ القِصَّةِ، ويُسمِّه الكوفيُّون بالمجهول، يخالفُ القياس من خمسة أوجه:

أحَدُها: عَوْدُه علَى مَا بَعده لُزُومًا.

والثاني: أنَّ مُفسّرهُ لا يكونُ إلا جُملةً.

والثالث: أنَّهُ لا يُتبعُ بتابعٍ فَلا يُؤَكَّد، ولا يُعطف عليْهِ، ولا يُبْدَل منه.

والرابعُ: أنَّهُ لا يَعملُ فيه إلا الابتداءُ أو أحَدُ نَواسِخِهِ.

والخامسُ: أنَّهُ مُلازمٌ للإفْرَادِ [٧].

وعلَّلُوا لعدمِ توكيدِه بأنَّه أشد إبهاما من المنكر، ولا تؤكد النكرات [٨]، ولا يبدل منه، ولا يُعطَف عليه

---

[١] انظر: تفسير الثعلبي ٢٢٦/٤، اللباب في علوم الكتاب ٧٠/٩.

[٢] انظر: الدر المصون ٢٨٩/٥.

[٣] الحجة ١٢/٤.

[٤] روح المعاني ١٠٤/٨

[٥] انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٢٨/٢.

[٦] انظر: الدر المصون ٢٨٨/٥، اللباب في علوم الكتاب ٦٩/٩.

[٧] انظر: مغني اللبيب ٥٤٢/٥، معترك الأقران في إعجاز القرآن ٣/ ٤٦٨، حاشية الصبان على الأشموني ١/ ٣٥١، على تفصيل في الأوجهِ واختلافٍ بين العلماءِ في بعضها، واختلافٍ في بنيته كذلك بين الاسمية والحرفية، بما يضيق المقامُ عن ذِكْرِه. انظر: شرح الكافية للرضي ٤٦٦/٢ وما بعدها، التذييل والتكميل ٢٧١/٢ وما بعدها، تمهيد القواعد ٥٥٧/١ وما بعدها.

[٨] انظر: شرح الكافية للرضي ٤٦٧/٢.

عطف بيانٍ؛ لئلا يزول الإبهام المقصود منه [١]، وأما وجه كونه لا يُعطف عليه عطف نسقٍ فأنَّ الجملة التي هي خبرُ ضميرِ الشأن لا تحتاجُ إلى رابطٍ؛ لكونَها نفسَهُ، فلو عطفَ عليه عطف نسقٍ لشاركَهُ المعطوفُ عليهِ في الإخبارِ عنْهُ بالجُمْلَةِ، ولزم خلوُّ خبرِ المعطوف عليه من رابط، وهو ممنوع [٢].

وتأسيسًا على الوجه الثالثِ ضُعّفَ قول الزمخشريّ: إنَّ الضمير في (إِنَّهُ) من قوله –تعالى–:" إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ" [٣]، للشأن والحديث [٤]، يقول أبو حيان: " ولا ضرورة تدعو إلى هذا " [٥]، واستدلُّوا على ضعفِ قول الزمخشريّ بقراءة النصبِ في (قَبيلَهُ) [٦]؛ فضمير الشَّأْن لَا يعْطف عَلَيْهِ، كما أنه لا ينبغي الحمل على ضمير الشأنِ إذا أمكن غيره [٧]، فالراجح عند الجمهور أن الضمير للشيطان [٨]، وأنَّ قبيلَهُ معطوف عليه. ويجوز أيضا أن ينتصب (قَبِيلَهُ) على المفعولِ معهُ، أي: يَرَاكم مُصَاحباً لقبيله، وإن كان الراجحُ فيه العطف على ضمير الشيطانِ[٩].

(٦) الخلافُ في مرجِعِ الضَّميرِ:

الاحْتِمَالُ في عَودِ الضَّميرِ مِنْ أهمِّ طُرُقِ إثراءِ المعنى في الكلامِ بصفةٍ عامَّةٍ، وفي الذِّكْرِ الحَكِيمِ علَى وَجْهِ الخُصُوصِ، ولا يقِفُ الأمرُ عند هذا الحدِّ، بل يتعداه في كثيرٍ من الأحيانِ إلى آثارٍ أخرى، كالفِقْهِيَّةِ [١٠] والعَقَدِيَّةِ [١١] وغيرها، ولا يخلو في غالبِ أحوالِه من الأثرِ الإعرابيّ، فالإعرابُ فَرْعُ المعْنَى، كما هو مَعْلومٌ.

---

[١] انظر: شرح الكافية للرضي ٤٦٧/٢، حاشية الشمني على مغني اللبيب ٢٢١/٢.

[٢] انظر: حاشية الشمني على مغني اللبيب ٢٢١/٢، شرح المغني لابن طولون ٦٨١.

[٣] الأعراف ٢٧.

[٤] الكشاف ٩٤/٢. وانظر: روح المعاني (٨/ ١٠٥).

[٥] البحر المحيط (٤/ ٢٨٥)، وانظر: الدر المصون (٥/ ٢٩٣)، اللباب في علوم الكتاب (٩/ ٧٥).

[٦] قرأ بالنصب اليزيدي. انظر: مختصر الشواذ ٤٨، شواذ الكرماني ١٨٥، التقريب والبيان ٢٩٨.

[٧] انظر: مغني اللبيب ٥٤٢/٥.

[٨] انظر على سبيل المثال: تفسير الطبري ١٢/ ٣٧٦، تفسير البغوي ٢/ ١٨٦، مفاتيح الغيب ١٤/ ٢٢٣، مغني اللبيب ٥٤٢/٥.

[٩] انظر: الدر المصون (٥/ ٢٩٣)، اللباب في علوم الكتاب (٩/ ٧٥)، حاشية الشمني على مغني اللبيب ٢٢١/٢.

[١٠] انظر في ذلك مثلا: عودُ الضمير وأثره في توجيه أحكام الفقه الإسلامي (دراسة نظرية تطبيقية)، للباحث/ إبراهيم سليمان حيدرة، منشور في مجلة العلوم الإسلامية الدولية، م (٤)، ع (٣) سبتمبر ٢٠٢٠م.

[١١] انظر في ذلك: اختلاف المفسرين في عود الضمير في القرآن الكريم ص ٢٦ وما بعدها.

ومن مواطن التنزيل العزيز التي ترتب فيها على الاختلاف في مرجع الضمير أثرٌ إعرابيٌ –قوله – جلَّ وعزَّ:" اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا" [١].

قيل: الضَّمِير فِي (تَرَوْنَهَا) للعمَدِ، فتكُون الجملةُ في محَلِّ جَرٍّ على أنَّها نعتٌ، ويكونُ المعْنَى: أنَّ ثَمَّ عَمَدًا ولكن لا تُرَى، فأثبتَ العمدَ ونفَى الرؤيةَ [٢]، وهو قول ابنُ عبّاس [٣] ومجاهد وقتادة[٤] وعكرمة، ورجَّحَهُ مكيٌّ [٥] والرازي [٦].

واستدلوا على ذلك بعود الضمير على العمَدِ مذكَّرًا في قراءة أُبَيّ بن كعبٍ –رضي اللهُ عنْهُ–:" بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهُ" [٧]، وضُعِّفَ بأنّ تذكيرَ الضميرِ مُشكِلٌ؛ لأنَّ العَمَدَ جمعُ كثرةٍ لـ(عَمُود) [٨]، ورَدُّوا ذلك بأنَّه غيرُ مُسَلَّمٍ، فالعَمَد اسمُ جمعٍ، وليس جمعًا؛ لأنَّ فَعُولًا ليسَ ممَّا يُكَسَّرُ على (فَعَل) [٩].

وقيل: (تَرَوْنَهَا) جملةٌ مستأنفةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ [١٠]، و (بِغَيْرِ عَمَدٍ) منصوب على الحالية من (السَّمَاوَاتِ)، أي: خَلقَهَا مرفوعةً بِلا عمدٍ [١١]، أو من الضمير في (تَرَوْنَهَا) والضميرُ لـ (السماوات)، وعلى هذا يحسُنُ الوقفُ على (السماوات)، ويجوزُ أن يكونَ محلُّ (ترونَهَا) النصبَ

---

[١] الرعد ٢.

[٢] انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٣٦/٣، إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣٠/١، البيان في غريب إعرابِ القرآن ٤٧/٢.

[٣] انظر: تفسير عبد الرزاق ٢٢٧/٢، تفسير القرطبي ٢٧٩/٩.

[٤] انظر: البحر المحيط ٣٥٤/٥.

[٥] انظر: الهداية ٣٦٦٢/٥.

[٦] انظر: مفاتيح الغيب ٥٢٦/١٨.

[٧] انظر: الكشاف ٤٨٢/٢، البحر المحيط ٣٥٥/٥، الكتاب الفريد ٦٤٥/٣.

[٨] انظر: حاشية الطيبي على الكشَّاف ٥٤٩/٨.

[٩] انظر: المخصص ٦/٢أ تاج العروس (عمد) ٤١١/٨.

[١٠] يقول الألوسي: " استئناف .... جيء به للاستشهاد على كون السماوات مرفوعة كذلك، كأنه قيل: ما الدليل على ذلك؟ فقيل: رؤيتكم لها بغير عمد، فهو كقولك: أنا بلا سيف ولا رمحٍ ترانِي.

ويُحتملُ أن يكون الاستئنافُ نَحويًّا بدونِ تقديرِ سؤالٍ وجوابٍ، والأول أولى". روح المعاني (١٣/ ٨٧)، وانظر: تفسير حدائق الروح والريحان (١٤/ ١٦٣).

[١١] انظر: معاني القرآن للفراء ٥٧/٢.

ويُحتملُ أن يكون الاستئنافُ نَحويًّا بدونِ تقديرِ سؤالٍ وجوابٍ، والأول أولى". روح المعاني (١٣/ ٨٧)، وانظر: تفسير حدائق الروح والريحان (١٤/ ١٦٣).

على الحاليةِ من (السمَاوَاتِ) أي: رفعها مرئيةً خاليةً عَن عَمَدٍ، فلا وقفَ حينئذٍ على (السَّمَاوَاتِ)[١]، وهي حالٌ مقَدَّرةٌ، لأنه حينَ رفعَها لم نكُن مخلُوقِين [٢].

وكونُ السَّماءِ مرفوعةً بغيرِ عَمَدٍ هو قولُ أكثرِ المُفَسِّرين [٣]، ونسبه ابنُ الجَوْزِيّ إلى الجُمْهُورِ [٤]، يقول الطبري: ". ولا خبرَ بغيرِ ذلكَ، ولا حجة يجبُ التسليمُ لها بقولٍ سواهُ" [٥].

والوجهان قريبان في المعنى، وخصوصًا أنه إذا عاد الضمير على العمدِ أو على السماوات فلا تصادم مع رأي الجمهور من أنَّ السماواتِ قد رفعت بغيرِ عمدٍ.

(٧) الفصل بين النعت والمنعوت [٦]

النعتُ والمنعوتُ من المتلازمات في العربيةِ، والأصلُ ألا يُفصلَ بينهُمَا، وأجازَ العلماءُ الفصلَ بينهما استحسانًا بغيرِ أجنبيٍّ منْهُما، كالفصل بالمبتدأ، والخبرِ، والفعلِ ومفعوله، والاعتراض، و (إلَّا)، وليس هذا مقام تفصيل [٧].

ومن شواهدِ ذلك قول الله –جلَّ وعزَّ–:" هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ" [٨] في قراءة مَن رفعَ [٩]. فـ (الولايةُ) مبتدأ، خبره (للهِ)، و (الحقُّ) صفةٌ للولاية وهو قول جمهور المُعربين والمفسرين [١٠]. والمعنى: هنالك الولاية الحق لا الباطل لله وحده لا شريك له [١١]، ولا يخاف فيها ما يخاف في

---

[١] الكتاب الفريد ٦٤٥/٣، وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣٠/١.

[٢] انظر: البحر المحيط ٣٥٣/٥.

[٣] انظر: تفسير البغوي ٥/٣، الكشف والبيان للثعلبي ٢٦٨/٥، تفسير ابن كثير ٤٢٩/٤ وغيرها من كتب التفاسير.

[٤] زاد المسير ٤٨٠/٢، وانظر: البحر المحيط ٣٥٤/٣

[٥] تفسير الطبري ٣٢٥/١٦.

[٦] عنونتُ المسألة بهذا على الرغم من أن المسألة فيها أوجها أخر؛ لأنَّ هذا التوجيه هو محل الشاهد.

[٧] انظر تفصيل ذلك مع شواهده وحلاف العلماء في بعضها في: الفصل بين المتلازمتين في باب التوابع بين النحويين والمفسرين ص ١٣٥ وما بعدها.

[٨] الكهف ٤٤.

[٩] قرأ بالرفع: أبو عمرو والكسائي وحميد والأعمش وابن أبي ليلى وابن مناذر واليزيدي وابن عيسى الأصبهاني، وخفض باقي السبعة. انظر: تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن ١٣٧، البحر المحيط ١٢٤/٦، روح المعاني ٢٨٥/١٥.

[١٠] انظر: معاني القرآن للفراء ١٤٥/٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٤٢/١، وغيرها.

[١١] انظر: تفسير الطبري ٢٩/١٨، حجة القراءات ٤١٩.

سائر الولايات من غير الحق [١]. ودليلهم على ذلك ما رُوي من قراءة أُبَيّ:" هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ" بتقديم (الحقّ) على الجار والمجرور [٢]. واقترانِ الصفةِ بموصوفها على الأصل المعروفِ في لغة العرب.

وضُعِّف هذا الوجه؛ لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف [٣]، ويمكنُ أن يجابَ عنه بأنَّ الظرفَ والجارَّ والمجرور يتوسع فيهما أكثر مما يتوسع في غيرهما، وإن جعلنا (الولاية) مبتدأ و (للهِ) متعلق به، و (هنالك) الخبر، فلا إشكال ولا اعتراض [٤].

وقد يردُ الاعتراضُ عليهِ من جهةِ أنَّ (الوِلايةَ) مؤنَّثةٌ، وقد نُعِتَت بـ (الحقِّ)، وهو مصدرٌ، والجوابُ عن ذلك –كما نقل ابنُ الجوزيّ من وجهين: "أحدهما: أن تأنيثها ليس حقيقياً، فحُملت على معنى النصر والتقدير: هنالك النصر لله الحقُّ، والثاني: أن الحقَّ مصدر يستوي في لفظه المذكَّر والمؤنث والاثنان والجمع، فيقال: قولُك حقٌّ، وكلمتُك حقٌّ، وأقوالُكم حقٌّ" [٥].

وأجاز العكبريُّ [٦] وغيره [٧] أن يرتفع (الحَقُّ) على الخبريةِ، وأن يكون المبتدأ مضمرا تقديره: هو الحقَّ.

وقيل: (الحَقُّ) مبتدأ خبره (هو خيرٌ) [٨].

(٨) حذف الجارِ قبل (أَنَّ)

اتَّفَقَ العلماءُ علَى أنَّ حَذفَ حرفِ الجرِّ قبل (أنَّ) و (أَنْ) [٩] ينقاسُ مطَّرِدًا إذا أُمِنَ اللبسُ، وأمنُ اللبس يتحقَّقُ إذا تعيَّنَ الجارُّ المحْذوفُ، نحو: عجِبتُ أَنَّكَ ذاهبٌ، والتقدير: مِنْ أَنَّكَ، فإنْ خِيفَ اللبسُ امتنعَ الحَذفُ، نحو قولِكَ: رَغِبْتُ في أَنْ تفعلَ، ورغِبتُ عَنْ أنْ تفعَلَ [١٠]، والعِلَّةُ أو المُسَوِّغُ لجوازِ الحَذْفِ هُوَ طُولُهنَّ بِالصِّلَةِ [١١].

---

[١] انظر: الحجة للفارسي ١٥٠/٥.

[٢] انظر: تفسير الثعلبي ١٧٢/٦، تفسير البغوي ١٩٤/٣، الوسيط للواحدي ١٥٠/٣.

[٣] انظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٧٦٣، البيان في غريب إعراب القرآن ١١٠/٢.

[٤] انظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٧٦٣ هامش ٣.

[٥] انظر: زاد المسير ٧٨/٣.

[٦] انظر: التبيان في إعراب القرآن ٨٤٩/٢.

[٧] انظر: الدر المصون ٥٠٠/٧، اللباب في علوم الكتاب ٤٩٧/١٢، الكتاب الفريد ٢٨٤/٤.

[٨] انظر: تحفة الأقران ١٣٧، التبيان في إعراب القرآن ٨٤٩/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥

[٩] وزاد بعضهُم (كَيْ). انظر: مغني اللبيب ٦٩٦/٥، التصريح ٤٦٨/١.

[١٠] انظر: شرح الكافية للرضي ١٣٧/٤، شرح ابن عقيل على الألفية ١٥٠/٢،١٥١، المقاصد الشافية ١٤٨/٣.

[١١] انظر: تمهيد القواعد ١٧٢٨/٤، التصريح ٤٦٨/١.

ومِن مواضعِ حذف الجارِّ قبل (أنَّ) في التنزيل العزيز قولُهُ –تعالى–:" أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ" [١] بقراءة فتحِ الهمزة [٢]. تقديره: بِأنَّ النَّاسَ[٣]، واستدلُّوا على ذلكَ بظهورِ الباءِ في قراءةِ ابنِ مسعود:" تُكَلِّمُهُمْ بِأَنَّ النَّاسَ" [٤]، وهذه الباء تَحتملُ أَنْ تكونَ مُعَدِّيَةً، وأن تكونَ سببيةً [٥]، ويجري فيها الخلاف هل المحل بعد الحذف نصبٌ أو جرٌّ. فذهب الخليل [٦] والفراء [٧] وأبو عبيدة [٨] إلى أنَّه منصوب بوقوع الفعل عليها أي تخبرهم أن الناس، وقيل: موضعها جرٌّ، ونسبَ للكسائي [٩] وروي عن الأخفش [١٠]، وأجاز سيبويه الوجهين[١١].

ولعلَّ القول بأنَّ الموضعَ جرٌّ هو الراجح، بدليل ظهور الجارِّ في قراءةِ ابنِ مسعودٍ –رضي الله عنه–، فالأولى توافق القراءتين بحمل إحداهما على الأخرى، لكن اللافت للنظرِ هو موقف الفراء، فقد قدّر الباءَ مستدلا بحرفِ عبد الله، ثم قدَّرَ المحلَّ نصبًا، بخلافِ الأخفش الذي قدَّرَ الباء، ثم جعَلَ المحل جرًّا كما هي الروايةُ عنه.

---

[١] النمل ٨٢.

[٢] قرأ بالفتح: عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف. انظر: المبسوط في القراءات العشر ٣٣٥، وقرأ الباقون بالكسر عَلَى الِاسْتِئْنَافِ، أَيْ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ قَبْلَ خُرُوجِهَا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَذَلِكَ حِينَ لَا يُؤْمَرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يُنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ. تفسير البغوي (٣/ ٥١٣)، وقيل: الكسر على إضمار القول، أي: تكلمهم وتقول لهم ذلك، لأن الكلام بمنزلة القول، فكأن القول قد ظهر انظر: الكتاب الفريد (٥/ ١١٢)، روح المعاني (٢٣٦/١٠). ويترتبُ على الفتح والكسر اختلاف موضعِ الوقف، فمن قرأ بكسر الهمزة وقف على (تكلّمهم)، ومَنْ فتحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها. انظر: المكتفى في الوقف والابتدا ١٧١.

[٣] انظر: معاني القرآن الفراء ٣٠٠/٢، معاني القرآن للأخفش (٢/ ٤٦٧).

[٤] انظر: حجة القراءات (٥٣٨)، اللباب في علوم الكتاب (١٥/ ٢٠١).

[٥] انظر: الدر المصون (٨/ ٦٤٣). يقول السمين: " وعلى التقديرين: يجوزُ أَنْ يكونَ «تُكَلِّمهم» بمعنَيَيْه من الحديثِ والجَرْح أي: تُحَدِّثهم بأنَّ الناسَ أو بسببِ أنَّ الناسَ، أو تجرَحهم بأنَّ الناس أي: تَسِمُهم بهذا اللفظِ، أو تَسِمُهم بسبب انتفاءِ الإيمانِ".

[٦] انظر: الكتاب ١٢٧/٣.

[٧] انظر: معاني القرآن ٣٠٠/٢.

[٨] انظر: إعراب القرآن (٣/ ١٥٢)، فتح القدير (٤/ ١٧٥).

[٩] انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٣٤٦/٣.

[١٠] انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ١٥٢/٢.

[١١] انظر: الكتاب ١٢٨/٣.

(٩) دَوَرانُ الحُكمِ بين التَّأسيسِ والتَّأكيدِ:

من قواعِدِ الترجيحِ المقرَّرةِ لدى المُفَسِّرين "أنه إذا دار الكلام بين التوكيد والتأسيس رجِّحَ حملُهُ على التأسيس" [١]؛ لأن حملَ الكلامِ علَى الإفَادَةِ خيرٌ من حمْلِهِ على الإعَادَةَ [٢].

ومن الآيات التي دارَ فيها التوجيهُ الإعرابي بين التأسيس والتوجيه في الذكرِ الحكيم قوله – تعالى–:"وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ* جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا" [٣]. على قراءة الرفعِ في (جَنَّاتُ)، فذَهبَ بعضُهم كأبي حيان [٤]، وابن هشام [٥]، والسمين [٦]، وابن عادل[٧]، والألوسي [٨]، إلى ترجيحِ ارتفاعها على الابتداءِ، وما بعدها على الخبريةِ؛ مستدلينَ بقراءة النصبِ في "جناتِ" [٩] على الاشتغال، بفعلٍ محذوفٍ مُفَسَّرٍ بالمذكورِ، وتقديره: يدخلونَ جنّاتِ عدنٍ يدخُلُونَها [١٠].

وذهَبَ بعضُهم كابنِ عطية [١١] إلى أنها بدلٌ من (الفَضْلُ)، يقولُ الزمحشري: " فإن قلت: فكيف جعلت (جَنَّاتُ عَدْنٍ) بدلاً من (الفَضْلُ الكَبِيرُ)، الذي هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك؟ قلت: لما كان السبب في نيلِ الثَّوَابِ، نزَّلَهُ منزلةَ المُسَبَّبِ، كأنه هو الثواب، فأبدلت عنه (جَنَّاتُ عَدْنٍ)"[١٢].

---

[١] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٤٤٢/٢. والتأسيس: عبارة عن إفادة معنى لم يكن حاصلًا قبلُ، أما التأكيد فتقوية مدلولِ ما ذُكِر بلفظ آخر. انظر تفصيل ذلك وتطبيقاته وأقوال العلماء فيه في: قواعد الترجيح عند المفسرين ٤٧٣ وما بعدها.

[٢] التعريفات ٥٠.

[٣] فاطر ٣٢، ٣٣.

[٤] انظر: البحر المحيط ٢٩٩/٧.

[٥] انظر: مغني اللبيب ٢٨٩/٦.

[٦] انظر: الدر المصون ٢٣٣/٩.

[٧] انظر: اللباب في علوم الكتاب ١٤١/١٦.

[٨] انظر: روح المعاني ١٩٨/٢٢.

[٩] قرأ بالنصب: الجحدري وهارون عن عاصم، وخلاد عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عنه. انظر: معجم القراءات للخطيب ٤٣٦/٧.

[١٠] انظر: روح المعاني ١٩٨/٢٢. وأجاز النحاس أن تكون مجرورة على البدل من الخيرات. انظر: إعراب القرآن ٣٧٣/٣، وأجاز العكبريُّ أن يكون التقدير: عمل جنات، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ لأن الخيرات أعمال يسابق بها. إعراب القراءات الشواذ ٣٥٠/٢.

[١١] انظر: المحرر الوجيز ٤٤٠/٤، تفسير البيضاوي ٤٢٠/٤، روح المعاني ١٩٨/٢٢.

[١٢] الكشاف ٦١٣/٣.

وأجاز العكبريُّ فيها وجهين آخرين، حيث جوَّزَ أَنْ يَكُونَ (جنتُ) خَبَرًا ثَانِيًا لِـ (ذَلِكَ)، أَوْ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ[١]، والوجهُ الأول متعلق بما قبله، فيكون من باب التأكيد، والثاني على الاستئناف، فيكون من بابِ التأسيس.

وحملُ الآيةِ على التأسيس أولى؛ انطلاقا من القاعدةِ سالفةِ الذكرِ؛ تكثيرا للمعاني، وحملا لها على قراءةِ النَّصبِ التي تقطع بكونها استئنافا لكلامٍ جديد، والأصل توافق القراءات.

(١٠) حذف الجارِ مع غير (أَنَّ) و (أَنْ).

ذكَرَ النَّحويون أنَّ الجارَّ والمجرورَ كالكلمةِ الواحدةِ، وترتبَّ على ذلك أمران: الأول: قبحُ الفصلِ بينهما، والثاني: عدم جوازِ إضمارِ الجارِّ مع بقاءِ عملِه، يقول سيبويه: " قبيحٌ أن تفصل بين الجار والمجرور، لأن المجرور داخل في الجار، فصارا كأنهما كلمة واحدة" [٢]، وقال: "ليس من كلامهم أن يُضمروا الجار" [٣].

وبناء على ما سبق فإن ما ذكره العلماءُ في قراءةِ الجرِّ من قولِ الله جلَّ وعزَّ-: "وَقَوْمِ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ"[٤]، حينما قالوا: ومَن خفضَ " وقوْمِ نوحٍ " فالمعنى: وفى قوم نوح آية [٥]، إنما هو من قبيل تفسير المعنى لا تفسير الإعراب؛ لأنه ليس من المواطن التي يحذف فيها حرف الجرِّ قياسًا مع بقاءِ عملِه[٦]. وعليه فـ(قَوْمِ) معطوفٌ على (مُوسَى) في قوله: " وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ" [٧]، أو على (ثَمُود) من قوله: " وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ" [٨]، واستدلوا على هذا التفسير بظهور الحرفِ في قراءةِ عبدِ الله بن مسعود، حيثُ قرأ:" وَفِي قومِ نُوحٍ" [٩].

ويمكِنُ أن يُقَالَ إن (قَوْمِ) مخفوضٌ بحرفِ الجرِّ المحذوفِ، الذي ظهرَ في قراءةِ عبدِ اللهِ بن مسعودٍ –رضيَ اللهُ عنهُ–، وقد يُستفادُ هذا من مِثلِ قولِ الفرَّاءِ: " فإنهم خفضوها؛ لأنها فِي قراءةِ عَبْد اللهِ فيما أعلم:

---

[١] انظر: التبيان في إعراب القرآن ١٠٧٥/٢.

[٢] الكتاب ١٦٤/٢. وانظر: الأصول لابن السراج ٣١٩/١.

[٣] الكتاب ١١٥/٢. وانظر: حذف الجار وآثاره النحوية ٢٨٤.

[٤] الذاريات ٤٦. وقد قرأ بجرّ (قومِ) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف. انظر: المبسوط في القراءات العشر٤١٥.

[٥] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٥٧، معاني القراءات للأزهري ٣/ ٣١.

[٦] انظر هذه المواضع مفصلة في: سقوط حرف الجر في اللغة سماعا (دراسة نحوية) ص ٧٥ وما بعدها، حذف حرف الجرّ وآثارُه النَّحوية ص ٢٨٤ وما بعدها.

[٧] الذاريات ٣٨. انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٤٣٧)، الحجة للقراء السبعة (٦/ ٢٢٣)، حجة القراءات (ص:٦٨٠).

[٨] الذاريات ٤٣. انظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١١٨٢، المحرر الوجيز ٥/ ١٨١.

[٩] انظر: الكشاف (٤/ ٤٠٦)، البحر المحيط (٨/ ١٣٩).

"وَفِي قَوْمِ نُوحٍ" [1]. وقد أشار الشيخ الغلاييني إلى أنَّ حرفَ الجرِّ يُحذَف قياسًا بعد كلام مشتملٍ على حرفِ جرٍّ مثله، بعد حرفِ عطفٍ متلوٍّ بما يصحُّ أنْ يكونَ جملةً لو ذُكِرَ الحرفُ المحذوفُ [2]، ويمكن أن يُجعَل منه هذا الموضعِ، فقد سُبِقتِ الآيةُ بآيةٍ أخرى مشتملةً على حرفِ جرّ، تلاها حرفُ عطفٍ وبعده ما يصح أن يكونَ جملةً إذا ذكرَ الحرفُ المحذوف، ويكونُ التقديرُ: وفي قومِ نوحٍ آيةٌ؛ ويقوّي ذلك ظهورُ الجارِّ في قراءةِ ابنِ مسعودٍ، فتُحْمَلُ إحدى القراءتينِ على الأخرى.

[1] معاني القرآن (٣/ ٨٨). وانظر: تفسير القرطبي (١٧/ ٥٢)،

[2] انظر: جامع الدروس العربية ٣/١٩٤،١٩٥.

الخاتمـة

الحمد لله أولا وآخرا وبعد

فبعدَ هذه الوقفةِ مع أدلةِ الترجيحِ بينَ وجوهِ التخريج النحويةِ والصرفيةِ لآياتِ القرآنِ الكريمِ، وفي القلبِ منها (الأحرف الشاذة) تجلَّت للبحثِ بعضُ **النتائجِ**، من أهمِّها:

-أنَّ للقراءات القرآنية -متواترها وشاذها-دورًا رئيسًا في الترجيحِ بين وجوهِ التخريجِ لآياتِ الذكرِ الحكيمِ، كما كانَ لها في التقعيدِ والاستدلال.

-أنَّ الأصل توافق القراءات في المعنى، ومن ثم الإعراب، فإذا اجتمع قراءتان لإحداهما تأويلان، أحدهما موافق للقراءة الأخرى، كان حمله على الموافق أولى؛ لئلا يؤدي إلى اختلاف في المعنى.

-بالاستقراء تبين للباحث أنَّ الأدلة المرجحة للتوجيهات الإعرابية لآيات التنزيل العزيز كثيرة، منها: السياق، ورسم المصحف، وإجماع القرَّء، وأسبابِ النزول وغيرها، والأصل أن يتضافرَ بعضها في الترجيحِ، أو ينفرد أحدها بذلك.

-أنَّ مفهوم القراءات الشاذةِ ليس محلَّ اتفاقٍ بين العلماءِ، فمنهم من حدها بما افتقد شرط التواتر، ومنهم من حدَّها بما خالفَ الرَّسم، ومنهم من حدَّها بغيرِ ذلك، وتعامل كلٌ منهم معها جمعًا وتوجيهًا حسب ما استقرَّ لديه فيها، إلا أنهم متفقون على جوازِ الاحتجاجِ بها في التقعيدِ، إضافةً إلى الاعتدادِ بها وجهًا للترجيح بين وجوهِ التخريج لآياتِ القرآن الكريم.

-أنَّ القراءَةَ الشاذَّةَ قدْ تستَقِلُّ بالتَّرجيح بينَ وجوهِ التَّخريجِ للآياتِ القُرآنيةِ، وقد تتضافَرُ معها أدلَّةٌ أخرى مُرجِّحةٌ.

أهم التوصيات:

ما زالت الأدلة الترجيحية بين وجوه التخريجِ بحاجَةٍ ماسَّةٍ إلى عدة دراسات جادة، منها:

١-أثر القراءات المتواترة في الترجيح بين وجوه التخريج للآيات القرآنية.

٢-أثر السياق اللغوي (الداخلي) في الترجيح بين وجوه التخريج للآيات القرآنية.

٣-أثر رسم المصحف الترجيح بين وجوه التخريج للآيات القرآنية.

٤-أثر إجماع القراء في الترجيح بين وجوه التخريج للآيات القرآنية.

٥-أثر أسباب النزول في الترجيح بين وجوه التخريج للآيات القرآنية.

٦-أثر استصحاب الحال في الترجيح بين وجوه التخريج للآيات القرآنية.

والحمد لله أولا وآخرا

فهرس المصادر

- الإبانة في اللغة العربية لسَلَمة بن مُسْلِمِ الصُحاري، تحقيق/ د. عبد الكريم خليفة –د. نصرت عبد الرحمن –د. صلاح جرار –د. محمد حسن عواد –د. جاسر أبو صفية، ط: وزارة التراث القومي والثقافة –مسقط –سلطنة عمان، الأولى، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩ م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي، تحقيق/ أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية – لبنان الثالثة، ٢٠٠٦م –١٤٢٧هـ.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ–١٩٧٤م.
- أثر التفسير بالمأثور في التوجيه النحوي لآيات القرآن الكريم، للباحث/ محمد الدوغان، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، نسخة بي دي إف.
- أثر السياق الخارجي في الدلالات التركيبية لدى مفسري القرآن الكريم، للباحث/ محمود حسن الجاسم، بحث مستل من مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثاني عشر ٢٠١٤م.
- الاحتجاج بالقراءات الشاذة وأثرها في اختلاف الفقهاء، الباحث/ محمد مشهوري محمد، رسالة ماجستير في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، فرع الفقه وأصوله، جامعة أم القرى ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.
- الاحتمال الصرفي في القرآن الكريم رسالة دكتوراه للباحث/ جلال الدين يوسف فيصل العيدانبي، كلية التربية جامعة البصرة ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
- الاحتمال الصرفي في القرآن الكريم، وأثره الدلالي (كفاتا أنموذجا) للدكتور/ كاطع جار الله سطام، بحث مستل من مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٨، المجلد الأول، ٢٠١٤هـ–١٤٣٥م.
- الاحتمالُ في البنيةِ عند مكيّ في (تأويل مشكل القرآن) وأثر ذلك في الإعراب والدلالة للباحث، بحث مستل من مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، فرع جامعة الأزهر ٢٠١٩م.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق/ طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ –١٩٦٦ م.
- اختلاف المفسرين في عود الضمير في القرآن الكريم، الباحثة/ خولة رقيعة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ١٤٣٨–١٤٣٩هـ/٢٠١٧–٢٠١٨م.
- ارتشاف الضرب لأبى حيان، تحقيق د/ رجب عثمان محمد، ط: مكتبة الخانجى.

- الأصول، دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، د/ تمام حسان، ط: عالم الكتب ١٤٢٠-٢٠٠٠م.
- الأصول لابن السراج، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، ط/ مؤسسة الرسالة، الثالثة ١٩٨٨م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ مـ.
- إعراب القرآن (للباقولي) المنسوب خطأ للزجاج، تحقيق/ إبراهيم الإبياري، ط: دار الكتاب المصري – القاهرة، ودار الكتب اللبنانية – بيروت، الرابعة -١٤٢٠ هـ.
- إعراب القرآن للنحاس، تحقيق د/ زهير غازي زاهد، ط: عالم الكتب . بيروت (١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م).
- الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي، تحقيق/ د. محمود فجال، ط: دار القلم، دمشق، ١٤٠٩ -١٩٨٩ م.
- أمالي ابن الحاجب، تحقيق/ د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار -الأردن، دار الجيل – بيروت، ١٤٠٩ هـ -١٩٨٩ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام المصري، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الانتصار للقرآن للباقلاني، تحقيق د/ محمد عصام القضاة، ط: دار الفتح -عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت الأولى ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري، ط: المكتبة العصرية، الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- إيجاز البيان عن معاني القرآن للنيسابوري، تحقيق د/ حنيف بن حسن القاسمي، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الأولى -١٤١٥ هـ.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق/ د. حسن شاذلي فرهود د. حسن شاذلي فرهود)، الأولى، ١٣٨٩ هـ -١٩٦٩ م.
- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن لبيان الحق النيسابوري، تحقيق/ سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، ط: جامعة أم القرى، الأولى ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.

- البحر المحيط لأبي حيان، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت. الأولى ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
- البديع في علم العربية لابن الأثير، تحقيق د. فتحي أحمد علي الدين، ط: جامعة أم القرى، مكة المكرمة -المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الأولى، ١٣٧٦ هـ -١٩٥٧ م.
- البرود الضافية والعقود الصافية للصنعاني، تحقيق د/ محمد عبد الستار على أبو زيد، رسالة دكتوراه محفوظة في كلية اللغة العربية بالزقازيق، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين الفيروزابادي، تحقيق/ محمد علي النجار، ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق د/ طه عبد الحميد طه، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- تاج العروس للزبيدي، تحقيق/ مجموعة من المحققين، ط/ دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق/ علي محمد البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعكبري، تحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين، ط: دار الغرب الإسلامي، الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
- التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، ط: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي، من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل، تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه للباحث/ أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٠/١٤١١هـ-١٩٨٩/١٩٩٠م.
- تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ للرعيني، ط: كنوز أشبيليا -المملكة العربية السعودية، الثانية، ١٤٨٢ هـ -٢٠٠٧ م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان، تحقيق د. حسن هنداوي، ط: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الأولى.
- التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ خالد الأزهري، ط: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الأولى، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣ م.
- التَّفْسِيرُ البَسِيْط للواحدي النيسابوري، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط: عمادة البحث العلمي -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الأولى، ١٤٣٠هـ.
- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، تحقيق/ عبد الرزاق المهدي، ط: دار إحياء التراث العربي -بيروت الأولى ١٤٢٠هـ.
- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تحقيق/ مجموعة من الباحثين، ط: دار التفسير، جدة -المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٣٦ هـ -٢٠١٥ م.
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن لمحمد الأمين الهرري، ط: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م.
- تفسير الخازن، تصحيح محمد علي شاهين، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى – ١٤١٥هـ.
- تفسير القرطبي، تحقيق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: دار الكتب المصرية – القاهرة، الثانية، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤ م.
- التقفية في اللغة للبندنيجي، تحقيق د/ خليل إبراهيم العطية، ط: الجمهورية العراقية -وزارة الأوقاف -إحياء التراث الإسلامي (١٤) -مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦ م.
- تمهيد القواعد لناظر الجيش، تحقيق د / على محمد فاخر وآخرين، ط: دار السلام، الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م.
- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق / محمد عوض مرعب، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد للمرادي، تحقيق/ عبد الرحمن على سليمان، ط: دار الفكر العربى، الأولى (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م).
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، تحقيق/ اوتو تريزل، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م.

- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الأولى، ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧ م.
- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، ط: المكتبة العصرية الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- جهود أبي عمرو بن العلاء النحوية والصرفية (دراسة استقرائية تحليلية وصفية)، رسالة دكتوراه للباحث/ الحبيب آدم عبد الكريم مصطفى، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- جواهر الأدب لعلاء الدين الإربلي – تحقيق: د / حامد نيل – ط: مكتبة النهضة المصرية – ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م.
- (حاشا) بين الاسمية والفعلية والحرفية، د/ صابر حامد عبد الكريم، نسخة بي دي إف.
- حاشية الشمني على مغني اللبيب، ط: مطبعة محمد أفندي مصطفى ١٣٠٥هـ.
- حاشية الطيبي على الكشاف، ط: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الأولى،١٤٣٤ هـ -٢٠١٣م.
- حذف حرف الجر وآثاره النحوية، د/ علي بن محمد الشهري، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد التاسع محرم ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.
- حجة القراءات لابن زنجلة، تحقيق/ سعيد الأفغاني، ط: دار الرسالة.
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ١٤٠١م.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، تحقيق/ بدر الدين قهوجي -بشير جويجابي، ط: دار المأمون للتراث -دمشق / بيروت، الثانية، ١٤١٣ هـ -١٩٩٣م.
- خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق/ عبد السلام هارون، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الرابعة، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، ط: دار الحديث بالقاهرة.
- الدر المصون للسمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم بدمشق.
- ديوان حسان بن ثابت -رضي الله عنه-، تحقيق/ عبد الله سنده، ط: دار المعرفة، بيروت، الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
- ديوان الفرزدق بشرح إيليا الحاوي، ط: دار الكتاب اللبناني، الأولى ١٩٨٣.
- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز للرسعني، تحقيق د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، طبعة خاصة بالمؤلف.

- روح المعاني للألوسي، ط: دار إحياء التراث العربي.
- رصف المباني للمالقي – تحقيق / أحمد محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية – بدمشق.
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، تحقيق/ عبد الرزاق المهدي، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى ١٤٢٢هـ.
- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، تحقيق د/ حاتم الضامن، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن ل محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير، ط: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي – بيروت الأولى، ١٤٠٠هـ.
- السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، للباحث/ خليل خلف بشير، بحث مستل من مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الثاني ٢٠١٠م.
- السياق وأثره في تحديد الدلالة عند الزمخشري، رسالة ماجستير للباحث/ دايد عبد القادر، كلية الآداب، جامعة وهران بالجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨م.
- السياق وأثره في المعنى، دراسة أسلوبية، د/ المهدي إبراهيم الغويل، ط: أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا ٢٠١١م.
- سوق العروس لأبي معشر الطبري، من أول باب ذكر الاستعاذة إلى آخر سورة النساء، دراسة وتحقيقا. الباحث/ محمد بن عبد العزيز القبيسي، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى ١٤٣٥هـ.
- سياق المقام وأثره في دلالة النص، دراسة تطبيقية في تفسير القرآن الكريم، لإكرام زين العابدين، بحث مستل من مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، الصادرة عن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، معهد العلوم والبحوث، العدد السادس، ٢٠١٣م.
- شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، تحقيق/ عبد العزيز رباح –أحمد يوسف دقاق، ط: دار المأمون للتراث، بيروت، عدة سنوات (١٣٩٣ –١٤١٤ هـ).
- شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار التراث –القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، العشرون ١٤٠٠ هـ –١٩٨٠ م.

- شرح أشعار الهذليين للسكري، تحقيق/ عبد الستار أحمد فرج، محمود أحمد شاكر، ط: دار العروبة، مصر.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الأولى ١٤١٩هـ–١٩٩٨مـ.
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون، ط: دار هجر الأولى (١٤١٠هـ. ١٩٩٠م).
- شرح الجمل لابن خروف من أوله حتى نهاية باب المخاطبة، تحقيق/ د سلوى عرب، ط: جامعة أم القرى، الأولى ١٤١٩هـ.
- شرح الدماميني على مغني اللبيب، صححه وعلق عليه/ أحمد عزو عناية، ط: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الأولى ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
- شرح الشافية للرضي، تحقيق / محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ط: دار المعارف، [سلسلة ذخائر العرب (٣٥)]، الخامسة.
- شرح الكافية لابن جمعة الموصلي – تحقيق: د / علي الشوملي – ط: دار الكندي – الأولى – ٢٠٠٠م – ١٤٢١هـ.
- شرح الكافية للرضي، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، ط: جامعة قار يونس – ليبيا، ١٣٩٥ –١٩٧٥ م.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق/ على محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية، الأولى (١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م).
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق/ أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ٢٠٠٨ م.
- شرح المعلقات السبع للزوزني، ط: دار احياء التراث العربي، الأولى ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢ م.
- شرح مغني اللبيب لابن طولون، من بداية حرف النون حتى نهاية شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا، تحقيق/ صفية بنت إبراهيم الثنيان، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم ٢٠١٨.
- شرح المفصل لابن يعيش، تحقيق / إيميل يعقوب، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٢٢ هـ –٢٠٠١ م.

- الشيرازيات لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ حسن محمود هنداوي، ط: كنوز إشبيليا، الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، تحقيق/ محمد باسل العيون السود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م.
- عودُ الضمير وأثره في توجيه أحكام الفقه الإسلامي (دراسة نظرية تطبيقية)، للباحث/ إبراهيم سليمان حيدرة، منشور في مجلة العلوم الإسلامية الدولية، م (٤)، ع (٣) سبتمبر ٢٠٢٠م.
- غريب الحديث للقاسم بن سلام، تحقيق /د محمد عبد المعيد خان، ط: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الأولى، ١٣٨٤ هـ -١٩٦٤ م.
- غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق/ أحمد صقر، ط: دار الكتب العلمية ١٣٩٨ هـ -١٩٧٨ م.
- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، تحقيق/ سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة ١٤٢٦هـ.
- فتح القدير للشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب -دمشق، بيروت، الأولى -١٤١٤ هـ.
- الفصل بين المتلازمين في باب التوابع بين النحويين والمفسرين، الباحث/ رافع خلف جاسم الجنابي، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد الثامن، السنة الثالثة ٢٠١٢م.
- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق/ مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، ط: دار ابن كثير (دمشق -بيروت) ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.
- فيض نشر الانشراح من روضِ طيِّ الاقتراح لابن الطيب الفاسي، تحقيق د/ محمود يوسف فجال، ط: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- القراءات الشاذة في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الباحث/ حمدي سلطان حسن، ريالة دكتوراه في قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية بالمنصورة، فرع جامعة الأزهر ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- القراءات الشاذة في النصف الثاني من القرآن الكريم (دراسة نحوية)، الباحثة/ تغريد عبد الرازق أبو الجديان، رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د/ عبد الصبور شاهين، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة.
- القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس تحقيق د/ عبد الرحمن إبراهيم، ط: عالم الكتب، السعودية الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- قواعد الترجيح عند المفسرين، دراسة نظرية تطبيقية، د/ حسين بن علي الحربي، ط: دار القاسم، الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي المغربي، تحقيق/ جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ا لأولى، ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧ م.
- كان المنفية في القرآن الكريم ـ دراسة نحوية دلالية". د. محمد إبراهيم الفيومي. بحث مستل من مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط ع٣٩ الإصدار الثاني ج٢ عام ٢٠٢٠م.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق/ عبد السلام هارون، ط: مكتبة الخانجي، الثالثة، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.
- كتاب التعريفات للشريف الجرجاني، ط: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، تحقيق/ محمد نظام الدين الفتيح، ط: دار الزمان للنشر والتوزيع، الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- الكشاف للزمخشري، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الثالثة -١٤٠٧ هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب، تحقيق/ د. محيي الدين رمضان، ط: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي، ط: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، تحقيق وطباعة / مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- اللامات للزجاجي، تحقيق د/ مازن المبارك، ط: دار الفكر – دمشق، الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلى، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود، على محمد عوض، ط: دار الكتب العلمية، الأولى (١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م) .
- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، تحقيق د/ عبد الإله نبهان، ط: دار الفكر دمشق، الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ، تحقيق د/ إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د/ تمام حسان، ط: دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م.

- المبسوط في القراءات العشر لابن مهران النيسابوري، تحقيق/ سبيع حمزة حاكيمي، ط: مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق/ محمد فؤاد سزكين، ط: مكتبة الخانجى – القاهرة ١٣٨١هـ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، ط: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد: ط: دار الكتب العلمية، بيروت، دار الكتب العلمية – بيروت.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
- مختصر الشواذ لابن خالويه، ط: مكتبة المتنبي.
- المخصص لابن سيده، تحقيق / خليل إبراهيم جفال، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ –١٩٩٦ م.
- المساعد لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات، ط: جامعة أم القرى (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق / شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد، وآخرون، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١ هـ –٢٠٠١ م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت الثانية ١٤٠٥هـ.
- معاني القراءات للأزهري، ط: مركز البحوث في كلية الآداب –جامعة الملك سعود، الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩١ م.
- معاني القرآن للأخفش، تحقيق د/ هدى محمود قراعة، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الأولى، ١٤١١ هـ –١٩٩٠ م.
- معاني القرآن للفراء، تحقيق / أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الأولى.
- معاني القرآن للنحاس، تحقيق/ محمد علي الصابوني، ط: جامعة أم القرى، الأولى، ١٤٠٩هـ.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق/ عبد الجليل عبده شلبي، ط: عالم الكتب، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي، ط: دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان، الأولى ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م.

- معجم ابن الأعرابي، تحقيق وتخريج/ عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الأولى ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م.
- معجم القراءات للدكتور / عبد اللطيف الخطيب، ط: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- المغني لابن قدامة، ط: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م.
- مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق د/ عبد اللطيف محمد الخطيب، ط/ الكويت، الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- مفاتيح الغيب للرازي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الثالثة -١٤٢٠ هـ.
- المقاصد الشافية للشاطبى، تحقيق د / جمع من المحققين، ط: جامعة أم القرى، الأولى ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» للعيني، أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، ط: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الأولى، ١٤٣١ هـ -٢٠١٠ م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق/ محمد عبد الخالق عضيمة، ط: عالم الكتب. – بيروت.
- المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني، تحقيق/ محيي الدين رمضان، دار عمار، الأولى ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، طبع بعناية الشيخ/ محمد حبيب الله الشنقيطي، أحمد محمد شاكر، ط: مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
- موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة لأحمد محمد السيد عزوز، ط: عالم الكتب بيروت، الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري، تحقيق/ إبراهيم السامرائي، ط: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الثالثة، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط: مجموعة بحوث الكتاب والسنة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -جامعة الشارقة، الأولى، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م.
- همع الهوامع للسيوطي، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، ط: المكتبة التوفيقية – مصر.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي، تحقيق/ الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ/ علي محمد معوض، د/ أحمد محمد صيرة، د/ أحمد عبد الغني الجمل، د/ عبد الرحمن عويس، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٤ م.

- الوقف وأثره في التأويل النحويّ عند أبي حيان في البحر المحيط، آيات إسماعيل الصالح، بحث مستل من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٨٧)، (ج٣).

Index of sources

•Al-Ibana in the Arabic language by Salamah bin Muslim As-Sahari, verified by Dr. Abdul Karim Khalifa - d. Nusrat Abdel Rahman - Dr. Salah Jarrar - Dr. Muhammad Hassan Awwad - Dr. Jasser Abu Safeya, i: Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman, ١st, ١٤٢٠AH - ١٩٩٩AD.

•The conversion of the virtues of mankind in the fourteen readings of the Damietta building, verified by Anas Mahra, T: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Third Lebanon, ٢٠٠٦AD- ١٤٢٧AH.

•Perfection in the Sciences of the Qur'an by al-Suyuti, verified by / Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, I: The Egyptian General Book Authority ١٣٩٤AH- ١٩٧٤CE.

•The effect of tafsir by tradition on the grammatical guidance of the verses of the Noble Qur'an, by the researcher / Muhammad Al-Dogan, Ph.D. thesis in the College of Arabic Language and Literature, Umm Al-Qura University, PDF version.

•The effect of the external context on the structural connotations of the interpreters of the Noble Qur'an, by the researcher / Mahmoud Hassan Al-Jasem, a paper drawn from the Umm Al-Qura University Journal of Language Sciences and Literature, Issue ١٢, .٢٠١٤

•Protesting Abnormal Readings and Their Impact on the Difference of Jurists, Researcher / Muhammad Mashhouri Muhammad, Master Thesis in the College of Sharia and Islamic Studies, Jurisprudence and its Foundations Branch, Umm Al-Qura University ١٤٠٩AH - ١٩٨٩CE.

•Morphological probability in the Noble Qur'an, PhD thesis by researcher / Jalal Al-Din Yusef Faisal Al-Aidanbi, College of Education, University of Basra, ١٤٣٢H-٢٠١١AD.

•Morphological probability in the Noble Qur'an, and its semantic effect (Kvata is a model) by Dr. Kata'a Jarallah Satam, a study drawn from Al-Ustad's Magazine, No. ٢٠٨, Volume One, ٢٠١٤AH-١٤٣٥AD.

•The possibility in the structure of Makki in (Interpretation of the problem of the Qur'an) and its effect on the parsing and significance of the researcher, a research extracted from the Journal of the College of Arabic Language in Mansoura, Al-Azhar University Branch ٢٠١٩AD.

•News of the Basrian Grammarians of Al-Serafi, edited by Taha Muhammad Al-Zaini, and Muhammad Abd Al-Moneim Khafaji, Ed .: Mustafa Al-Babi Al-Halabi, ١٣٧٣AH - ١٩٦٦AD.
•Difference of commentators on Oud Al-Dameer in the Noble Qur'an, Researcher / Khawla Raqi'a, Shahid Hama Lakhdar University, Algeria, ١٤٣٨-١٤٣٨AH / ٢٠١٨-٢٠١٧AD.
•Resorption of beating by Abu Hayyan, verified by Dr. Rajab Othman Muhammad, ed: Al-Khanji Library.
•The Principles, an epistemological study of linguistic thought among the Arabs, Dr. Tamam Hassan, ed .: Alam al-Kutub ٢٠٠٠-١٤٢٠AD.
•Al-Usul by Ibn Al-Sarraj, verified by Dr. Abdul-Hussein Al-Fattli, T / Al-Risala Foundation, the third ١٩٨٨AD.
•Adhwaa Al-Bayan in Clarifying the Qur'an by the Qur'an by Al-Shanqeeti, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD.
•The translation of the Qur'an (by al-Baquli) attributed to Hatta for Glass, edited by / Ibrahim Al-Ibyari, i: The Egyptian Book House - Cairo, and the Lebanese House of Books - Beirut, Al-Rabiah - ١٤٢٠AH.
•The translation of the Qur'an to copper, edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, ed: Alam Al Kutub - Beirut (١٤٠٩AH - ١٩٨٨AD).
•The proposal in the origins of the grammar of al-Suyuti, ed. Mahmoud Fajal, T: Dar Al-Qalam, Damascus, ١٩٨٩-١٤٠٩AD.
•Amali Ibn al-Hajeb, investigation / Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar - Jordan, Dar Al-Jeel - Beirut, ١٤٠٩AH- ١٩٨٩AD.
•The narrators' attention to the attention of the grammarians to al-Qafti, edited by / Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, I: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, Al-Oula, ١٤٠٦AH-١٩٨٢AD.
•The tracts to the millennium Ibn Malik explained by Ibn Hisham Al-Masry, edited by Yusef Al-Sheikh Muhammad Al-Buqai, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
•Victory for the Qur'an by Al-Baqlani, verified by Dr. Muhammad Essam Al-Qudah, D: Dar Al-Fath - Amman, Dar Ibn Hazm - Beirut I ١٤٢٢AH-٢٠٠١AD.
•Equity in matters of disagreement between grammarians: the Basrians and the Kufians by Abu Al-Barakat Al-Anbari, ed: The Modern Library, Al-Awal ١٤٢٤AH- ٢٠٠٣AD.
•Briefing the statement on the meanings of the Qur'an by Al-Nisaburi, edited by Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, ed .: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Al-Awal- ١٤١٥AH.

•The brachial clarification by Abu Ali Al-Farsi, verified by Dr. Hassan Shazly Farhood d. Hassan Shazly Farhood), the first, ١٩٦٩/١٣٨٩AD.
•Baher Al-Burhan on the Meanings of the Qur'an's Problems to Explain the Nisaburi Truth, edited by Suad Bint Saleh Bin Saeed Babaki, ed .: Umm Al-Qura University, Al-Oula ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.
•The surrounding sea by Abu Hayyan, investigation by / Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Ali Muhammad Awad, I / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut. The first ١٤١٣AH - ١٩٩٣CE.
•Badi` in Arabic science by Ibn Al-Atheer, verified by Dr. Fathi Ahmad Ali Al-Din, i: Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia, First, ١٤٢٠AH.
•Evidence in the Sciences of the Qur'an by Al-Zarkashi, edited by / Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, I: House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, the first, ١٣٧٦AH - ١٩٥٧AD.
•Additional coldness and net contracts by Al-Sanani, verified by Dr. Muhammad Abd Al-Sattar Ali Abu Zaid, a doctoral thesis preserved in the Faculty of Arabic Language in Zagazig, ١٤٢٨AH- ٢٠٠٧AD.
•Insights of people of distinction in the dear book of Taif by Majd al-Din al-Fayrouzabadi, verified by / Muhammad Ali al-Najjar, I: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
•Al-Bayan in Gharib Arabic Interpretation of the Qur'an, edited by Dr. Taha Abd Al-Hamid Taha, I: The Egyptian General Book Authority ١٤٠٠ AH- ١٩٨٠AD.
•Taj Al-Arous for Al-Zubeidi, investigation / group of investigators, T / Dar Al-Hidaya.
•Explanation in the translation of the Qur'an by al-Akbari, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, ed: Issa al-Babi al-Halabi and Co.
•Explaining the doctrines of the Basrian and Kufian grammarians by Al-Akbari, edited by Dr. Abdul Rahman Al-Uthaimin, I: Dar Al-Gharb Al-Islami, Al-Oula, ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD.
•Editing and Enlightenment, by Taher Bin Ashour, ed .: Tunisian Publishing House, ١٩٨٤AD.
•Approximation and clarification of knowledge of the anomalies of the Qur'an by Abd al-Rahman bin Abd al-Majid al-Safrawi, from the beginning of the book to the end of Surat al-Naml, investigation and study, a doctoral thesis by researcher / Hassan Sakha bin Muhammad Ashraf al-Din, the Islamic University of Madinah, ١٤١١/١٤١٠AH - ١٩٩٠/١٩٨٩AD.

•Tohfat Al-Qiran in what was read in the Triangle from the letters of the Qur'an by Al-Rayani, i: Treasures of Ishbiliyah - Saudi Arabia, the second, ١٤٨٢AH- ٢٠٠٧CE.
•Appendix and supplement to explaining the book of facilitation by Abu Hayyan, verified by d. Hassan Hindawi, i: Dar Al-Qalam - Damascus (from ١to ٥), and the rest of the parts are: The Treasury of Seville, the first.
•The statement of the contents of the clarification in grammar by Sheikh Khaled Al-Azhari, i: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut-Lebanon, Al-Oula ١٤٢١AH- ٢٠٠٠AD.
•Commenting on Al-Faraed on Facilitating Benefits for Al-Damamini, edited by / Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Mufdi, the first, ١٤٠٣AH- ١٩٨٣CE.
•The Simple Interpretation of Al-Wahidi Al-Nisaburi, the origin of his investigation of (١٥) doctoral thesis at Imam Muhammad bin Saud University, i: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, First, ١٤٣٠AH.
•Interpretation of Al-Baghawi (Milestones of Download in Interpretation of the Qur'an), edited by Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, I: House of Revival of Arab Heritage - First Beirut, ١٤٢٠AH.
•Tafsir al-Tha'labi (Disclosure and eloquence on the interpretation of the Qur'an), an investigation / group of researchers, I: Dar al-Tafsir, Jeddah - Saudi Arabia, the first, ١٤٣٦AH- ٢٠١٥CE.
•Interpretation of the gardens of the soul and the basil in Rawabi Science of the Qur'an by Muhammad Al-Amin Al-Hariri, T: Touq Al-Najat House, Beirut - Lebanon, Al-Awal, ١٤٢١AH- ٢٠٠١AD.
•Al-Khazen's interpretation, correction of Muhammad Ali Shaheen, I: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Al-Oula- ١٤١٥AH
•Interpretation of Al-Qurtubi, edited by Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, T: Dar Al-Kutub Al-Masrya - Cairo, Al-Thanya, ١٣٨٤AH- ١٩٦٤ AD.
•Al-Tawfiq fi Al-Lugha by Al-Bendeniji, verified by Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, I: The Republic of Iraq - the Ministry of Endowments - The Revival of Islamic Heritage (١٤) - Al-Ani Printing Press - Baghdad, ١٩٧٦ AD.
•Preparing the bases for the Army Chief, verified by Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Ed .: Dar Al-Salam, Al-Oula ١٤٢٨AH, ٢٠٠٧AD.
•Tahdheeb Al-Linguistics by Al-Azhari, Edited by / Muhammad Awad Mireb, ed .: House of Revival of the Arab Heritage - Beirut, First, ٢٠٠١ AD.

•Clarification of Al-Maqasid Al-Muradi, Verification / Abdul Rahman Ali Suleiman, ed .: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Al-Oula (١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD).
•Facilitation in the Seven Recitations of Abu Amr Al-Dani, edited by Otto Trezel, ed .: Arab Book House - Beirut, The Second, ١٤٠٤AH / ١٩٨٤ AD.
•Jami al-Bayan fi al-Qur'an Interpretation by al-Tabari, edited by Ahmad Muhammad Shakir, ed: The Risalah Foundation, I, ١٤٢٠AH- ٢٠٠٠CE.
•Jami Al-Bayan in the Seven Recitations of Abu Amr Al-Dani, (The origin of the book is Master Theses from Umm Al-Qura University, and the letters were coordinated and printed at the University of Sharjah), the first, ١٤٢٨AH - ٢٠٠٧AD.
•The Collector of Arabic Lessons by Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, ed. The Twenty-Eighth Modern Library, ١٤١٤AH - ١٩٩٣AD.
•Abi Amr bin Ala's Syntactic and Morphological Efforts (an inductive analytical and descriptive study), a PhD thesis by the researcher / Habib Adam Abdel Karim Mustafa, Omdurman Islamic University, College of Graduate Studies and Scientific Research ١٤٣٠AH - ٢٠٠٩AD.
•The Jewels of Literature by Ala Al-Din Al-Erbli - Edited by: Dr. Hamed Neal - I: The Egyptian Renaissance Library - ١٤٠٤AH-١٩٨٤AD.
•(God forbid) between nominative, verbal and literal, Dr. Saber Hamid Abdel Karim, a PDF version.
•Al-Shamni's commentary on Mughni al-Labib, ed .: Muhammad Effendi Mustafa Press ١٣٠٥AH.
•Al-Tibi's footnote to the Scouts, i: Dubai International Prize for the Holy Qur'an, the first, ١٤٣٤AH- ٢٠١٣CE.
•Deleting the preposition and its grammatical effects, Dr. Ali Bin Muhammad Al-Shehri, a research published in Umm Al-Qura University Journal of Language Sciences and Literature, the ninth issue of Muharram ١٤٣٤AH - ٢٠١٢AD.
•Hujjah Al-Qira'at by Ibn Zanjela, verified by Saeed Al-Afghani, ed: Dar Al-Risala.
•The argument in the Seven Recitations by Ibn Khalawiya, verified by Dr. Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Beirut, ١٤٠١AD.
•Al-Hujjah for the Seven Reciters of Abu Ali Al-Farsi, edited by Badr Al-Din Qahwaji-Basheer Joujabi, Ed .: Dar Al-Ma'mun Heritage - Damascus / Beirut, Al-Thanya, ١٤١٣AH - ١٩٩٣AD.
•Al-Baghdadi's Literature Treasury, edited by Abd al-Salam Haroun, ed .: Al-Khanji Library, Cairo, Fourth, ١٤١٨AH - ١٩٩٧CE.
•Studies of the style of the Noble Qur'an by Sheikh Muhammad Abd al-Khaliq Adaymeh, i: Dar al-Hadith, Cairo.

•Al-Dur preserved for Semen Al-Halabi, verified by Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, ed .: Dar Al-Qalam, Damascus.
•Hassan bin Thabet's Court - may God be pleased with him - Verification / Abdullah Sanadah, T: Dar al-Maarifah, Beirut, the first ١٤٢٧AH- ٢٠٠٧ CE.
•Jami al-Bayan fi al-Qur'an Interpretation by al-Tabari, edited by Ahmad Muhammad Shakir, ed: The Risalah Foundation, I, ١٤٢٠AH- ٢٠٠٠CE.
•Jami Al-Bayan in the Seven Recitations of Abu Amr Al-Dani, (The origin of the book is Master Theses from Umm Al-Qura University, and the letters were coordinated and printed at the University of Sharjah), the first, ١٤٢٨AH - ٢٠٠٧AD.
•The Collector of Arabic Lessons by Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, ed. The Twenty-Eighth Modern Library, ١٤١٤AH - ١٩٩٣AD.
•Abi Amr bin Ala's Syntactic and Morphological Efforts (an inductive analytical and descriptive study), a PhD thesis by the researcher / Habib Adam Abdel Karim Mustafa, Omdurman Islamic University, College of Graduate Studies and Scientific Research ١٤٣٠AH - ٢٠٠٩AD.
•The Jewels of Literature by Ala Al-Din Al-Erbli - Edited by: Dr. Hamed Neal - I: The Egyptian Renaissance Library - ١٤٠٤AH-١٩٨٤AD.
•(God forbid) between nominative, verbal and literal, Dr. Saber Hamid Abdel Karim, a PDF version.
•Al-Shamni's commentary on Mughni al-Labib, ed .: Muhammad Effendi Mustafa Press ١٣٠٥AH.
•Al-Tibi's footnote to the Scouts, i: Dubai International Prize for the Holy Qur'an, the first, ١٤٣٤AH- ٢٠١٣CE.
•Deleting the preposition and its grammatical effects, Dr. Ali Bin Muhammad Al-Shehri, a research published in Umm Al-Qura University Journal of Language Sciences and Literature, the ninth issue of Muharram ١٤٣٤AH - ٢٠١٢AD.
•Hujjah Al-Qira'at by Ibn Zanjela, verified by Saeed Al-Afghani, ed: Dar Al-Risala.
•The argument in the Seven Recitations by Ibn Khalawiya, verified by Dr. Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Beirut, ١٤٠١AD.
•Al-Hujjah for the Seven Reciters of Abu Ali Al-Farsi, edited by Badr Al-Din Qahwaji-Basheer Joujabi, Ed .: Dar Al-Ma'mun Heritage - Damascus / Beirut, Al-Thanya, ١٤١٣AH - ١٩٩٣AD.
•Al-Baghdadi's Literature Treasury, edited by Abd al-Salam Haroun, ed .: Al-Khanji Library, Cairo, Fourth, ١٤١٨AH - ١٩٩٧CE.
•Studies of the style of the Noble Qur'an by Sheikh Muhammad Abd al-Khaliq Adaymeh, i: Dar al-Hadith, Cairo.

•Al-Dur preserved for Semen Al-Halabi, verified by Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, ed .: Dar Al-Qalam, Damascus.
•Hassan bin Thabet's Court - may God be pleased with him - Verification / Abdullah Sanadah, T: Dar al-Maarifah, Beirut, the first ١٤٢٧AH- ٢٠٠٧ CE.
•Explanation of the verses of Mughni al-Labib by al-Baghdadi, edited by / Abd al-Aziz Rabah-Ahmad Yusef Daqak, ed .: Dar al-Ma'mun Heritage, Beirut, Several years (١٤١٤-١٣٩٣AH).
•Ibn Aqil's explanation on the Millennium, edited by / Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, ed: Dar Al Turath - Cairo, Misr House for Printing, Saeed Joudeh Al Sahar & Co., the twentieth year ١٤٠٠AH-١٩٨٠AD.
•Explanation of the poems of Al-Hudhalin for Diabetes, edited by Abd Al-Sattar Ahmed Farag, Mahmoud Ahmed Shaker, ed .: Dar Al-Orouba, Egypt.
•Explanation of Al-Ashmouni on Alfiyeh Ibn Malik, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, Al-Awal ١٤١٩AH-١٩٩٨AD.
•Explanation of facilitation by Ibn Malik, investigation by / Abd al-Rahman al-Sayed, Dr. / Muhammad Badawi al-Mukhtoon, ed: Dar Hajar al-Oula (١٤١٠AH - ١٩٩٠AD).
•Explanation of the Camel by Ibn Kharouf from its beginning to the end of the chapter on addressing, edited by Dr. Salwa Arab, I: Umm Al-Qura University, I ١٤١٩AH.
•Al-Dammamini's explanation of the singer Al-Labib, corrected and commented on by / Ahmad Ezzo Enaya, ed .: The Foundation for Arab History, Beirut, the first ١٤٢٨AH - ٢٠٠٧AD.
•Sharh Al-Shafia Al-Radhi, verified by / Muhammad Noor Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, Muhammad Muhi Al-Din Abd Al-Hamid, ed .: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya ١٤٠٢A.H. ١٩٨٢A.D.
•Explanation of the seven long pre-Islamic poems by Abu Bakr al-Anbari, edited by / Abd al-Salam Muhammad Harun, ed: Dar al-Maarif, [Series of the Arab Ammunition (٣٥)], fifth.
•Explanation of Al-Kafiyyah by Ibn Jumah Al-Mawsili - Edited by: Dr. Ali Al-Shomali - T: Dar Al-Kindi - Al-Awla - ٢٠٠٠AD - ١٤٢١AH.
•Explanation of Al-Radhi Al-Kafiya, investigation, correction and comment: a. Dr.. Youssef Hassan Omar, ed .: University of Qar Yunis - Libya, ١٩٧٥-١٣٩٥AD.
•Explanation of Al-Kafia Al-Shifa by Ibn Malik, verified by Ali Muhammad Awad, Adel Ahmad Abdul-Muawjid, ed .: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Al-Oula (١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD)

•Explanation of Sibawayh's book by Al-Siraafi, verified by Ahmed Hassan Mahdaly, Ali Syed Ali, T: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Al-Oula, ٢٠٠٨AD.
•Explanation of the Seven Mu'allaqat of Zawzni, i: House of Revival of the Arab Heritage, the first ١٤٢٣AH - ٢٠٠٢AD.
•Mughni al-Labib explained to Ibn Tulun, from the beginning of the letter nun until the end of the explanation of the adverb of the pronoun called chapter and stump, verification / Safia bint Ibrahim al-Thunayan, Master Thesis in the College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University .٢٠١٨
•Detailed explanation by Ibn Yaish, investigation / Emile Yaqoub, I: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, the first year ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD.
•Al-Shiraziat by Abu Ali Al-Farsi, verified by Dr. Hassan Mahmoud Hindawi, ed: Treasures of Seville, the first ١٤٢٤AH - ٢٠٠٤AD.
•Mayor of Hafiz fi Tafsir Ashraf al-Wafs by Seen al-Halabi, edited by Muhammad Basil al-Ayyun al-Soud, ed .: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, I, ١٤١٧AH - ١٩٩٦CE.
•The promise of conscience and its effect on guiding the rulings of Islamic jurisprudence (an applied theoretical study), by researcher / Ibrahim Suleiman Haydara, published in the International Islamic Sciences Journal, M (٤), P (٣) September ٢٠٢٠AD.
•Gharib al-Hadith by al-Qasim bin Salam, edited by Dr. Muhammad Abd al-Muayed Khan, ed .: The Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, I, ١٣٨٤AH- ١٩٦٤AD.
•Gharib al-Qur'an by Ibn Qutaybah, edited by Ahmad Saqr, ed .: Dar al-Kutub al-Ilmiyya ١٣٩٨AH - ١٩٧٨CE.
•Ghaith Al-Nafa 'in the Seven Recitations of Sfaxi, edited by Salem bin Ghorram Allah Al-Zahrani, a PhD thesis in the College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Department of the Book and Sunnah ١٤٢٦ AH.
•Al-Qadeer opened Al-Shawkani, Dar Ibn Katheer, House of Good Speech - Damascus, Beirut, Al-Awal- ١٤١٤AH.
•Separation of the Syndicates in the Chapter of Al-Tawabi 'between Grammarians and Interpreters, Researcher / Rafeh Khalaf Jassem Al-Janabi, Anbar University, College of Education for Human Sciences, Issue Eight, Third Year ٢٠١٢AD.
•The Virtues of the Qur'an by Abu Ubayd Al-Qasim Bin Salam, verified by Marwan Al-Attiyah, Mohsen Kharaba, and Wafa Taqi Al-Din, I: Dar Ibn Katheer (Damascus-Beirut) ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD.

•Spreading the joyfulness of Rawdat Tayyi al-Tashbah by Ibn al-Tayyib al-Fassi, edited by Dr. Mahmoud Youssef Fagal, T: House of Research for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai ١٤٢٣AH - ٢٠٠٢AD.
•Abnormal readings in the book of the brief editor in the interpretation of the dear book, researcher / Hamdi Sultan Hassan, Ph.D. in the Department of Language Origins, Faculty of Arabic Language in Mansoura, Al-Azhar University Branch ٢٠٠٥-١٤٢٦AD.
•Abnormal readings in the second half of the Noble Qur'an (a grammatical study), researcher / Taghreed Abd Al-Raziq Abu Al-Jiddian, a master's thesis in the Department of Arabic Language, College of Arts, Islamic University of Gaza, ١٤٣٣H - ٢٠١٢AD.
•Quranic readings in the light of modern linguistics, Dr. Abdel Sabour Shaheen, ed .: Al-Khanji Library, Cairo.
•The cutting and collusion by Abu Jaafar al-Nahhas, verified by Dr. Abdul Rahman Ibrahim, I: The World of Books, First Saudi Arabia ١٤١٣AH - ١٩٩٢AD.
•The rules of weighting according to the commentators, an applied theoretical study, Dr. Hussein Bin Ali Al-Harbi, ed .: Dar Al-Qasim, Al-Awwal ١٩٩٦-١٤١٧AD.
•Al-Kamil in the over forty readings by Abi Al-Qassem Al-Hadhli Al-Maghribi, edited by Jamal Bin Al-Sayed Bin Rifai Al-Shayeb, T: Sama Foundation for Distribution and Publishing, the First, ١٤٢٨AH- ٢٠٠٧ AD.
•The exile was in the Noble Qur'an - a semantic grammatical study. "Dr. Muhammad Ibrahim Al-Fayoumi, research extracted from the Journal of the Faculty of Arabic Language in Asyut, p. ٣٩, second edition, c٢, in ٢٠٢٠.
•The Book of Sibawayh, edited by Abd al-Salam Harun, I: Al-Khanji Library, Third, ١٤٠٨AH - ١٩٨٨AD.
•The Definitions Book of Al-Sharif Al-Jarjani, I: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, Al-Oula ١٤٠٣AH - ١٩٨٣AD.
•The Unique Book on the Glorious Translation of the Qur'an, by Al-Muntajeb Al-Hamzani, edited by / Muhammad Nizamuddin Al-Fatih, T: Dar Al-Zaman for Publication and Distribution, the first ١٤٢٧AH- ٢٠٠٦ AD.
•Al-Kashaf by Al-Zamakhshari, ed .: Arab Book House - Beirut, the third - ١٤٠٧AH.
•Disclosure of the faces of the seven recitations, their reasons, and their arguments by Makki bin Abi Talib, edited by Dr. Muhyiddin Ramadan, i: The Academy of the Arabic Language in Damascus, ١٣٩٤AH- ١٩٧٤CE.

•Detecting the problems and clarifying the dilemmas of Al-Baquli, investigated by Dr. Muhammad Ahmad Al-Daly, I: The Arabic Language Academy in Damascus, ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD.
•For Taif Al-Isharah for the Art of Recitation by Al-Qastalani, Editing and Printing / Center for Qur'anic Studies at King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.
•Al-Lamat for Al-Zajaji, edited by Dr. Mazen Al-Mubarak, Ed .: Dar Al-Fikr - Damascus, The Second, ١٤٠٥AH ١٩٨٥AD.
•The Pulp in the Sciences of the Book by Ibn Adel Al-Hanbali, edited by / Adel Ahmed Abdul-Muawjid, Ali Muhammad Awad, I: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Al-Oula (١٤١٩AH - ١٩٩٨AD).
•The Pulp on Buildup and Synthesis by Al-Akbari, edited by Dr. Abd Al-Ilah Nabhan, ed .: Dar Al-Fikr Damascus, Al-Awal ١٤١٦AH - ١٩٩٥AD.
•The Glimpse in Explaining Al-Malhah by Ibn Al-Sayegh, verified by Dr. Ibrahim bin Salem Al-Sa'edi, ed .: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah Al-Munawwarah, Al-Oula, ١٤٢٤AH / ٢٠٠٤ AD.
•The Arabic language, its meaning and its structure, Dr. Tamam Hassan, ed .: House of Culture, Casablanca, Morocco, ١٩٩٤AD.
•Al-Mabsut fi The Ten Recitations by Ibn Mahran Al-Nisaburi, edited by Subay Hamza Hakimi, ed .: The Arabic Language Academy - Damascus, ١٩٨١AD.
•Metaphor of the Qur'an by Abu Ubaidah, verified by / Muhammad Fuad Sezgin, ed .: Al-Khanji Library - Cairo ١٣٨١AH.
•Al-Mohtaseb in Explaining and Explaining Irregular Recitations by Ibn Jinni, Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, ١٤٢٠AH- ١٩٩٩AD.
•The brief editor on the interpretation of the dear book by Ibn Attiyah, edited by / Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad: I: Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
•The greatest arbitrator and surroundings of Ibn Sidah, verified by Abd al-Hamid Hindawi, ed: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, the first from ١٤٢١ AH- ٢٠٠٠AD.
•The Compendium of Al-Shawwad by Ibn Khalawiyyah, ed: Al-Mutanabi Library.
•Al-Moasad by Ibn Sidah, edited by Khalil Ibrahim Jafal, ed .: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, First, ١٤١٧AH - ١٩٩٦AD.
•Assistant to Ibn Aqeel, verified by Dr. Muhammad Kamil Barakat, ed .: Umm Al-Qura University (١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD).

•Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, verified by Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, ed: Foundation for the Message, I, ١٤٢١AH-٢٠٠١AD.
•The problem of the translation of the Qur'an by Makki bin Abi Talib, edited by Dr. Hatem Saleh Al-Damen, ed: The Resala Foundation - Beirut II ١٤٠٥AH
•The meanings of the readings of Al-Azhari, I: Research Center at the College of Arts - King Saud University, First, ١٤١٢AH - ١٩٩١AD.
•The meanings of the Qur'an for the most vulnerable, edited by Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, ed: Al-Khanji Library, Cairo, First, ١٤١١AH - ١٩٩٠ CE.
•The meanings of the Qur'an for furs, edited by / Ahmad Yusef al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abd al-Fattah Ismail Shalabi, T: Dar Al-Masria for Authorship and Translation - Egypt, the first.
•The meanings of the Qur'an for copper, edited by Muhammad Ali Al-Sabouni, ed .: Umm Al-Qura University, The First, ١٤٠٩AH.
•The meanings of the Qur'an and its translation for glass, edited by Abd al-Jalil Abdo Shalabi, ed: Alam al-Kutub, Beirut, the first ١٤٠٨AH - ١٩٨٨CE.
•The Peer Campus in the Miracles of the Qur'an by al-Suyuti, I: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, the first ١٤٠٨AH - ١٩٨٨CE.
•Ibn Al-Arabi's Dictionary, Edited and Directed / Abdul Mohsen Bin Ibrahim Bin Ahmed Al-Husseini, ed .: Dar Ibn Al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia, Al-Oula ١٤١٨AH - ١٩٩٧AD.
•Dictionary of Readings by Dr. Abdul Latif Al-Khatib, ed .: Saad Eddin House for Printing, Publishing and Distribution.
•Al-Mughni by Ibn Qudama, ed .: Cairo Library, ١٣٨٨AH - ١٩٦٨CE.
•Mughni Al-Labib by Ibn Hisham, verified by Dr. Abd Al-Latif Muhammad Al-Khatib, T / Kuwait, Al-Awal ١٤٢١AH- ٢٠٠٠AD.
•Keys Al-Ghayb by Al-Razi, T: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Third - ١٤٢٠AH.
•The Healing Purposes of Al-Shatibi, verified by a group of investigators, I: Umm Al-Qura University, Al-Oula ١٤٢٨AH ٢٠٠٧AD.
•Grammatical purposes in explaining the evidence of the explanations of the millennium, which is known as "Explanation of the great evidence" to Al-Ain, a. Dr.. Ali Muhammad Fakher, Prof. Dr.. Ahmed Mohammed Tawfiq Al-Sudani, d. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Ed .: Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo, ١st, ١٤٣١AH- ٢٠١٠AD.
•Al-Muqtazab by al-Muqaddar, edited by / Muhammad Abd al-Khaliq Adaymeh, ed: The World of Books. Beirut.

•Al-Muktafa in Waqf and Al-Ibtada by Abu Amr Al-Dani, verified by Mohi Al-Din Ramadan, Dar Ammar, Al-Awla ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD.
•Munjid al-Muqrin and Murshid al-Talibin by Ibn al-Jazri, carefully printed by Sheikh / Muhammad Habib Allah al-Shanqeeti, Ahmad Muhammad Shaker, ed .: Qudsi Library, Cairo ١٣٥٠AH.
•The Linguists 'Attitude towards the Anomalous Qur'anic Readings of Ahmad Muhammad al-Sayed Azouz, ed .: Alam Al-Kutub Beirut, Al-Awal ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD.
•Alba's Picnic in Tabaqat Al-Adaba Al-Anbari, edited by Ibrahim Al-Samarrai, T: Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, the third, ١٤٠٥AH- ١٩٨٥ AD.
•Guidance to the End by Makki bin Abi Talib, a collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Bouchikhi, I: The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, First, ١٤٢٩AH - ٢٠٠٨AD.
•Hama Al-Hawamah Al-Suyuti, edited by / Abd Al-Hamid Hindawi, T: Al-Tawfiqeya Library - Egypt.
•Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an for Al-Wahedi, verified by / Sheikh / Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh / Ali Muhammad Moawad, Dr. / Ahmed Muhammad Sira, Dr. / Ahmad Abd Al-Ghani Al-Jamal, Dr. / Abdel-Rahman Owais, ed: Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut First, ١٤١٥AH - ١٩٩٤CE.
•The endowment and its effect on grammatical interpretation according to Abu Hayyan in the surrounding sea, Verses of Ismail Al-Saleh, a study drawn from the Journal of the Arabic Language Academy in Damascus, Vol. ٨٧, Part .٣

الفهرس العام للبحث

- المقدمة
- التمهيد: (القراءات الشاذة وأثرها في التقعيد والترجيح).
- الفصل الأول: (أدلة الترجيح بين وجوهِ التخريج).
- السياق.
- السماع.
- الحمل على النظير.
- استصحابِ الحال.
- إجماع القراء.
- رسم المصحف.
- صحة المعنى.
- معرفة الوقوف.
- الفصل الثاني: (الأحرف الشاذة دليلا على الترجيح بين وجوه التخريج).
- المبحث الأول: (المفردات).
- ماهية لا في قوله –تعالى–:" وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ".
- (حاشا) التنزيهية بين الاسمية والفعلية والحرفية.
- (إن) نافية قبل لام الجحود.
- (الصُّور) بين الإفراد والجمعِ).
- المبحث الثاني: (التراكيب).
- الفعل (أضاء) بين التعدي واللزوم.
- وقوع الماضي حالا.
- حذف الموصولِ وبقاء الصلة.
- إعراب اسم الإشارة في: " وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ".
- ضمير الشأن.
- الخلاف في مرجع الضمير في: " رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا".
- الفصل بين النعت والمنعوت.
- حذف الجارِّ قبل (أنَّ).
- (جَنَّات) بين البدلية والابتداء في قوله تعالى:" جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا".

- **حذف الجارِّ مع غير (أنْ) و (أنَّ).**
- **الخاتمة.**
- **فهرس المصادر والمراجع.**
- **الفهرس العام للبحث.**